

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 16 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4036
السبت ١٨ جمادى الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩/١٢/١٦م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٣٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٠٥٠، المارك ١,٧٢٤٠، الين ١٤٤,١٠، الفرنك الفرنسي ٥,٨٩٥٥، الريال السعودي ٣,٧٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٥٠.

الطقس: شمال اوروبا: متقلب مع امطار غزيرة ورياح شديدة. منطقة البحر المتوسط: سحب وامطار. الجزيرة العربية: غائم مع احتمال امطار وعواصف رعدية.

يحدث: تعقد اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية يومي ٢٤ و٢٥ ديسمبر (كانون الأول) الحالي جلسة لتشكيل المكتب السياسي وانتخاب الأمين العام.

أسرارنا: دولة كبرى ابلغت دولة عربية ضرورة اغلاق مكاتب تنظيم معارض لدولة عربية اخرى في عاصمتها محذرة من تاثير هذا الوضع على علاقاتهما.

وزير الدفاع اللبناني يؤكد قرب وصول الهراوي لبعبدا

نداء من الحص لأبناء المناطق الشرقية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
بينما تستمر الاتصالات العلنية والسرية الهادفة الى ازالة كل العراقيل التي تعترض انطلاق قطار الشرعية بما فيها مايسمى بعقدة العماد ميشال عون وجه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص نداء الى اهالي المنطقة الشرقية دعاهم فيه الى دعم الشرعية، واعلن السيد البير منصور وزير الدفاع ان الرئيس الياس الهراوي سيكون قريبا في قصر بعبدا الجمهوري وان العماد اميل لحود قائد الجيش سيستعيد مركزه في وزارة الدفاع في اليرزة. وعلى صعيد الاتصالات الجارية على الصعيد الدولي سلم السيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد الى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة تتعلق بالوضع في لبنان.

واوضح غزالي انه التقى في واشنطن مساعد وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبرجر الذي اكد له دعم الولايات المتحدة لجهود اللجنة الثلاثية العربية العليا التي تهدف لازالة العراقيل التي تعترض تعزيز الحكومة اللبنانية الجديدة.

فقد دعا الدكتور الحص سكان المناطق الشرقية التي تخضع لسيطرة العماد عون الى وحدة الصف والالتزام بالشرعية وحذرهم من تجدد الحرب.

وقال الدكتور الحص في بيان وزع امس «اخي في الشرقية لتقدم قضية السلام والوحدة على كل قضية اخرى، لنعد الى فيء المؤسسات الشرعية الواحدة، ولنحتكم في خلافاتنا الى الديمقراطية من خلال المؤسسات الشرعية. واعلم يا اخي ان لا سلام الا بوحدة لبنان ولا وحدة الا بشرعية واحدة، ونحن لن نستكين ولن يهدأ لنا بال حتى ينتصر لبنان باسترداد وحدته وكل ات قريب».

وقال الدكتور الحص ان هناك «هاجسا يقض مضاجع المواطنين جميعا في الشرقية كما في الغربية وهو هل سنستخدم القوة في قمع حركة التمرد التي يقودها القائد السابق للجيش».

واضاف «قد يستطيع المتمردون اعاقة الحل لكنهم لن يستطيعوا منعه. وهم في تأخيرهم الحل انما يمددون للازمة ولمعاناة الناس... اننا نعتقد ان العنف سلاح للحرب وليس وسيلة للحل او سبيلا للسلام ونحن طلاب حل وسعاة سلام».

وقال الحص «لذلك يا اخي لن تسمع منا قرعا لطبول الحرب في وجهك.. لن تسمع منا الا الدعوة للوفاق والوئام والوحدة... انني ولو كنت اضمن لك الا اعلن حربا عليك لا استطيع ان اضمن عدم تجددها. ذلك لأن تجارب الازمة في لبنان دلت على ان الحروب في هذا البلد لا تعلن وانما هي تتفجر... فاذا ما تجددت الحرب، لا قدر الله، فلسوف تضيع مسؤولية البادىء بها كالعادة في تبادل الاتهامات والملامات.. وان مشكلتنا في لبنان هي في كثرة العبر وقلة المعتبرين».

ووصف رئيس الوزراء اتفاق الطائف الذي توصل اليه النواب اللبنانيون بانه ينقل لبنان «من مضيق الصراع المسلح الى رحاب السلام ويعيد الاعتبار الى الشرعية والحياة الى المؤسسات الدستورية ويؤكد وحدة لبنان ووجوده».

وفي اشارة واضحة الى عدم موافقته على اي تعديل لاتفاق الوفاق، قال الدكتور الحص «لا يعتقدن احد من اصحاب التحفظات انه وحيد على الساحة. فاذا ما فتح الباب امام اية مراجعة للوثيقة فان جميع التناقضات التي قامت فوقها التسوية ستكون مرشحة للتفجر مجددا ولتعريض الوضع للعودة بالتالي الى نقطة الصفر. فلا

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير عبد الله يصل إلى المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي إلى المدينة المنورة قبل ظهر أمس قادما من الرياض.

وكان في استقبال الأمير عبد الله في مطار المدينة المنورة الأمير مشاري بن عبد العزيز والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، والشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف ورئيس محاكم منطقة المدينة المنورة ووزير الاعلام السيد علي الشاعر والمستشار في الديوان الملكي السيد علي بن مسلم ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ وأمين المدينة المنورة المكلف المهندس عبد العزيز الحصين وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وكان في وداع الأمير عبد الله لدى مغادرته مطار الملك خالد الدولي الأمير مشعل بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والعميد ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية والامراء وكبار المسؤولين.

غداً... في العدد الأسبوعي من الشرق الأوسط

● لبنان الى اين؟ سؤال ضمن اسئلة اخرى يجيب عنها جورج سعادة في حوار الأسبوع.
● مستقبل العرب في فرنسا: بعد عشرين عاماً هل يصبح ثلث البرلمان الفرنسي للعرب؟
● لماذا فشلت مفاوضات السلام السودانية في نيروبي؟
● رحلة العذاب على جسور الضفتين بين شرق نهر الاردن وغربه.

بعد أن صلى الجمعة في الحرم ودشن عمارة مسجد الميقات

الملك فهد: واجبنا العناية بالمدينة ومسجد الرسول



خادم الحرمين الشريفين أثناء تاديته صلاة الجمعة امس مع جموع المسلمين في المسجد النبوي الشريف.
(عدسة «الشرق الأوسط». تصوير: سلمان مرزوقي)

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمر ادريس:
تدخل زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمدينة المنورة يومها الخامس اليوم وسط الاهتمام الشخصي الذي يوليه الملك فهد لتطوير المدينة المقدسة باعتبارها تستقبل الملايين من الزائرين المسلمين على مدار العام. وقد اكد خادم الحرمين الشريفين ان الانجاز الكبير الذي تشهده المدينة المنورة «قد تم بتوفيق الله وليس بمجهود الدولة او بمجهود شخصي فحسب، بل ان الصحيح هو ان الواجب يدفعنا إلى ذلك».

وقال الملك فهد في كلمة ارتجلها أمس بعد ان ازاح الستار عن اللوحة التذكارية لمسجد الميقات ذي الحليفة في المدينة المنورة والذي انتهي من عمارته وتوسعته: «إن جميع المشروعات التي يراد لها أن تؤسس في طيبة الطيبة وبخاصة ما يجب أن ينفذ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تواجهنا فيها ـ ولله الحمد ـ أية عوائق سواء أكانت مادية أوخلافها.. وهذا يدل ـ إن شاء الله ـ على رضى رب العزة والجلال لأن العمل خالص لله وليس لأمر أخر».

وعن المدينة المنورة وما تشهده من تطور، قال خادم الحرمين الشريفين: «إننا كما نرى الآن وكما سوف نراه إن شاء الله في المستقبل القريب العاجل، فان عجلة التطور تتجه نحو جميع المنشآت التي تقرر انشاؤها في المدينة المنورة وفي مقدمتها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم».

واعرب الملك فهد عن امله في أن «يرى في القريب العاجل ما يريده وكل مواطن من أبناء السعودية في مدينة رسول الله»، وقال إن هذا آت إن شاء الله في وقت قريب. كما نوه بخطبة الجمعة أمس للشيخ عبد العزيز بن صالح، وقال: «لقد احتوت على ما يجب أن يدركه المسلم في ما يتعلق بأمور دينه وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وكان خادم الحرمين الشريفين قد أدى صلاة الجمعة أمس مع جموع المصلين في المسجد النبوي الشريف. والتقى الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد

(التتمة على الصفحة ٢)
(تفاصيل وصور ص ٤)

رسالتان من الملك فهد لأمير البحرين وأمير قطر

المنامة ـ الدوحة ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمس رسالتين إحداهما إلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، والثانية إلى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

وسلم رسالة الملك فهد لأمير البحرين، الدكتور محمد بن عبد اللطيف الملحم وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي لدى استقبال امير البحرين له امس في قصره في المنامة.

وتم خلال المقابلة استعراض تطور العلاقات الثنائية الاخوية القائمة بين السعودية والبحرين.

كما سلم رسالة خادم الحرمين الشريفين إلى أمير قطر، الدكتور الملحم لدى استقبال أمير دولة قطر له في الديوان الأميري في الدوحة أمس.

وتم خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية والعلاقات الثنائية القائمة والمتطورة بين البلدين.

برقية للملك فهد من صدام حسين

المدينة المنورة ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، برقية جوابية من الرئيس العراقي صدام حسين قال فيها إنه تلقى ببالغ الشكر والتقدير برقية التهنئة التي بعث بها له الملك فهد بمناسبة الانجاز العلمي باطلاق منظومة صاروخ «العابد» الناقل للاقمار الصناعية.

(التتمة على الصفحة ٢)

العلاقات الاقتصادية على جدول أعمال اجتماع بروكسل

خلافات أوروبية حول تحرير التجارة مع دول الخليج

بروكسل ـ «الشرق الأوسط» من عبد الحميد البحياوي:

علمت «الشرق الأوسط» ان مجلس وزراء خارجية المجموعة الأوروبية الذي سينعقد في بروكسل يوم الثلاثاء المقبل، سيعيد بحث مستقبل العلاقات الاقتصادية مع دول مجلس التعاون الخليجي. ويبدو أن تعمق الخلافات بين دول المجموعة الأوروبية حول مضمون اتفاقية التبادل التجاري الحر مع دول مجلس التعاون الخليجي استوجب العودة الى بحث هذا الموضوع من جديد.

برزت خلافات جذرية داخل الصف الأوروبي تجاه العلاقات مع دول مجلس التعاون وذلك في الاجتماع التحضيري الذي عقده أمس الأول في بروكسل الممثلون الدائمون للدول الأوروبية الاعضاء في المجموعة.

وكان من المتوقع ان توافق اللجنة على التفويض اللازم الذي يعطي للمفوضية الاوروبية صلاحية مباشرة المباحثات مع الجانب الخليجي. لكن الفشل الذي واجهته المباحثات جعل اللجوء الى قرار على المستوى السياسي أمراً لا مفر منه على أمل البت في هذه الخلافات على المستوى الوزاري.

وكانت مفوضية السوق قد أعدت في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي مشروع توصية رفعته الى مجلس وزراء خارجية المجموعة الأوروبية اعتبر من الجانب الخليجي الحد الأدنى المقبول لفتح باب التفاوض.

وأثناء مناقشة المشروع داخل «اللجنة ١١٣» الخاصة بالمجلس الوزاري الاوروبي والتي تملك صلاحية تعديل صيغة التوصية وتحويرها، إتضح ان الدول الأوروبية المنتجة لصناعات بترولية وبتروكيماوية، وفي طليعتها بريطانيا وهولندا وأسبانيا، مارست ضغوطا شتى واضافت تعديلات جذرية افقدت التوصية شكلها الاصلي وذلك بهدف حماية منتجاتها الى اقصى حد ممكن. ورغم ان هذه الدول تتفق مع بقية الدول الأوروبية ـ حسب زعمها ـ على مبدأ قيام تبادل تجاري حر مع مجلس التعاون الخليجي، فقد تشددت في شروط تطبيقه وطالبت بفترة انتقالية طويلة قبل السماح للصناعات البترولية والبتروكيماوية الخليجية المنافسة بدخول السوق بحرية ومد مدة الفترة الانتقالية الى أطول مدة ممكنة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذه الدول التي كانت تطالب في الماضي بفترة انتقالية تتراوح بين ٨ سنوات و١٦ سنة اصبحت الآن ترى ان هذه المدة غير كافية وتطالب بمدها كما تطالب بادراج مواد صناعية اكثر على بند القطاعات الحساسة، بمعنى انها تخضع لفترة انتقالية أطول. ويعمل الجانب الأوروبي على ادراج مواد اضافية على قائمة الصناعات الحساسة والقريب أن جل هذه الصناعات ما زالت في اطار المشاريع المستقبلية التي يفكر الجانب الخليجي في اقامتها بعد سنتين أوثلاث.

وفي هذا الخصوص قال مصدر دبلوماسي

(التتمة على الصفحة ٢)

آيت أحمد يبكي وسط الآلاف الذين استقبلوه عائداً للجزائر

باريس ـ «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش ـ الجزائر ـ وكالات الأنباء:

أعلن السيد حسين آيت احمد احد الزعماء التاريخيين للثورة الجزائرية انه يعود الى بلاده بقلب أبيض صاف ولا يسعى لتصفية حسابات مع أحد ونفى في حديث لـ «الشرق الأوسط» قبل مغادرته باريس الى الجزائر ان توجهاته جهوية مؤكدا انه قومي يرفض التشكيك في عروبته.

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كان سيتعاون من خلال جبهة القوى الاشتراكية التي كان قد اسسها عام ١٩٦٣ مع أي من الاحزاب الجزائرية الاخرى، انه سينتظر ويراقب مجرى الأمور قبل أن يتخذ قراره في الوقت المناسب.

وكان آيت أحمد قد عاد امس الى الجزائر بعد ٢٣ عاماً قضاها في المنفى وكان في استقباله في مطار هواري بومدين عدة آلاف من الجزائريين.

وانسابت الدموع من عينيه وهو يهبط سلم الطائرة التي اقلته من باريس الى الجزائر. وقال للصحفيين: «انا في غاية السعادة. لقد قدمنا.... وكلنا تصميم على المساعدة في بناء جزائر ديمقراطية».

وبعد وصوله، عقد آيت أحمد أول لقاء سياسي بعد ظهر أمس في ملعب رياضي في الجزائر بحضور ٢٥ الف شخص.

وأمام الجمهور المتحمس الذي كان يقاطعه بالتصفيق، تحدث آيت أحمد بالعربية والبربرية وبشكل خاص بالفرنسية، مشددا على الديمقراطية ومتطلباتها مثل التعددية السياسية والعدالة واحترام حقوق الانسان والحريات وخاصة حرية التعبير.

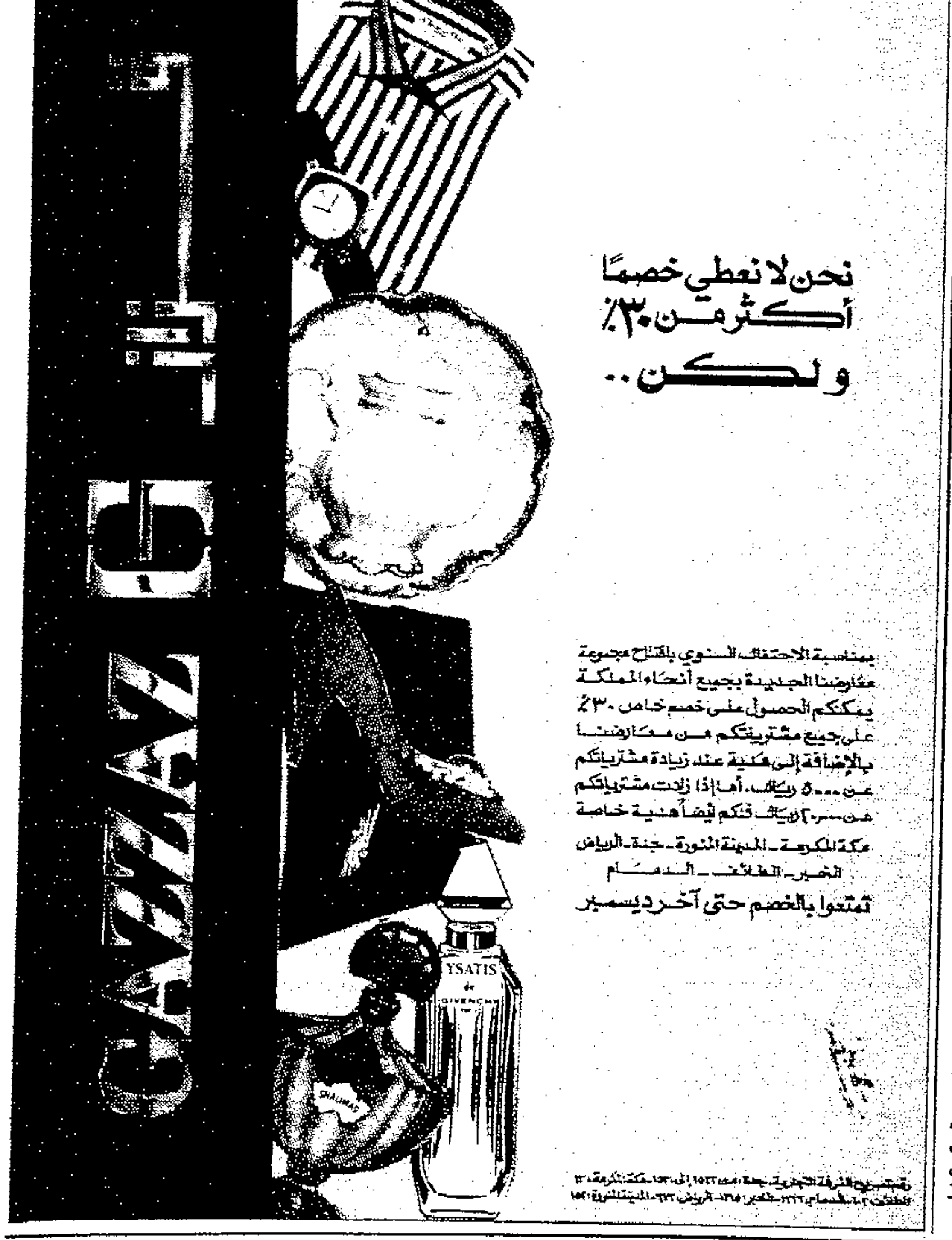
واكد على احد مطالبه المألوفة وهو انتخاب جمعية وطنية تأسيسية وصفها بأنها ألف باء الديمقراطية، كما طالب بتشكيل لجنة حكماء تقوم بترتيب عملية اقرار الديمقراطية.

(نص الحديث ص ٣)

الاتحاد السوفياتي يسحب جميع قواته في الخارج

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلن نائب وزير الخارجية السوفياتي فلاديمير بتروفسكي في نيويورك امس ان الاتحاد السوفياتي يعتزم سحب جميع قواته المتمركزة حاليا في الخارج.

وقال بتروفسكي خلال مؤتمر صحفي ان هذا الاجراء سيشمل نحو ٦٢٧ الف رجل موضحا انه سلم رسالة في هذا الخصوص الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.





السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»:

إعداد بيان سياسي مشترك لإصداره في اللقاء العربي الأوروبي

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

ابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة «الشرق الاوسط» في تونس ان بيانا سياسيا سيصدر عن اللقاء العربي الاوروبي في ختام اجتماع وزراء خارجية الجانبين يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في العاصمة الفرنسية.

وذكرت المصادر ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية وأمانة المجلس الاوروبي التي مثلها سفير فرنسا في تونس جان بريسو قد اتفقتا على الموضوعات الرئيسية التي سيتناولها البيان المشترك.

من جانب آخر ابلغ مصدر رفيع في الامانة العامة لجامعة الدول العربية «الشرق الاوسط» «ان اللجنة العربية للحوار العربي الاوروبي على مستوى المندوبين الدائمين وبمشاركة الامين العام لجامعة الدول العربية توصلت الى موقف عربي موحد خلال الاجتماعات التي عقدتها بمقر الامانة العامة للجامعة ـ خلال الفترة ١١ ـ ١٣ ديسمبر (كانون الاول) الحالي تنفيذا لقرارات مجلس الجامعة العربية بهذا الشأن.

واستعرضت اللجنة المشاورات التي جرت بين الامانة العامة والجانب الاوروبي ومقترحات الجانبين في هذا الصدد وما يتعلق منها بتنظيم المؤتمر بجدول اعماله.

كما استعرضت اللجنة القرارات العربية المتعلقة بالحوار العربي الاوروبي ومختلف المراحل التي مر بها الحوار واقيمت مسيراته على ضوء التجربة ومن خلال عمل اجهزة الحوار، واجرت تقييما للمعطيات التي تتميز بها الفترة التي ينعقد فيها المؤتمر بما في ذلك التطورات على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية، كما استعرضت المستجدات على الساحة الاوروبية في ضوء ما يجري في اوروبا الشرقية وقيام اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ وانعكاساتها المحتملة على العلاقات العربية الاوروبية والتعاون العربي الاوروبي بشكل عام وعلى القضايا الاساسية العربية بشكل خاص.

واكدت اللجنة على اهمية الاجتماع المقبل بعد مرور خمسة عشر عاما على الحوار العربي الاوروبي وفي ضوء التطورات المسجلة على صعيد القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب المركزية وانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة، وكذلك التطورات الاخرى المتصلة بسائر القضايا ذات الاهتمام المشترك واهمية الانتقال بالموقف الاوروبي الى مرحلة المبادرات العملية من اجل المساهمة في تحقيق السلام.

من جانب اخر علمت «الشرق الاوسط» انه سيسبق المؤتمر الوزاري العربي الاوروبي اجتماع تنسيقي للمندوبين والخبراء العرب يوم ٢٠ الشهر الحالي بمقر بعثة الجامعة العربية في باريس بينما سيعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا تنسيقيا مساء اليوم التالي لتبادل وجهات النظر قبل انعقاد المؤتمر.

وفاة رشاد فرعون في الرياض

الرياض ـ واس: انتقل إلى رحمة الله تعالى صباح أمس الدكتور رشاد فرعون عن عمر يناهز الثمانين عاما قضى جلها في خدمة حكومة المملكة العربية السعودية بكل وفاء واخلاص.

فقد بدأ حياته، يرحمه الله، في ميدان الطب، حيث عين طبيبا خاصا للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه. ثم عين وزيرا للصحة وقدم الكثير من الخدمات الانسانية في هذا المجال.

ثم انتقل الى السلك الدبلوماسي وعين سفيرا للسعودية لدى فرنسا واحرز نجاحا كبيرا في مهمته، وعقب ذلك عين مستشارا في الديوان الملكي حتى تقاعد لظروف صحية.

الملك فهد صلى الجمعة في الحرم

تتمة المنشور ص ١

النبوي الشريف خطبة الجمعة حث فيها المسلمين على «اداء الامانات والحكم بالعدل». وقال: «إن الأمانة بابها واسع، والعدل كذلك بابه واسع». ودعا الله أن يسقي البلاد والعباد وأن ينزل عليها رحمته.

وقد امتلأت اروقة المسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به بجموع كبيرة من المسلمين.

وأدى الصلاة مع الملك فهد، الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز والأمير مشاري بن عبد العزيز والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والامراء والعلماء والوزراء.

وكان الملك فهد قد استقبل بعد ظهر أمس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي وصل أمس إلى المدينة المنورة.

برقية للملك فهد من صدام حسين

تتمة المنشور ص ١

وأضاف: ان هذا الانجاز العلمي الذي حققه اخوانكم في العراق بقدراتهم الذاتية الخلاقة يعبر بلا شك عن حقيقة الطاقات العربية القادرة على اقتحام ميادين العلم والتقنية الحديثة، وبما يضع أمتنا العربية المجيدة على طريقها الصحيح كأمة عظيمة ساهمت في بناء الحضارة الانسانية وبما يتناسب وتاريخها الغني بالعطاء والازدهار.

الحكم على حبيب بالمؤبد في فرنسا

باريس ـ وكالات الأنباء: صدر أمس حكم على التونسي علي حبيب معمر المتهم بارتكاب حادثي اعتداء في باريس في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٨٥ بالسجن المؤبد مع عقوبة أمنية مدتها ١٨ عاما لا يسمح له خلالها بأي حال الخروج من السجن.

وكان حبيب معمر (٢٧ عاما) قد مثل منذ الأربعاء الماضي أمام محكمة جنايات باريس لاتهامه بارتكاب اعتداءين أحدهما ضد بنك لئومي الاسرائيلي في ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨٤ لم يسفر سوى عن اضرار مادية، والآخر ضد متجر ماركس آند سبنسر وادى إلى مقتل شخص واصابة ١٨.

أزمة في سفارة لبنان في واشنطن بعد تراجع السفير عن الاستقالة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

أعلن الدكتور عبد الله بوحبيب سفير لبنان لدى الولايات المتحدة عودته عن استقالته ورفضه قرار الحكومة اللبنانية انهاء مهمته سفيرا في واشنطن والبقاء في منصبه رغم القرار ورغم اعلان الخارجية الامريكية قبل يومين ان الحكومة اللبنانية ابلغتها استقالة السيد بوحبيب في ١١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وفي توضيحه لقراره والأسباب التي جعلته يعود عن استقالته قال السيد بوحبيب في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: عندما تسلمت في الثامن من الشهر الحالي برقية وزارة الخارجية المتضمنة قرار حكومة الحص عدم تجديد بقائي في وزارة الخارجية أبرقت فورا الى الرئيس الياس الهراوي ووزارة الخارجية اللبنانية وابلغتها انني بدأت في عملية انهاء مهمتي سفيرا للبنان لدى الولايات المتحدة وسأغادر مركز عملي وسكني في ٢٣ يناير (كانون الثاني) المقبل، أي بعد ستة أسابيع.

وأضاف: «غير ان الرد الذي جاءني من وزارة الخارجية طلب مني ان اغادر مركز عملي وسكني في مدة لا تزيد عن ١٠ ايام. ومن هنا عندما وجدت ان القرار يبدو وكأنه انتقامي قررت الرجوع عن استقالتي».

ونفى بوحبيب انه بقراره هذا يريد نقل مشاكل لبنان وإفرازات الحرب الى وشنطن قائلا انه عمل منذ تسلمه منصبه للحيلولة دون حصول ذلك.

وشدد على أن قراره ليس تمردا او عصيانا كما قد يفسره البعض، وقال انه بالعكس قبل قرار انهاء مهمته وابلغ قبوله هذا الى الرئيس الهراوي والحص، وانه لم يتراجع عن هذا القبول الا بعد أن شعر ان القرار انتقامي، على حد تعبيره.

وعما اذا كان بقراره هذا سيزيد من تعقيد المشكلة ويتسبب في مشكلات جديدة قال: ان إقالة او استقالة السفير في واشنطن او غيرها من العواصم العالمية لا تؤخر ولا تقدم في حل الأزمة، وانه لم يفكر في يوم من الأيام انه سيسبب مشكلة او يثير ازمة.

وفي تعليق على هذا التطور أبلغ مسؤول في الخارجية الامريكية «الشرق الاوسط» ان الحكومة الامريكية ابلغت بواسطة حكومة الرئيس الهراوي باستقالة بوحبيب وان التعامل يجب ان يكون مع السيد سليمان الراسي القائم بالاعمال في السفارة اللبنانية.

وقال المسؤول انه من هنا فان تعاملنا سيتم عبر السيد الراسي، اما بالنسبة لقرار السفير بوحبيب فهذا شأن لبنان بحيث لا يعنينا في شيء».

وأكد دعم الولايات المتحدة للرئيس الهراوي وحكومته.

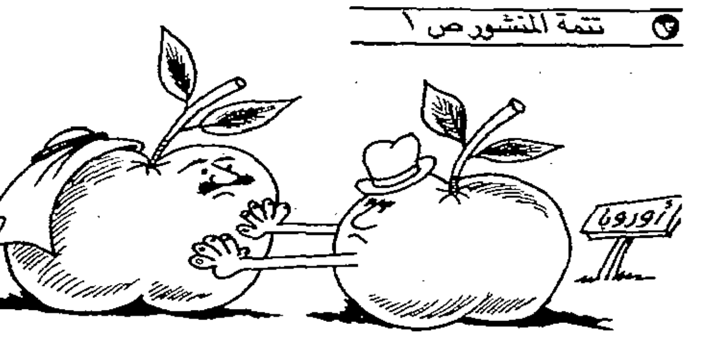
وقال مصدر امريكي آخر لـ «الشرق الاوسط» «ان قرار السيد بوحبيب ليس مشكلة امريكية وانما هو مشكلة لبنانية واننا نعتقد انه رسميا ليس سفيرا للبنان، وان بقاءه او عدم بقائه هو مسألة لبنانية».

وعلى صعيد آخر يذكر ان السلطات الامريكية لا تستطيع فعل اي شيء لاجبار السفير على ترك السفارة، وان على الحكومة اللبنانية اقامة دعوى ضد السفير لاخراجه من السفارة.

ومن جهة أخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة اللبنانية تعتزم تعيين السيد خليل مكاوي سفير لبنان في روما سفيرا جديدا في واشنطن، وجوني عبده سفيرا في باريس، والياس سابا سفيرا في نيويورك الأمم المتحدة، ومحمود حمود سفيراً في لندن منقولا من موسكو.

خلافات أوروبية حول التجارة مع دول الخليج

تتمة المنشور ص ١



عربي لـ «الشرق الأوسط» ان الاوروبيين «يستبقون الاحداث ويضعون كل ما يمكن أن ينتج من صناعات بتروكيماوية ضمن بند القطاع الحساس كي يستفيدوا من فترة زمنية أطول قبل تحرير التجارة».

وتعتقد أوساط سياسية في مفوضية السوق الأوروبية ان مناقشة التوصية التي ادرجت على جدول اعمال مجلس وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية في بروكسل ستجري في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) وان المفوضية الاوروبية سترفض التفويض بالتفاوض، إذ أقر، لان الصيغة التي صدرت بها التوصية لا تتوافق مع الرغبة الخليجية الواضحة. وتضيف هذه الاوساط ان المفوضية ستطالب بعدم فتح باب المفاوضات في يناير (كانون الثاني) المقبل وستعود مجدداً لإعداد توصية ثانية وتحاول مرة اخرى أن تضع تصورات جديدة تكون مقبولة من الجانبين. وتشكك الاوساط المطلعة في بروكسل في امكانية قبول هذه التوصية من قبل مجلس وزراء خارجية المجموعة أيضا: «لان المفوضية افهمت المجلس الوزاري انه الحد الادنى الذي يمكن ان تقبل به دول مجلس التعاون الخليجي». وركزت المفوضية جهدها على عدم ادخال تعديلات على توصيتها لان مجلس التعاون الخليجي لن يقبل بذلك اطلاقا. وقالت المصادر الأوروبية المطلعة في بروكسل لـ «الشرق الأوسط»: «ان من الصعب جدا قبول هذه التوصية خاصة وان التوجه الذي خرج به المفوض الاوروبي المكلف بالعلاقات مع دول البحر الأبيض المتوسط وأسيا، ماتوتاس، كان واضحا خصوصاً بعد زيارته الرياض ومقابلته الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، وتباحثه مع عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي اضافة الى ما سمعه في مسقط ان هناك رغبة لدى مجلس التعاون الخليجي في التوقيع على اتفاق تجارة حرة مع المجموعة الاوروبية ولكن لا بد ان يكون هذا الاتفاق متوازناً ومتعادل المصالح والمزايا. ويرى الجانب الخليجي ان أي اتفاق دون ذلك غير مقبول.

وعلق دبلوماسي عربي لـ «الشرق الأوسط» بقوله: ولقد اتضح ان أوروبا تسعى بقدر ما أوتيت من قوة لحماية مصالحها وذلك يعطي الجانب الخليجي الحق في حماية مصالحه».

وأضاف «وان الموقف الأوروبي الحالي قصير النظر ولا يتطلع الى افاق تعاون بعيد المدى والى ما يمكن ان يكون عليه حجمه في التسعينات عندما يصبح العالم مرة اخرى رهين البترول المنتج من «الاوابيك» (منظمة البلدان العربية المصدرة للبترول) ومجلس التعاون الخليجي بصورة خاصة، حيث ان التوقعات العلمية تقول ان دول مجلس التعاون الخليجي ستتمتع بأهمية استراتيجية مميزة في الجزء الثاني من التسعينات على صعيد الانتاج البترولي».

وتذهب بعض المصادر الدبلوماسية الأوروبية المطلعة في بروكسل الى القول: «ان من المستحسن، حفظاً للعلاقات الثنائية بين الجانبين، عدم القبول بهذه التوصية كي لا تصدر ردة فعل سلبية تجاهها خصوصاً وان الاتفاقية الثنائية بين المجموعتين الأوروبية والخليجية ستصبح سارية المفعول ابتداء من يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ وان المجلس المشترك الأوروبي ـ الخليجي الذي نشأ بموجب هذه الاتفاقية سيجتمع على مستوى وزراء الخارجية في شهر مارس (آذار) المقبل في سلطنة عمان التي تترأس حاليا المجلس الوزاري الخليجي». ويرى مصدر دبلوماسي عربي في بروكسل «ان من الأفضل في هذه الظروف ان لا يقر شيء من هذا القبيل ويترك الأمر لاجراء المزيد من البحث والتمحيص حتى يستطيع الجانبان القيام باتصالات هادئة على المستوى الثنائي والجماعي بغية التوصل الى صيغة جديدة، لأنه لو صدرت هذه التوصية كما هي عليه الآن فستسبب احراجاً للعلاقات الثنائية».

وعلق مراقب سياسي عربي على نتائج اجتماع لجنة الـ ١١٣ فقال: «ان القرار يتحكم فيه اللوبي البتروكيماوي الأوروبي ويبدو أنه قوي جداً ولا يزال يؤثر على قرارات الدول الأوروبية الأعضاء بشكل أو بآخر. ويبقى موقف دول مجلس التعاون الخليجي واضحاً وصريحاً وعادلاً بهذا الخصوص. ويظل الامر متروكاً للقيادات السياسية لدى الجانبين.

نداء من الحص لأبناء الشرقية

تتمة المنشور ص ١

يوهمنك احد باحتمال تعديل او تبديل».

وسأل الحص «ماذا يريد العماد عون غير البقاء في الحكم المغتصب وما هو مشروعه... قد يقال ان مشروعه هو التحرير ونحن نتساءل ما هي خطته للتحرير. فلقد سبق ان اقحم البلد في ما سماه حربا تحريرية فانتهت الحرب ولم يبدأ التحرير او ما سماه تحريرا. واذا به يكتفي ببسط سلطة مغتصبة على رقعة من لبنان».

وختم الدكتور الحص بيانه بالقول ان «تقسيم لبنان ليس حلا. وانما هو مشروع حرب مفتوحة.. واذا كان توحيد لبنان صعبا فتقسيمه مستحيل».

ومن جانب آخر، كشف الرئيس الهراوي أمس مضمون رسالة تلقاها منذ ٣ أيام من سفير الفاتيكان في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي الذي لم يقدم إليه أوراق اعتماده حتى الآن. وفي هذه الرسالة أكد بوانتي أنه يتابع بقلق أحداث لبنان ويطلع عليها البابا باستمرار. كما أكد أنه يشعر بالقلق حيال خطر تقسيم لبنان واستئناف المعارك. وقال: إن الفاتيكان مستعد دوما للعمل من أجل حل عادل ومناسب للأزمة اللبنانية.

وقد استقبل الرئيس الهراوي امس السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية وذلك بعد اجتماع السيد الابراهيمي امس الاول مع الدكتور الحص والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب.

ومن جانب اخر اعرب السيد البير منصور وزير الدفاع اللبناني عن اعتقاده بأن التدابير التي ستلجأ اليها الحكومة لايصال الرئيس الياس الهراوي الى مقر رئاسة الجمهورية الدائم في بعبدا ستنجح.

وكان السيد منصور يرد على سؤال خلال مقابلة مع وكالة «رويتر» عن التدابير التي ستلجأ اليها الحكومة في حالة استمرار العماد عون بالاقامة في قصر الرئاسة في بلدة بعبدا. وقال «سيواجه العماد عون بكافة الوسائل المتاحة للسلطات الشرعية بما فيها التدابير العسكرية اللازمة بما يمكن قيادة الجيش من استعادة مقرها في اليرزة ورئاسة الجمهورية من استعادة مقرها في بعبدا».

وعما اذا كان يتوقع نجاح مثل تلك الوسائل، قال منصور «حتما ستنجح لأننا لن نسمح للتقسيم الطائفي بأن يمر ولا لاسرائيل جديدة بان تخلق».

وامتنع وزير الدفاع عن اعطاء مهلة زمنية محددة لوصول رئيس الجمهورية الى بعبدا ووصول قائد الجيش العماد اميل لحود الى اليرزة، وقال «لا اريد ان اعطي مهلة لأن تحديد المهلة من الاعمال التنفيذية التي هي لقيادة الجيش».

وعما اذا كانت الجهود الدولية مازالت تعمل لانهاء الوضع الحالي المتأزم في لبنان قال منصور «المواقف الدولية المعلنة واضحة وصريحة وكلها مع بسط سلطة الشرعية. والمهم في رايي ليس فقط المواقف الدولية والعربية الداعمة وانما عزم السلطة على بسط نفسها وبكافة الوسائل المتاحة للشرعية».

لكن الوزير منصور انتقد موقف الفاتيكان مما يجري في لبنان وقال «اخشى ان الفاتيكان يعطي اولوية لوحدة الموقف الماروني العسكري على اولوية وحدة لبنان».

وتحدث الوزير منصور عن تدابير اتخذتها وزارته لبسط السلطة الشرعية خاصة على صعيد الجيش، وقال «لقد اوقفت جميع المعاملات المالية التي ترتب اموالا وحصرت ذلك بالقيادة الجديدة والسلطات الشرعية». وقال «ان رواتب الجيش في جميع المناطق ستدفع بعد ان يصدق عليها قائد الجيش الجديد العماد لحود وكذلك بعد تصديقه على جميع نفقات وزارة الدفاع وكل ما يتعلق بالتجهيز او الشؤون المدنية والصحية».

على صعيد التدابير المتخذة ضد حكومة عون صرح مصدر قريب من حكومة الدكتور الحص بأن مصرف لبنان المركزي لن يدفع رواتب العسكريين التابعين للعماد عون وذلك بموجب قرار اصدرته الحكومة. وينص على اجراء جديد لدفع رواتب حوالي ٣٥ الف ضابط وجندي في الجيش اللبناني موزعين على عشرة الوية منها خمسة الوية تابعة لعون ومتمركزة في المنطقة المسيحية.

وتوجه أمس الدكتور علي الخليل وزير المالية اللبناني إلى مسقط عاصمة سلطنة عمان حاملا رسالة من الرئيس الهراوي والحكومة اللبنانية الى اجتماع مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد بعد غد.

وقالت مصادر رسمية إن الرسالة موجهة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي سيتلوها بدوره على اجتماع القادة الخليجيين.

وقد وجه البابا مساء الخميس بعد بضع ساعات فقط من التهديدات التي وجهت اليه في بيروت نداء الى السلام في لبنان امام عدد كبير من الطلبة اللبنانيين قال فيه: «اننا نتفهم معاناتهم وقلقهم ونشاطرهم ذلك آملين في سلام واستقلال حقيقي لبلادهم».

في دمشق انتقدت الاذاعة السورية ضمنيا موقف الفاتيكان ازاء المشكلة اللبنانية ووصفته بانه ازدواجي واتهمته بانه يحاول «عرقلة» تطبيق اتفاق الوفاق.

وفي صيدا انتشرت امس وحدات سورية خاصة بعد الهجوم الذي تعرض له امس الاول مقر قيادة المخابرات السورية في جنوب لبنان.

وقد حل جنود من القوات السورية الخاصة محل القوات العاملة على الحواجز المقامة على الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا واجروا امس عمليات تفتيش صارمة لجميع السيارات.

وقد دعت منظمة التحرير الفلسطينية اللجنة الثلاثية العربية للمشاركة في التحقيق حول الهجوم.

وطلبت المنظمة عقب اجتماع موسع عقدته امس الاول برئاسة الرئيس ياسر عرفات ان توفد اللجنة العربية ممثلا عنها للحيلولة دون انعكاسات سلبية لهذا الهجوم. ورأت ان تدهور الموقف في جنوب لبنان من شأنه ان يزيد تعقيد الوضع هناك ويفتح الطريق امام اعتداء اسرائيلي.



انجازات كبيرة في مختلف المجالات

البحرين تحتفل بيومها الوطني الثامن عشر

المنامة ـ واس: تحتفل اليوم دولة البحرين بيومها الوطني الثامن عشر وسط فرحة شعبية متميزة نظرا لاهمية الانجازات الوطنية الكبيرة التي تحققت خلال سنوات الاستقلال على يد اميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في مختلف مجالات التقدم وبناء الحياة والانسان في دولة البحرين.

وقد نوه سفير دولة البحرين لدى السعودية الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة بهذه المناسبة بعمق العلاقات الاخوية التاريخية بين البلدين، واكد انها علاقات ضاربة جذورها في اعماق الزمن وتتطور الى الافضل على مر الايام بفضل الله ثم بجهود قادة البلدين الشقيقين.

وقال ان الاحتفال باليوم الوطني كل عام هو احتفال باضافة منجزات جديدة الى رصيد المنجزات التي جرى تحقيقها خلال مسيرة البناء والنماء.

واضاف لقد حققت البحرين الكثير من الانجازات الحضارية حتى اصبحت مركزا عالميا لشؤون المال والتجارة ومقرا لشركات عالمية ومصانع شاركت فيها الدول الخليجية وخاصة المملكة العربية السعودية موضحا انه لمواكبة هذا التقدم كان هناك تطوير كبير في مجالات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والاسكان وغيرها من المجالات ذات الحيوية.

واكد السفير البحريني ان جسر الملك فهد كان له دور كبير في انعاش حركة التواصل الاجتماعي بين شعبي البلدين مشيرا الى انه يعد من اهم الانجازات الحضارية وجاء ليعمق العلاقات بين البلدين الشقيقين بمزيد من التلاحم والترابط.

وقد شهدت دولة البحرين منذ استقلالها نهضة شاملة في جميع المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية وكافة المجالات التنموية الاخرى.

ففي المجال السياسي ارتكزت السياسة الخارجية لدولة البحرين على ثلاثة محاور اساسية مهمة هي: توثيق عرى التضامن والتعاون مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وحضور البحرين الدائم في منظمة الامم المتحدة ومشاركتها الفعالة في اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة لمؤازرة، ونصرة القضايا العربية والاسلامية والدفاع عنها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

رئيس وزراء ماليزيا يؤدي مناسك العمرة

جدة ـ واس: وصل رئيس الوزراء الماليزي محاضير محمد إلى جدة مساء أمس لاداء مناسك العمرة قادما من المدينة المنورة بعد ان زار المسجد النبوي الشريف وأدى الصلاة فيه.

وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة مدير عام فرع وزارة الخارجية في المنطقة الغربية السيد سالم سنبل ومندوب من المراسم الملكية والقنصل الماليزي في جدة السيد عبد الوهاب هارون.

وأدى رئيس الوزراء الماليزي مناسك العمرة أمس.

واشنطن تتوقع اعتداءات ارهابية على مصالحها

واشنطن ـ وكالات الانباء: أعلنت الحكومة الأمريكية امس انها تتوقع قريبا وقوع اعتداءات ارهابية على مصالح أمريكية في أوروبا الغربية أو في غرب افريقيا.

وأعربت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان أصدرته أمس عن قلقها من أن يكون عدد من الارهابيين يخططون حاليا للقيام قريبا بهجمات على سلسلة من الأهداف ومنها مصالح امريكية.

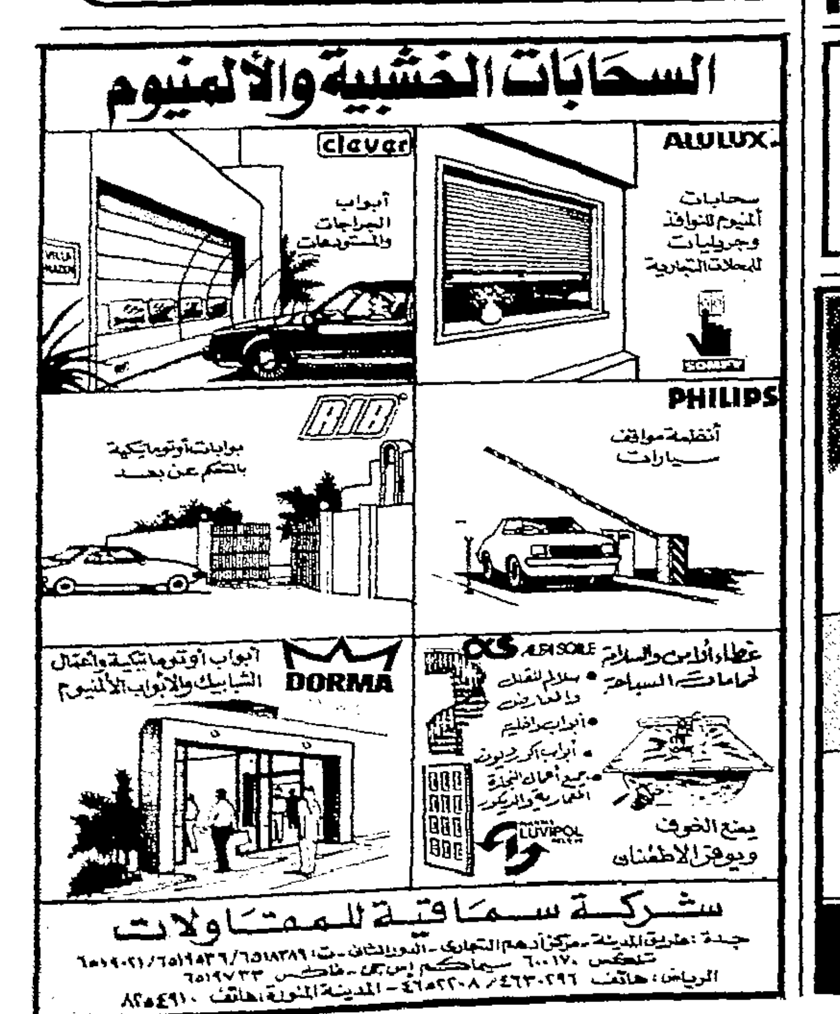
وقال البيان إن هذا التحذير اطلق استنادا إلى معلومات حديثة عن تحركات لارهابيين من الشرق الأوسط واكتشاف عمليات ارسال الأسلحة إلى خلايا تابعة لـ «حزب الله» في اسبانيا وافريقيا.

اعدام مهرب مخدرات باكستاني في السعودية

الرياض ـ واس: اعلنت وزارة الداخلية السعودية امس عن تنفيذ حكم القتل تعزيرا في احد الجناة بالرياض لقيامه بتهريب كمية كبيرة من المخدرات.

وقال بيان أصدرته الوزارة ان المدعو خان بلد شاه اختر الباكستاني الجنسية قام بتهريب كمية كبيرة من الهيروين المخدر مخبأة بطريقة سرية، وقد أسفر التحقيق معه عن ادانته بما نسب اليه وباحالته للمحكمة الكبرى حيث صدر بحقه الصك الشرعي بالحكم عليه بالقتل تعزيرا وصودق عليه من هيئة التمييز وتأيد من مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة.

واكدت الوزارة حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على محاربة المخدرات بجميع انواعها لما تسببه من اضرار جسيمة على البلاد والعباد ولما تسببه من خراب البيوت وتشريد الأسر واشاعة الفساد، محذرة في نفس الوقت كل من تسول له نفسه الاقدام على مثل ذلك بأن القتل سيكون عقابه ومصيره.



حسين آيت أحمد لـ «الشرق الأوسط» عشية عودته إلى الجزائر

أعود بقلب صاف وليس لدي حسابات أصفيها مع أحد موقفنا من الأحزاب الأخرى سنحدده في الوقت المناسب

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

على الرغم من ان حسين ايت احمد ادلى باحاديث كثيرة خلال ٢٣ عاما من الحياة في المنفى فإن الحديث معه عشية عودته الى الجزائر يكتسب اهمية خاصة خصوصا إذا تطرق الى الافكار التي سيطرحها، والمواقف التي سيحددها، والتكتيل الذي سيتبعه إزاء القوى الموجودة على الساحة، وإزاء قضايا النقاش الساخنة، وفي مقدمتها النزعة البربرية والعروبة، لأنها تتعلق بالحيز الجغرافي البشري الذي توجد فيه قاعدته السياسية، وهي منطقة القبائل. وفي هذا الحديث الذي اجرته معه «الشرق الاوسط» وهو يتجه الى الطائرة التي ستعيده الى الجزائر كشف ايت احمد عن مواقفه او بعضها إزاء هذه القضايا، واكد على عروبته قائلا انه لا يقبل التشكيك فيها.

كما اكد انه لا يسعى لتصفية حسابات مع احد وإنما يعود بقلب ابيض صاف. وفي ما يلي نص الحديث:

● **هناك نقاش حار في الجزائر حاليا حول الثقافة العربية، وحول اللغة العربية، بل وفي بعض الاوساط حول عروبة الجزائر، فما هو موقفك من هذه المسألة؟**

- أنا كنت ضحية لعدة اتهامات لا تستند إلى شيء حقيقي، لأنني كنت دائما وأبدا جزائريا وقوميا، ووطنيتي منطلقة من التعلق بالعروبة والعالم الاسلامي. وكل الكفاح الذي خضته قبل اندلاع الثورة وأثناء الثورة وبعد الثورة يدل على انني جزائري ديمقراطي، وأعتقد ان هناك اتجاهين للعروبة، اتجاه ديمقراطي لا يسعى لرفع مستوى الثقافة العربية ويجعل العروبة في مستوى المدينة اي في مستوى حضاري، يوافق ماضي اللغة العربية وماضي العالم الاسلامي، مثلما ان هناك عروبة تشدق بالكلمات والشعارات ولكنها ضربت بيتها بيديها. فمسألة اللغة العربية مربوطة بالثقافة العربية ومربوطة بالقيم، فإذا كانت اللغة العربية وسيلة للنهضة الثقافية الحديثة فمرحبا، ولا بد للحكومة الجزائرية وللمجتمع الجزائري من ايجاد مستوى عال، مستوى حديث لاستعمال اللغة العربية.

● **من الافكار الاخرى السائدة حول حسين آيت احمد - وقد تكون ايضا تهمة - ان هناك منطلقات جهوية وعرقية كانت المحرك الاساسي لنشاطه السياسي خلال السنوات الطويلة الماضية. الآن والجزائر في معمعة الديمقراطية حيث يمكن أن تسمح الديمقراطية بمختلف انواع التعبير الجهوي، كيف سيتعامل ايت احمد بعد عودته مع هذه الفكرة السائدة؟**

- أنا احبذ التفتح الديمقراطي وارحب بالفرص التي سمحت لنا بالمداولة والنقاش، ولأول مرة في تاريخ الجزائر فإن الرأي العام الجزائري له امكانية طرح مشاكله ودرسها. لا شك ان ميراث الحركة الوطنية قبل الاستقلال هو ميراث مهم، ولكن من واجب المسؤولين ان يناقشوا هذا الميراث، لأن الكثير من التلفيق قيل فيما يخص بصفة استثنائية الثقافة الامازيغية البربرية. لقد كنت رئيسا للمنظمة العسكرية التي قامت بالاعداد للثورة الى غاية اليوم الذي قرر فيه المكتب السياسي فصلي من هذه المسؤولية بدون ان يخبرني، بسبب انني كنت أتآمر مع مسؤولين آخرين من منطقة القبائل. ولكن تلك «المؤامرة» لم تكن مؤامرة القبائل، لأن التاريخ برهن على ان هذه المنطقة كانت منطلقا للثورة الجزائرية، ومن غير المنطقي ان يثار الشك في اخلاص هذه المنطقة التي كانت حقيقة، احد المعاقل المهمة في الجزائر. المؤامرة كانت من طرف مسؤولين في الحركة الوطنية فصلوا اثناء مؤتمر حزب الشعب الجزائري الذي انعقد في فبراير (شباط) ١٩٤٧.

فالتسلسل التاريخي طويل جدا، والمهم ان الشعب الجزائري قد ورث فضائل الحركة الوطنية ولكنه ورث ايضا اسطواناتها. واليوم من واجب المجتمع الجزائري ان يناقش ليرى الحقيقة. فالآن الجزائر تدخل مرحلة جديدة من تاريخها، مرحلة جديدة من الديمقراطية، وفي هذا الاطار من واجبي ان اقول ان اللغة الامازيغية تراث وطني للجزائر. ان من المحال ان يرضى الجزائريون بالقضاء على هذا التراث، وكل ما نطلبه انه بجانب اللغة العربية التي نعتبرها لغة رسمية، ان تتاح فرص للغة الامازيغية لكي تنمو بطريقة علمية وبطريقة حديثة حتى تكون الجزائر لجميع الجزائريين.

والغلطة الكبرى للزعماء الوطنيين بعد الاستقلال هو انهم لم يجتهدوا في تحليل المجتمع.

ولكن المشكلة ان بعض الذين يدعون الى اللغة الامازيغية، او الى «الحساسية» الامازيغية ينكرون عروبة الجزائر وانتماءها الى الوطن العربي؟

- ربما توجد طائفة من الناس الذين يفكرون هكذا، ولكن كان رد فعل لسياسة الانكار ولسياسة الاحتقار، ففيما يخصني وفيما يخص اصحابي، وفيما يخص جميع التيارات التي تساندني فلا ريب في اننا منتمون الى العروبة ومجتهدون من اجل العروبة، ولا ارضى ان يشكك احد بعروبتي.

● **يقول بعض المراقبين انه يجب ان لا تترك الامازيغية للفرانكوفونية، ولا العربية للمتطرفين؟**

في ما يخصني وطيلة حياتي السياسية كلها، ناضلت سنتين فقط في القبائل، وما عدا ذلك كنت في المناطق الاخرى. انا جزائري ديمقراطي، واعتقد ان من اسباب التخلف الذهني ان لا نأخذ بعين الاعتبار التعددية الفكرية، التعددية الذهنية، التعددية اللغوية. نحن محظوظون لأنه توجد في بلادنا لغتان فقط، ولكن انظر الى الهند، كم من لغة فيها. يجب على المفكرين العرب ان يخرجوا من التخلف الذهني، ان يرضوا بما قاله القرآن الكريم «لقد خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

● **ولكن الا تعتقد انه من الخطأ الكبير ان يقوم حزب سياسي على حساسية جهوية؟**

- اعتقد ان ذلك خطأ، وسيبرهن المستقبل بأنني قومي امارس الحياة السياسية كجزائري، كمغربي، كعربي. وان جميع القضايا العربية التي تهم الرأي العام والشبيبة العربية تهمني كذلك، وفي نفس المستوى.

● **على ذكر المغرب العربي، لقد زرت المغرب وتونس قبل ايام فما هو تصورك وموقفك من اتحاد المغرب العربي؟**

- هناك بعض المشاكل في طريق تشييد المغرب، والمهم ان تصبح قضية المغرب العربي في يد الجماهير، في يد الرأي العام، وفي يد الاحزاب. انا مؤمن بالمغرب العربي، بل إنني لا اؤمن بالجزائر من دون المغرب العربي، لأنه لا مصير لنا لوحدنا. ولذلك يستحيل ان اكون جهويا. فالجزائر لا تستطيع ان تواجه وحدها التحديات التي تواجهها.

● **بعد ٢٣ عاما من المنفى، ما هي الافكار الجديدة التي يمكن ان تحملها معك الى الجزائر، والتي يمكن ان تشكل اضافة لما هو موجود الآن؟**

- الشيء الجديد هو التجربة والتبصر وضرورة الاستماع لما يقال. يجب ان نسمع الرأي العام، وأن لا نعتم عليه.

● **ولكن ما هو الشيء الجديد الذي يمكن ان تقوله للرأي العام؟**

- الديمقراطية الحقيقية تتطلب التسامح، تتطلب النقاش. تتطلب الرحمة. وآمل ان يكون رجوعي الى الجزائر مساهمة لايجاد هذه الرحمة.

● **وهل بعودتك الى الجزائر تريد ان تحقق العدالة لنفسك، او ترفع الظلم الذي وقع عليك. اي هل تريد ان تصفي حسابات الماضي ام تريد ان تتطلع الى المستقبل؟**

- انا دائما متطلع للمستقبل، فأنا لا اريد ابدا ان اصفي اية حسابات، ومواقفي اثناء الثورة الجزائرية تدل على انني اسعى للمصالحة والتسامح.

● **هل انت لذلك تصالحت مع احمد بن بيلا الذي حكم عليك بالاعدام؟**

- طبعا. وتصالحت مع الزبيري عندما هرب بعد محاولته الانقلابية، ارسلت صديقا لي الى تونس، وساعدته، واستطيع القول بأنني انا الذي ارسلت المحامين للزبيري، على الرغم من أنه هو الذي قام بعملية القمع. فلا بد من التسامح، وأنا الآن ليس لدي مشكلة مع احد ما وأعود الى الجزائر بقلب ابيض وصاف. وهذا ليس مجرد كلام.

● **الآن ما هي الحركة السياسية التي تشعر انها اقرب اليك هل هي جبهة التحرير، ام قوى اخرى؟**

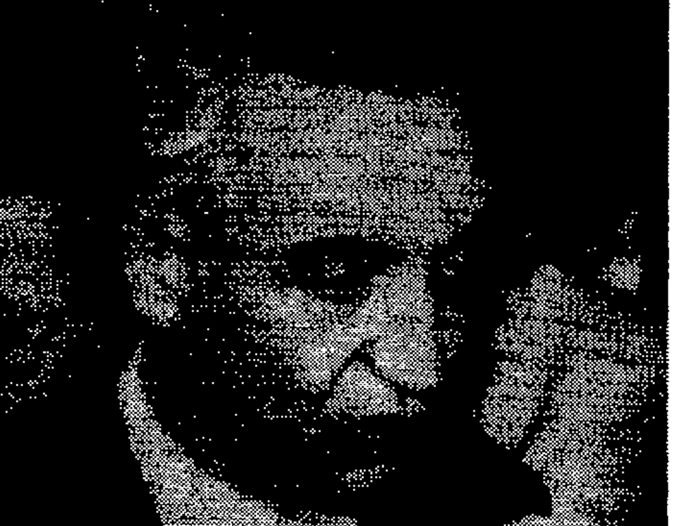
- في الوقت الحاضر الحالة السياسية ليست واضحة، فالديمقراطية في بدايتها، ولا بد من وقت لابراز القوى التمثيلية الحقيقية. والاتجاه الاساسي لجبهة القوى الاشتراكية مع الشعب، للنقاش مع جبهة التحرير الوطني، ولكن المهم الاتجاه نحو الجماهير، نحو القوى التي يمكن ان تحمل رسالة الديمقراطية في الجزائر.

● **هل اسست جبهة القوى الاشتراكية كمعارض لجبهة التحرير الوطني ام كبديل عنها؟**

- استراتيجيتنا الآن مبنية على حرية التعبير وحرية التنظيم وموقفنا من سائر الاحزاب سيكون نتيجة تحليل الاوضاع في الوقت المناسب.

● **وماذا عن الانشقاقات داخل حركتكم، والانتقادات التي وجهت اليك من قبل اعضاء في الحركة، وأن هناك مؤتمرا عقد في الجزائر، وكنت فيه اقلية؟**

ابدا.. لا إنها عمليات معارضة لي تستهدف عدم رجوعي الى الجزائر، اي انه من اليوم الذي بدأت فيه مشاعر التفتح الديمقراطي بدأ الهجوم علي وعلى الحركة، وهو عمليات ليس لها تأثير، ولم يعقد اي مؤتمر، لأن هذه الفئة التي تدعي انها من جبهة القوى الاشتراكية لم تستطع ان تعقد اجتماعا واحدا في الجزائر، بينما نحن عقدنا اجتماعات ومؤتمرا في القبائل وخارج القبائل.



حسين آيت احمد لدى وصوله الى الجزائر امس

فكرة

مصطفى امين

التصريحات والتاكيدات لا تستطيع ان تعيد الثقة الى القلوب الواجفة الخائفة. فالذي لدغه الثعبان يخاف من الحبل، والذي خدعته الحكومة مرة لن يطمئن الى الحكومة ابدا، والذي ضحكنا عليه او نصبنا عليه لن يصدقنا اذا قلنا له إننا لن نضحك عليك هذه المرة، ولن ننصب عليه مرة اخرى. وصحيح ان الحكومة الحالية في مصر لا ذنب لها في كل شعور عدم الثقة. فاستقالة الحكومة وتاليف حكومة اخرى لن يغير عدم الثقة ويحولها الى ثقة.

مثلا اممت حكومة من حكوماتنا الارض الزراعية واعطت سندات لاصحاب الاراضي، ووزعت عليهم ارباح السندات لمدة سنة، ثم قالت لهم «ضحكت عليكم» واصدرت قرارا بالغاء السندات. ودعت الحكومة الشعب الى المساهمة في انشاء الشركات واقبل المصريون على تحقيق رغبة الحكومة وساهموا بكل ما يملكون في شراء الاسهم والسندات وبعد ذلك اممت الاسهم والسندات ولم يقبض اصحابها مليما.

ومكث هؤلاء الذين فقدوا كل شيء يجوبون المحاكم. محكمة تشيلهم ومحكمة تحطهم، فاذا حكمت لهم المحكمة الابتدائية استانفت الحكومة. واذا ايدتهم محكمة الاستئناف قدمت الحكومة نقضا في الحكم واذا ايدتهم محكمة النقض طلبت الحكومة الالتجاء الى المحكمة الدستورية العليا. واذا انصفتهم المحكمة العليا تظاهرت الحكومة بانها لم تسمع الحكم أو انها تجهل القراءة والكتابة!

وتعلن الحكومة بعد اكثر من خمسة وعشرين عاما انها قررت «خلاص» انصاف المظلومين والمنكوبين وانها قررت تخصيص ٢٠٠ مليون جنيه لتعويض اصحاب الاراضي المنهوبة. وترسل الحكومة القانون الى مجلس الشعب وتتدخل الايدي الخفية وتضع القانون في الدرج وتقول الايدي الخفية ان تعويض الذين وعدتهم الحكومة بالتعويض عمل غير دستوري، وانه مخالف لمبادىء الثورة كانهم يقولون ان مبادىء الثورة هي السلب والنهب والاغتصاب. وفي كل بلاد العالم تؤمم الشركات وتؤمم الاراضي. فتسدد الحكومة ثمنها لاصحابها. واذا اوعدت انجزت وعدها، واذا تعهدت وفت بعهودها، وإذا قالت سادفع لا تجرؤ بعد ذلك وتقول ان من حق الحكومة ان تنصب على الشعب الكريم! هذه التصرفات حدثت من سنين طويلة ولكن أي مواطن عضه الثعبان لن يصدق عندما نؤكد له ان الثعبان تحول الى حيوان اليف.

في الاسبوع الماضي طرحت الحكومة البريطانية اسهم شركات المياه للاكتتاب العام، وفي ساعة غطى الشعب الاكتتاب مرتين، لأنه عرف ان الحكومة اذا اممت هذه الشركات في يوم من الايام فسوف تعيد للشعب ثمن ما دفع مع الفوائد والارباح.. ولهذا يثق المواطن بالحكومة ويلبي نداءها إذا دعته للاكتتاب في مشروع جديد. اعيدوا الثقة للمواطنين تحصلوا على ثقة المواطنين.

الاعداد للمرحلة الثانية من برنامج إغاثة ضحايا حرب جنوب السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبحث مفوضية الاغاثة وإعادة التعمير في السودان مسودة التقرير الذي اعدته الدول والمنظمات المانحة حول تنفيذ المرحلة الثانية من عملية «شريان الحياة» لانقاذ المتضررين من الحرب في الجنوب، وهي المرحلة التي ستغطي عام ١٩٩٠م.

وصرح الدكتور ابراهيم ابو عوف وكيل وزارة الرعاية الاجتماعية السودانية عقب الاجتماع الذي ترأسه بمفوضية الاغاثة مع ممثلي منظمات الامم المتحدة وبيتر جوبير مدير العمليات ببرنامج الغذاء العالمي بالخرطوم، بأن الاجتماع كان الاول في سلسلة لجتماعات مخصصة لبحث الاعداد للمرحلة الثانية في عملية شريان الحياة وكيفية إدارتها.

وأشار الدكتور ابو عوف الى ان المانحين اقترحوا الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل موعداً لانعقاد المؤتمر الخامس لتنفيذ المرحلة الثانية من عملية «شريان الحياة».

الموديل	السعر النقدي	السعر بالتقسيط: دفعة اولى	السعر بالتقسيط: قسط شهري
كورولا سيدان ١٣٠٠	٢٧٧٠٠	٢٧٠٠	١٠٥٠
كورولا سيدان ١٦٠٠	٣٠٠٠٠	٢٩٠٠	١١٥٠
كريسيدا إكس إل ٢٤٠٠	٣٧٢٠٠	٢٩٥٠	١٤٠٠
كريسيدا إكس إل ٢٤٠٠ بوكس	٤٢٥٠٠	٧٩٥٠	١٤٥٠
كريسيدا جي إل ٢٤٠٠	٤٢٢٠٠	٧٩٥٠	١٤٥٠
كريسيدا جي إل إكس ٢٨٠٠	٤٧٠٠٠	٧٩٥٠	١٦٥٠
كريسيدا جراندي ٢٨٠٠	٥٣٥٠٠	٩٩٠٠	١٨٠٠
كراون سوبرصالون مكيفين	٥٩٢٠٠	٩٩٠٠	١٩٩٠
هايلكس غمارة بدون مكيف ٢٤٠٠	٢٣٤٠٠	٩٩٠	٩٥٠
هايلكس غمارتين بمكيف ٢٤٠٠	٣٥٥٠٠	٢٤٩٠	١٣٨٠

الملك فهد يزيح الستار عن العمارة الجديدة والتوسعة لمسجد الميقات

المدينة المنورة - «الشرق الأوسط» - من عمر ادريس:

احتلت بيوت الله في المدينة المنورة معظم برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في اليوم الرابع من زيارته الحالية للمدينة المنورة، حيث بدأه أمس بزيارة للمسجد النبوي الشريف الذي يشهد اكبر توسعة عبر التاريخ. ثم توجه الملك فهد إلى مسجد الميقات ذي الحليفة في المدينة المنورة وتفقد الانجازات التي تمت في اعادة عمارته وتوسعته.

وفور وصوله إلى المسجد استمع إلى شرح موجز على الخرائط التوضيحية عن المسجد والأعمال التي تمت فيه بعد اعادة عمارته وتوسعته.

ثم ازاح الملك فهد الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع قائلا: «بسم الله الرحمن الرحيم.. على بركة الله نزيح هذه الستارة عن هذا المسجد الذي أسس على التقوى إن شاء الله».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد امر بتوسعة وتجديد عمارة مسجد الميقات استكمالا لمشروعات تجديد وعمارة المساجد التاريخية في المدينة المنورة، حيث قد تم العام الماضي الانتهاء من تجديد مسجد قباء ومسجد القبلتين «حرصاً منه على تهيئة اماكن العبادة للحجاج والزوار على النحو الذي يمكنهم من اداء صلواتهم في اجواء مريحة ومطمئنة».

وقد تمت اعادة بناء وتوسعة المسجد على النمط المعماري الاسلامي وله تسعة مداخل ستة منها رئيسية تبلغ مساحتها ثلاثمائة وستين متراً مربعاً وثلاثة مداخل خلفية تبلغ مساحتها أربعمائة متر مربع.

كما تبلغ مساحة المبنى الرئيسي المسقوف للمسجد حوالي ثلاثة الاف ومائتين وخمسين متراً مربعاً بارتفاع قدره اثنا عشر متراً، فيما تبلغ مساحة المدخل الرئيسي المسقوف ثمانمائة وعشرين متراً مربعاً بارتفاع ثمانية امتار، اضافة الى الساحات المكشوفة التي تبلغ مساحتها الفاً وخمسمائة واربعين متراً مربعاً.

ويوجد للمسجد فناء خارجي حوله يشتمل على مساحات خضراء تبلغ الفين واربعمائة متر مربع تضم مائة واربعاً واربعين نخلة وثماني وعشرين نافورة مياه وسبعين برادة مياه للشرب.

وتعلو مسجد الميقات مئذنة بارتفاع اثنين وستين متراً اضافة إلى ان الطرق في مساحة المسجد مع الأرصفة والمواقف تتسع لأكثر من ستمائة سيارة وحافلة فضلا عن انشاء ثلاثة خزانات أرضية للمياه سعة الف وخمسمائة متر مكعب لكل خزان، وخزانات علوية بسعة مائتين وسبعين متراً مكعباً إلى جانب غرف المعدات الكهربائية والميكانيكية.

كما يشتمل المسجد على اروقة تبلغ مساحتها ثلاثة الاف وثمانمائة متر مربع تحتوي على اربع مآذن صغيرة واثنتين واربعين قنطرة طولية ومدخلين رئيسيين يضمان حوالي ثلاثين محلا تجاريا.

وقد خصصت للمسجد دورات مياه للرجال وأخرى للنساء تبلغ مساحتها تسعة آلاف وستمائة وستين متراً مربعاً وتضم مائتين وثمانين نقطة للوضوء وأربعمائة وثمانين حماماً اضافة الى دورة مياه للمعاقين ووحدات لارتداء ملابس الاحرام.

خادم الحرمين الشريفين يصافح أحد المصلين «طفلا» اثناء تفقده لمسجد الميقات ذي الحليفة.



الملك فهد يستمع إلى شرح على الخرائط التوضيحية عن المسجد والأعمال التي تمت فيه بعد إعادة عمارته.



الملك فهد عند مدخل المسجد ويبدو الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والعلماء والمشايخ.

خادم الحرمين الشريفين يؤدي الصلاة مع جموع المسلمين.

الانتفاضة الفلسطينية.. التاريخ والواقع والتحديات (٦)

النظام الاسرائيلي للسيطرة على السكان السلاح الأخير لمحاولة خنق الانتفاضة

تبنت السلطات الاسرائيلية، بداية، اسلوب تعامل مرنا وغير تدخلي نسبيا تجاه الاراضي المحتلة في ١٩٦٧. وبعباره مبسطة، فقد استندت السياسة الرسمية الى شعار «العصا والجزرة»، بحيث تمثلت الجزرة بالسماح للفلسطينيين «بادارة امورهم» الذاتية. والعصا بمعاقبة كافة مظاهر المقاومة بشدة، بواسطة مجموعة من الجزاءات الفردية والجماعية. فلم تصل «الادارة الذاتية» سوى الى حدود الشؤون البلدية والجوانب الاقتصادية المنزلية للحياة اليومية، فقط. وقد أنشئت على الفور سياسة متعمدة لدمج الاقتصاد المحلي ضمن الاقتصاد الاسرائيلي، ولتاسيس وجود يهودي دائم من خلال الاستيطان ومصادرة الاراضي، ولإزالة اية قيادة محلية شبه مستقلة عبر ترحيل اكثر من الف وجه سياسي ولجتماعي ونقابي. وبعد ذلك، تصلبت القناعة الاسرائيلية، تدريجيا بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، فنمت المقاومة الفلسطينية - السياسية والعسكرية - بثبات كلما صارت ديمومة الاحتلال حقيقة واضحة يستحيل تجاهلها من عام ١٩٧٣ وصاعدا. فكان الرد الاسرائيلي هو توسيع نظام السيطرة على السكان، مما خدم ايضا الغرض البعيد الا وهو تشجيع الهجرة الفلسطينية وبالتالي تسهيل الاستيطان اليهودي وصولا الى الضم.

فلقد اعتمد نظام السيطرة على السكان على مجموعة متنوعة من الوسائل الاقتصادية والاجتماعية والادارية والامنية. وتستند جميعا الى التعليق الكلي لكافة الحقوق السياسية والمدنية للفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال. ويضاف الى ذلك ان اسرائيل لا تعترف بضرورة تطبيق معاهدة جنيف الرابعة بخصوص قانون المحتل على الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ لا تعتبرهما مناطق محتلة.

وعلاوة على عناصر السياسة الاقتصادية الشاملة التي وصفت اعلاه، تركز لجراءات السيطرة على قدرة الحكم العسكري على منح او حجب التراخيص والاذونات التي يلزم الحصول عليها قبل المباشرة بأي نشاط كان تقريبا داخل الاراضي المحتلة. ويستند هذا الاحتكار المطلق للسلطة، طبعا، الى القوة للجيش الاسرائيلي وللاجهزة الامنية والى نظام المحاكم المدنية والعسكرية الاسرائيلية.

ونظرا الى تمتعهم بهذه القوة والسيطرة، استخدمت سلطات الاحتلال الاساليب الاقتصادية لدعم الاهداف الامنية والسياسية. فقد فرض حظرا جماعيا على السفر والتصدير، مثلا، حيث يمنع سكان ومنتجات قرى وبلديات باكملها من مغادرة الاراضي المحتلة، عقابا للاعمال المقاومة الفردية. وتشمل الاجراءات العقابية الاخرى اقتلاع الاشجار المثمرة وجرف الاراضي واغلاق المتاجر ومصادرة الممتلكات. ثم خطا النظام خطوة اضافية بانشاء «الادارة المدنية» في عام ١٩٨٠، التي اشرفت على تشكيل «روابط القرى» الفلسطينية. التي كان الاسرائيليون يأملون من خلال منحها السلطة لتقديم المكافآت والاغراءات الخاصة ولاصدار الاذونات في المناطق الريفية بالاضافة الى تسليح اعضائها ان يساعدوا على تشجيع ظهور قيادة سياسية جديدة خاضعة لهم.

السيطرة الاقتصادية:

اما على الصعيد الاوسع، فقد استخدمت السيطرة الاقتصادية من اجل تعميق تبعية البنية التحتية الفلسطينية لاسرائيل. وهكذا، كثيرا ما تم حجب التراخيص عن المشروعات البنوية والاقتصادية داخل الاراضي المحتلة. فمثلا، منع بناء مستشفى للاطفال بمدينة غزة لعشر سنوات متواصلة. وبسبب مثل هذه القرارات، انخفض عدد الاسرة الاجمالي بالمستشفيات انخفاضا صافيا نسبته ٦٪ بالضفة الغربية و١٣٪ بقطاع غزة في فترة ١٩٧٤ – ١٩٨٥، مما قلص نسبة الاسرة الى تعداد السكان من ٢.٢ لكل الف الى ١.٦ لكل الف (مقارنة بـ ٦.١ لكل الف باسرائيل). وفي هذه الاثناء، عملت اسرائيل بنشاط حثيث لربط الاراضي المحتلة ودمجها ضمن شبكتي الماء والكهرباء الاسرائيليتين، فيما اعاقت او منعت المشاريع للتوليد المحلي. وتمثلت احدى نتائج هذه السياسة بتعزيز القدرة الاسرائيلية على ممارسة العقاب والارغام على بلدات فلسطينية مختارة، وذلك من خلال التحكم التام بامكانية وصول الامدادات الحيوية اليها وبسعر الخدمات الضرورية. وتتمتع السلطات بقدرة مشابهة من خلال ارغام العمال المهاجرين والوكالات الاجنبية على تحويل العائدات والمعونات المالية عن طريق المصارف الاسرائيلية – فيمكن تجميد التحويلات، كما حدث مرارا اثناء الانتفاضة الراهنة.

القيود الاجتماعية والثقافية:

شملت سياسة السيطرة على السكان ايضا التحكم الصارم بالنشاط الاجتماعي والثقافي. وقد خضعت النقابات، خاصة، لضغوط شديدة، إذ تعرض عدد كبير من قيادييها الى الترحيل او الاعتقال على مر السنين. كما تم تعليق الانتخابات النقابية مرارا، واغلاق المكاتب والمقرات. ويفسر ذلك حقيقة انه لا توجد سوى ٣٨ نقابة فلسطينية مسجلة بالاراضي المحتلة، فيما توجد ٦٠ نقابة لخرى دون ترخيص. وعارضت السلطات العسكرية بشدة كذلك ظهور الروابط الطوعية وغير الرسمية والخيرية العاملة بالمجال الاجتماعي والجماهيري، حيث اعاقت عملها اداريا وجسديا. ووصل الحد بالسلطات لحيانا الى التهديد بصرف الموظفين الطبيين الذين يقومون بالعمل التطوعي بأوقات فراغهم.

خضع اساتذة المدارس والجامعات الى قيود مشابهة، ويفترض منهم التوقيع اضافة على تعهدات خطية بتجنب التعليقات السياسية. كما يضطرون الى اخضاع كل ما يكتبونه الى الرقيب قبل نشره، ويحرم عليهم تحرير او ادارة الدوريات. ويتيح الامر العسكري رقم ٨٥٤، الصادر في ١٩٨٠، للضباط الاسرائيليين التحكم بالتعيينات التعليمية وبالكتب المدرسية – وقد فصل ١٧١ استاذا لاسباب سياسية في الثلاث سنوات ١٩٨٥ – ١٩٨٧ وحدها. وتؤلف الرقابة الصحفية الصارمة شكلا آخرا من اشكال السيطرة الفكرية التي يمارسها الاحتلال، والتي تشمل ايضا منع الصدور والاغلاق واعتقال العاملين والمنع الانتقائي للتوزيع وللمبيعات. ومن بين المخالفات التي تتلقى العقاب الاسرائيلي قيام الصحافة الفلسطينية بنشر مقالات يعتبرها الرقيب حساسة، بعد نقلها من الصحف العبرية. وتصل قائمة الكتب الممنوعة منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٨٥ الى ٥٨٥٤ عنوانا.

وكلما تصاعدت المقاومة لجأ الاحتلال الى تقييد اي نشاط ثاقفي له مضامين وطنية: من المسرحيات الى الاغاني والاهازيج التي تطلق بالاعراس. بل ووصلت هذه التدابير الى ابعاد سخفية احيانا. فبعد ان قامت بمنع رفع العلم الفلسطيني، عادت السلطات الاسرائيلية وفرضت احكاما بالسجن لمدة ستة اشهر على كل من يعرض الوانها الاربعة – مما ادى الى اعتقال شبان يرتدون ثياب متعددة الالوان، وفنانين يستخدمون الاحمر والاخضر والاسود والابيض برسوماتهم.

يتضح اذن ان القيود الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية المتنوعة المذكورة مصممة من لجل تشكيل وتطويع المحيط العام الذي يعيش الفلسطينيون ويعملون وسطه. فيتألف من تلك الاجراءات نظام يعيق الفلسطينيين ويقيدهم ايمنا تلفتوا. ويصبح القبول والرضوخ اسهل، واكثر راحة، من المعارضة، بالرغم من كون ذلك النظام مصمما لارغام الفلسطينيين على قبول شروط لا تطاق للحياة وتسيء لاقتصاديهم وتعليمهم الخ.

من الوسائل التي يلجأ اليها الاحتلال لازعاج للمواطنين ومحاولة دفعهم للهجرة النهائية الى الخارج هو مجموع الاهانات المتعددة التي يوجهها اليهم الاحتلال. فتكثر الحواجز العسكرية بالاراضي المحتلة، التي توقف السيارات الفلسطينية (المعروفة بلوحاتها المميزة» لتفتشها، وقد يتكرر ذلك مرات عدة قبل وصول السيارة الى غايتها. ويتم التدقيق بالاوراق الثبوتية او منع بعض الركاب من مواصلة سفرهم، وخصوصا اذا كانت بلداتهم تتعرض للحصار او العقاب الجماعي في تلك اللحظة.

ويشكل السلوك المهين من قبل الجنود امرا اعتياديا، بل انه جزء من السياسة الرسمية عمليا. فيضطر المواطنون الفلسطينيون الذين يسعون للحصول على الاذونات والتراخيص من مكاتب الادارة الاسرائيلية الى المكوث ساعات طويلة بالعراء، ثم يجابهون بالرفض او التاجيل الى اليوم التالي. ويترتب على العائلات التي ترغب في رؤية الاقارب او الاصدقاء من غير سكان الاراضي المحتلة ان يحصلوا على اذونات الزيارة الخاصة لهم. ويعني ذلك حتى ان الازواج والاطفال المولودين بالخارج لا تحق لهم الاقامة في الاراضي المحتلة بالضرورة، ويعود الامر الى قرار الحكم العسكري. كما يشكل السفر نفسه مصدر معاناة خاصة بالنسبة الى الفلسطينيين. فتشمل الاجراءات الامنية الشديدة عند النقاط الحدودية نزع الملابس والتنقيب بكافة الامتعة، علاوة على فرض الرسوم الجمركية والمصادرة الفورية لبضائع معينة، ولجميع الاموال التي تزيد عن الحدود المسموحة. ويمكن تفسير بعض ما سبق بحجة الامن، الا ان الكثير منه غير ضروري واعتباطي. اذ يضطر المسافرون الى الاصطفاف بالعراء لفترات زمنية قد تصل ثماني ساعات، وتتم اعادتهم اذا وصلوا خارج اوقات العبور المحدودة، كما يرغمون على اعادة توضيب الامتعة دلخل حقائبهم بعد تفريغها على الارض من قبل الجنود والبحث عن الاحذية وسط اكوام منها (بعد تفتيشها). وحين يذكر ان ما بين ١٠٠ الف و١٥٠ الف فلسطيني يعبرون الجسور مع الاردن كل سنة (علما ان السلطات الاردنية تؤكد ان الرقم الحقيقي هو ٢٫٥٠٠ يوميا، اي ٧٠٠ الف سنويا، منهم اناس يعبرون مرات عدة)، فيتضح ان الآثار النفسية والسياسية للاجراءات الاسرائيلية ستكون شاسعة.

العقاب الجسدي:

وحين تفشل كافة الاجراءات والتدابير، يبقى رادع اخير هو الاشكال المتعددة للعقاب الجسدي. وتتنوع هذه بين القيود المفروضة على حركة اشخاص معينين، بما فيها حظر التنقل المحلي داخل الاراضي المحتلة والسفر الى الخارج والاقامة الجبرية بالمنزل، وبين فرض احكام السجن للتهم الامنية (وتوجد مجموعة واسعة جدا من المخالفات «الامنية» التي تستحق السجن). وكان عدد السجناء الفلسطينيين يتراوح بالعادة بين ٢٥٠٠ و٤٥٠٠ خلال السنوات العشرين قبل الانتفاضة. بل ويقدر عدد سكان قطاع غزة وحده ممن تلقوا الاحكام ومروا بالسجون بـ ٤٣ ألفا منذ ١٩٦٧. كما يستخدم الاحتلال الاعتقال الاداري – اي السجن دون توجيه التهمة ودون محاكمة لمدة تصل ستة اشهر قابلة للتجديد تكرارا حتى ٣ سنوات – باستمرار، وخصوصا ضد الاشخاص الذين لم يرتكبوا اية مخالفة ولكن اقلقوا السلطات العسكرية. ويتم اعتقال الافراد لمدة ليلة واحدة او اكثر، او الاستجواب، كوسائل ردع اضافية وللحصول على للعلومات. فليس غريبا لن يكون اللجوء الى التعذيب اثناء التحقيق والاعتقال امرا منتظما. بل واضفت المحكمة العليا الاسرائيلية الشرعية العلنية على استخدام التعذيب حين اجازت «الضغط النفسي والعنف الخفيف اثناء استجواب المشتبه بضلوعهم في الاعمال الارهابية». وعلاوة على منح حرية واسعة لاجهزة الامن، فان مجرد الاقرار العلني باستخدام اي نوع من التعذيب هو بحد ذاته اعتراف باللجوء اليه بشكل اسوع بكثير في الواقع.

يشكل الاستجواب دون اعتقال ظاهرة معتادة لخرى، اذ تطبقه سلطات الاحتلال خصوصا على الطلاب والمسافرين. وتقدر المصادر الرسمية الاردنية (وزارة شؤون الوطن المحتل) والمصادر الفلسطينية المطلعة دلخل الاراضي المحتلة ان ٢٥٠ الف شخص تعرضوا للاعتقال او التحقيق بين ١٩٦٧ و١٩٨٦ – اي من كل ستة اشهر بالارض المحتلة اوواحد من كل ثلاثة بالغين لليلة او اكثر.

واخيرا، فان العقوبات الفردية تشمل ايضا نسف المنازل ومصادرة الممتلكات، وكثيرا ما يتم ذلك دون محاكمة او قبلها، إذ تم تدمير ١٤٥٨ منزلا بهذه الطريقة في فترة ١٩٦٨ – ١٩٨٥، بينما ابعد ٢٠٦١ فلسطينيا حتى عام ١٩٨٦.

وتم تطبيق الاجراءات الامنية الجماعية والعشوائية ايضا على الفلسطينيين في القدس المحتلة. فقد دمر الجيش الاسرائيلي عدة قرى بالقرب من القدس في اعقاب حرب ١٩٦٧ سعيا لتثبيت قبضته على العاصمة، فهدم ٣٠٢٥ منزلا. كما تم تدمير ١٣٩٤٥ منزلا آخر اثناء عمليات قمع المقاومة بقطاع غزة في عام ١٩٧١، والتي شهدت ترحيل ١٢ ألف فلسطيني الى سيناء وتهجير ١٣ الفا آخرين. وصحيح ان مثل هذه الاعمال لم تتكرر حتى الآن، انما تعرضت المدن والبلدات والقرى والمخيمات الى المداهمات وحملات الاعتقال الليلية، حيث تم تجميع السكان بكاملهم في العراء (من ساعات وصولا الى ثلاثة أيام متتالية في بعض الاحيان). كما فرض حظر التجول والقيود الجماعية على السفر والتصدير وجرفت البساتين والحقول ليس فقط عقابا على الهجمات المسلحة على الجنود الاسرائيليين، بل لمعاقبة رفض السكان التعاون مع «روابط القرى» العميلة. اما اطلاق النار على المتظاهرين وضرب خارقي نظام وكسر عظامهم – وهي اساليب شاعت خلال قمع الانتفاضة منذ نهاية ١٩٨٧ – فقد طبقت في الواقع منذ زمن بعيد وكانت تتسبب في استشهاد حوالي ٢٠ فلسطينيا سنويا منذ منتصف عقد السبعينات.

القمع بالكمبيوتر:

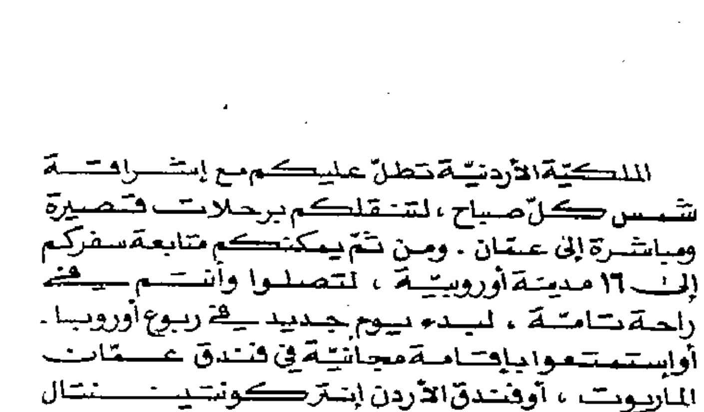
يقع في قلب نظام السيطرة الاسرائيلي على السكان في الاراضي المحتلة، في اواخر عقد الثمانينات، نظام كومبيوتري متنام، وهو مصمم لربط وتنسيق كافة انواع المعلومات الممكنة عن السكان الفلسطينيين. ويتم جمع بعض المعلومات بشكل مباشر عبر الاستجوابات الروتينية، وبعضها بواسطة الشبكة الواسعة للعملاء، والمخبرين الذين تجندهم اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بين السكان المحليين. وكثيرا ما يكون هؤلاء المخبرون هم ممن ارغمهم الاحتلال على التعاون من خلال التهديد بحجب الاذونات والتراخيص الضرورية، كاذونات الاقامة والزيارة لاعضاء العائلة القادمين من الخارج. وتقوم الاجهزة بجمع كافة انواع المعلومات وبربطها – التفاصيل الشخصية، السجل الامني، الكفاءات العلمية والمهنية، حالات السفر، الاموال وعائدات الضريبة، الاملاك المسجلة، وحتى حجم استخدام الهاتف والماء والكهرباء عند اللزوم. فترتسم عبر ذلك «صورة امنية» عن تحركات ونشاط الشخص المعني. والجلي، طبعا، انه يمكن استخدام هذه السجلات لتحقيق اغراض متعددة: ترقب المشتبه بهم، استخراج الضرائب والرسوم القصوى، وتوجيه الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية من خلال التحكم باصدار الاذونات والتراخيص.

الى جانب الاذونات العديدة المطلوبة لكل جانب من جوانب الحياة اليومية تقريبا، تتمثل اداة السيطرة المباشرة ببطاقة الهوية التي يضطر كل فلسطيني الى حملها. وتمكن هذه الاجهزة الامنية من تشكيل صورة عن حركة الافراد، وذلك من خلال تلقي التقارير والاخباريات من الحواجز على الطرق او الدوريات. كما تقدر تلك الاجهزة ان تلاحظ تكرار ورود اسماء معينة من ضمن قوائم المعتقلين في اعقاب كل عملية مقاومة مسلحة، مما يفسر اللجوء الاسرائيلي الدائم الى بسط طوق امني واسع حول مكان كل حادثة واعتقال جميع العرب داخله. هذا، وتتسم بطاقات الهوية بجانب آخر من الاهمية، الا وهو صلاحيتها الزمنية المحدودة. فلا يمكن لاي فلسطيني ان يغادر منزله بدون بطاقة، والا سيتعرض للتحقيق والاعتقال، ولا يمكنه ان ينجز اية وظيفة رسمية (كتقديم الطلب للحصول على قيادة سيارات). ولكن لا يتم تجديد البطاقات من قبل السلطات سوى بعد ان تتاكد هذه الاخيرة من قيام الفلسطيني المعني بتسديد كافة الرسوم والضرائب المترتبة عليه، او بعد التاكد من عدم وجود اية ملاحظات بسجله الامني. فيتمتع التهديد الاسرائيلي بسحب بطاقة الهوية او بحجب تجديدها بتأثير مادي ومعنوي ساحق على كل فلسطيني.

عند النظر الى السياسة الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي يمارسها الاحتلال، يتبين ان النظام الاسرائيلي للسيطرة على السكان هو الاشد والاوسع والاشمل بالعالم. فليس غريبا، اذن، ان تكون المقاومة الفلسطينية قد تعرضت الى النكسات المتكررة. ولكن اخطأ الاسرائيليون فهم هذه الظاهرة واسبابها، مما دفع لحد الضباط الذين قابلهم الباحث واستاذ الجامعة الاسرائيلي افنير يانيف الى التعليق بان الفلسطينيين هم، بنظره «جبناء، خاضعون، طامعون، غير موثوقين، عاطفيون، قابلون للارتشاء، ويسهل ارهابهم لكسب تعاونهم». وطبعا، فان واقع المقاومة اليومية وضخامة الانتفاضة وجرأتها هي وحدها التي قبلت مثل هذه المعتقدات العنصرية وفتحت افاقا جديدة لتفكيك بنية الاحتلال الاسرائيلي.

شرطة الاحتلال الاسرائيليتمارس اعمال العنف ضد فلسطينيات في محاولة لاعتقالهن









وجهات نظر حول مسألة «مصر وتحديات المستقبل»

أحمد بهاء الدين: التحدي الحقيقي هو التقدم العلمي

كمال أبو المجد: دور مهم في استقرار العالم العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خديجة امين:

شهدت القاهرة خلال الايام القليلة الماضية اعمال المؤتمر السنوي الثالث للبحوث السياسية الذي نظمه مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، حيث دارت المناقشات حول قضية «مصر وتحديات المستقبل».

شارك في مناقشات تلك القضية ثلاثة من كبار مفكري مصر هم الكاتب الصحافي احمد بهاء الدين والدكتور احمد كمال أبو المجد وزير الثقافة الاسبق والكاتب محمد سيد احمد.

تناول المفكرون الثلاثة وجهات نظرهم في مستقبل مصر في حقبة التسعينات والتحديات التي تواجه مصر خلالها على المستوى المحلي والعربي والدولي والعالم خاصة بعد عام ١٩٩٢.

أكد الكاتب الصحافي احمد بهاء الدين ان محاولة تلمس المستقبل صعبة لأن التاريخ مسألة معقدة وتستوعب كل النظريات والفلسفات والآراء ودائما تحمل كل ما هو جديد وغير متوقع لذلك فانه من الصعب توقع مسار احداثه.

وأشار بهاء الدين في محاضرة القاها في اطار اعمال المؤتمر الى ان ما يدور الآن من احداث اوروبا الشرقية لو كان قد توقعها احد منذ اعوام مضت، لاعتبر نوعا من الجنون.

وقال انه رغم ان التاريخ هو خلاصة تفاعلات انسانية وافكار وآراء واجتهادات واكتشافات، وهي مسألة غاية في الصعوبة، الا ان الانسان دائما شغوف بمعرفة ما يحمله الغد.

وأضاف: ان اهتماماته تركزت منذ اعوام مضت على متابعة التقدم لأنه يقود التطور ويساعد على استشفاف مستقبل الدول في مختلف المجالات.

وأوضح بهاء الدين ان هناك مجتمعات قادرة على الوصول الى اتفاق عام على قضايا اساسية وتتجاوزها الى مرحلة المناقشة.

وأشار الى ان هناك اسئلة طرحها محمد عبده وجمال الدين الافغاني من مائة سنة او اكثر لاتزال تناقش حتى الآن، مما يقتضي الوقوف امام مثل هذه الامور، مؤكدا ضرورة ان نكون قادرين على الوصول الى اتفاق عام على قيم معينة وأفكار معينة لكي نتقدم ونرتقي.

وأكد ان هناك آثارا اجتماعية واقتصادية للتقدم العلمي والثورة العلمية بشكل عام، ولو احصينا عدد انواع السلع والاجهزة والادوات بدءا من الصواريخ العابرة للقارات الى الراديو الصغير سنجد ان عمرها تقريبا في حدود ٥٠ سنة.

وأضاف ان ٩٩٪ من السلع التي تستخدم حاليا يقل عمرها عن ٥٠ سنة، وفي دراسة للمعهد البريطاني اكد ان عمرها ٣٠ سنة. وهذا يوضح درجة تأثير الثورة العلمية في حياة البشر والتغير الدائم الذي حدث نتيجة هذه الثورة.. وقد قادني هذا الامر منذ الستينات الى رؤية شيء مما يحدث الآن وهو حيث انني كنت في ذلك الوقت رئيسا لتحرير جريدة اخبار اليوم، وكتبت سلسلة مقالات بعنوان «النظريات تنزل على العرش» بمعنى ان الانسان تنبه الى ان العقيدة السياسية لم تعد هي التهمة التي يجب ان يتم التعامل من خلالها ولكن نخل طابع من الواقعية ومن التعامل مع ما يستجد من احداث والتي كانت بسيطة جدا في ذلك الوقت.

وأشار الكاتب الصحافي احمد بهاء الدين الى ان هناك فرقا كبيرا بين تفكير الشعوب المتقدمة التي سخرت العلم والتكنولوجيا لخدمة الانسان وبين تفكير شعوب العالم الثالث حيث تهتم الشعوب المتقدمة بالدقة المتناهية في كافة الامور بينما العالم الثالث يغلب على شعوبه الطابع العاطفي.

وأكد على ضرورة تحديد قضايا اساسية يتفق الجميع عليها وتكون محور اهتمامهم، وأن يتم التعامل معها بواقعية، موضحا ان الانسان الاوروبي اكتشف انماطا وأنواعا من الحياة لم يكن يعلمها وتولد داخله نوع من التطلع والشعور بضرورة التفاعل مع هذا العالم الجديد.

وقال ان تحطيم سور برلين كان وراءه الرغبة في مستوى اعلى من المعيشة والمطالبة بمزيد من السلع التي تنتجها مراكز البحث العلمي وصناعات البحث العلمي، مشيرا الى ان متابعة الاحداث العلمية والتطورات العلمية اكثر اهمية من اي شيء آخر لتأثيرها في مستقبل الانسانية.

وأضاف: ان المأساة تبدو عندما لا يكون حل مشاكل العالم الثالث الا من خلال الكشوف العلمية التي تجرى في غير عالمنا، وقد نسمع ان الانسان في الغرب يتحايل على الطبيعة مثل امكانية انتاج القمح في الهند عن طريق اكتشاف محاصيل جديدة.

وهناك امر ينذر بالخطر حيث انه اذا كان التقدم العلمي سوف يساهم ويفيد في حل مشاكل زراعة الصحراء والمحافظة على مصادر المياه فان دور الانسان سوف يتقلص تدريجيا خاصة وان الصناعات الحديثة لا تحتاج الى ايد عاملة ولا تعتمد عليها.

ومن ناحية اخرى، فقد نجح الغرب في التغلب على مسألة التلوث ببناء مصانع لا تنشر التلوث، ورغم انها مكلفة، لكنها جيدة.

لذلك فان المصدر الوحيد لحل المشاكل الاقتصادية هو مراكز الابحاث العلمية والانتاج، كما ان العلم هو الحل ايضا لمشاكل التلوث التي تهدد العالم الثالث.

وكانت اول مشكلة واجهت دول العالم الثالث بعد الاستقلال هي التقدم الصناعي والتقدم في مستوى المعيشة، وكان اختيار الصناعة هو الاختيار الاول لتحقيق التقدم، خاصة انه كان يعلق بالاذهان ارتباط صناعات معينة باحتكار واستغلال الاستعمار لها كاحتكار المستعمر الامريكي لصناعة قصب السكر في كوبا واحتكار المستعمر البريطاني للقطن المصري.

وأعتمدت الانظمة الحاكمة على سياسة المركزية لبلوغ التقدم المنشود وذلك رغبة منها في اختصار الطريق الى الاهداف التي تصل بها الى التقدم مما دفع بها الى الاتجاه الى اهداف اخرى بعيدا عن الرفاهية والتقدم وانما تعقد المشاكل وتفاقمها مما ادى الى تضاؤل دور دول العالم الثالث كثيرا في حقبة الثمانينات اضافة الى كثرة الخلافات الداخلية والتشققات.

ويؤكد الكاتب الصحافي احمد بهاء الدين بأن كل تقدم ليس مجرد تقدم مادي فقط مشيرا الى انه برغم السنوات الطويلة التي مضت بعد الحروب، الا انه تم انجاز الكثير في مصر مما ينبغي القول بانها في قائمة الدول المتقدمة نسبيا، وانتشار القلق والتمرد على الواقع الذي تعيشه، وادراك ما ينقصنا، كل هذا يعد من الاشياء الايجابية التي لا تحس او تشعر بها كثير من الشعوب المتخلفة. كما حققت مصر في المجال الصناعي تقدما كبيرا وعلى مستويات عالية في فترة وجيزة.

وعلى الصعيد السياسي، اكد الكاتب احمد بهاء الدين التزام مصر بالديمقراطية، مشيرا الى ان شروط الديمقراطية في المستقبل تعددية الاحزاب وقدرة أحزاب المعارضة على الوصول الى الحكم من خلال الانتخابات بحيث يكون هناك نظام قوي يقوم على التعددية.

وأوضح ان هذه التجربة نجحت في مصر عندما طبقها الرئيس الراحل انور السادات حيث تم تأسيس احزاب معارضة اصدرت صحفا هاجمت السلطة الحاكمة، ونجاح تلك التجربة واستمرارها اعواما طويلة يعد دليلا وخير شاهد على سير مصر على طريق الديمقراطية الحقيقي.

وبالنسبة للأحداث العالمية، يشير بهاء الدين الى ان ما تشهده الدول الشرقية حاليا من احداث هو انتصار لليبرالية كما يقال ويردده بعض المفكرين.

ويقول ان هذه المرحلة التي نعيشها الآن هي مرحلة انتهاء الفكر الاشتراكي وبداية مرحلة الفكر الرأسمالي واقتصاد السوق الحر، وبالتالي فان ما يحدث في شرق اوروبا ليس نهاية التاريخ، وليس بداية اتفاق عالمي على قواعد معينة، واذا كانت بعض دول شرق اوروبا ترى ان طموحها الاساسي هو الديمقراطية والتعددية، فما هو مستقبل الدول النامية في هذا المجال؟

يجيب بهاء الدين قائلا: ان هذا التطور في شرق اوروبا سوف تدفع ثمنه دول العالم الثالث خاصة في ما يتعلق بالمساعدات الاقتصادية، حيث يتجه التفكير الآن الى تحويل الدول الغنية لمعوناتها واستثماراتها من الدول النامية الى دول شرق اوروبا حيث العمالة افضل وظروف الانتاج احسن، وعلى الدول النامية بذل جهد كبير للاحتفاظ بالحجم الحالي من هذه للعونات على الاقل.

مستقبل غامض

ويقول الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الثقافة المصري الاسبق ان الحديث عن تحديات السنوات المقبلة حديث في غاية الصعوبة خاصة بعد المفاوضات المذهلة التي تشهدها الساحة الدولية حاليا.

ويضيف ان الحديث عن مستقبل مصر في التسعينات امر لا ينفصل عن التغييرات الجديدة التي يشهدها العالم.. مشيرا الى ان هناك تحديات عديدة ستواجهها مصر اهمها تحديات التنمية والديمقراطية والسياسة الخارجية والامن القومي.

بالنسبة لتحديات التنمية، فمن مظاهرها ارتفاع دخول الافراد وزيادة التعليم وتصدير المنتجات، بينما تواجه مصر ثلاث ازمات هي ازمة الديون والتي تزيد على ٥٠ مليار جنيه وأزمة البطالة وتصل الى ٢ مليون متعطل وأزمة التضخم وتتراوح بين ٣٠ و٤٠٪.

اما التحدي الامني والسياسي، فلا شك ان كل تجربة لها مناخها المناسب ولها ظروفها، وتجربة الحزب الواحد افرزت اشياء معينة في السلوك السياسي في مصر، وهذا لا يعني ان وجود الاحزاب المتعددة يعوق مسيرة التقدم فهي احزاب تعارض الحكومة لكنها تقوي موقف الدولة ولا تهدم وهو دور متكامل، فالمعارضة ليست بلاء ولكن الدولة يمكن ان تضعف ان لم يوجد فيها من يعارض وينقد، فالاحزاب لا بد ان تهتم بها اي دولة حتى تستقيم التجربة الديمقراطية بالتعددية، وان الامن الحقيقي هو في وجود مشاركة جماعية في القرار.

ويقول الدكتور ابو المجد ان لمصر في المنطقة العربية دورا مهما هو دور تحريك وريادة لا يستطيع احد في العالم العربي القيام بهذا الدور سوى مصر، وأي صعوبات توضع امامها، سيؤدي الى نزع الاستقرار من العالم العربي في الوقت الذي يتجمع فيه العالم اقتصاديا وسياسيا.. ومفهوم الريادة عند مصر انها تتحمل المسؤولية.

اما الكاتب محمد سيد احمد، فيقول: ان مستقبل مصر في التسعينات يقتضي ضرورة استعادة الجسارة في الشخصية المصرية ولا بد ان تضمن مصر موقعا متميزا بين الشمال والجنوب.

ويضيف ان مصر في التسعينات سوف يتراوح عدد سكانها بين ٧٠ و٧٧ مليون نسمة، اي بما يزيد عن العام الحالي بحوالي ٢٠ مليون نسمة.

ويؤكد ان سياسة مصر الخارجية وأمن مصر قضية جوهرية وهناك متغيرات تؤثر عليها خاصة الوضع الدولي الجديد القائم على نوعية مختلفة تماما من المواجهة.

ويشير الى ان تطور المجتمعات قائم على استغلال افضل لموارد الطبيعة واستحواذ الانسان على معظم خيرات الطبيعة، فكان المعتقد ان الطبيعة تتقبل هذا الاستثمار لصالح الانسان، وكانت الصراعات بين الانسان والانسان من اجل استغلال الطبيعة.. بينما الآن الصراع اصبح له اشكال كثيرة منها صراع بين الانسان والطبيعة، فالطبيعة اصبحت خطرا على الانسان، وثقب طبقة الاوزون خير دليل على ذلك، فكلما زاد العلم والتقدم، زاد الجهل، واصبح الصراع بين الانسان والطبيعة يهدد البشرية بالفناء. وهناك مسألة انقسام العالم الى معسكرين: الراسمالية والاشتراكية.. فكان ماركس يتصور انه لا اشتراكية بدون راسمالية والفصل بينهما مستحيل، لكن الذي حدث في القرن العشرين ان الثورة الاشتراكية كانت في قطاع بعيد عن العالم الرأسمالي المتقدم، وترتب على ذلك مواجهة كتلة ضد كتلة بدلا من طبقة ضد طبقة. ولذلك كان لا بد من تغيير الخط وهذا ما يفعله جورباتشوف الآن، وتغيير الخط يعني انه بدلا من ان تكون المواجهة بالعداء الصارم، تكون بالتلاحم والمواجهة بالتداخل بين الطرفين باسقاط سور برلين (الستار الحديدي) وهذا يعني ان نوعا من الشيوعية انتهى. فلا بد من تصحيح اشتراكي ومن تدخل واعي وخبرة متراكمة عن القوانين الاقتصادية.

«الشرق الأوسط» تحاور مسؤولاً في الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من زين العابدين أحمد محمد:

قال السيد حامد حمد، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وسكرتير دائرة السودان للعلاقات الخارجية: إن الصراع الاريتري مع النظام الاثيوبي اخذ ابعادا جديدة لم تلق التغطية الاعلامية الكافية، وأول هذه الأبعاد وجود الثورة الاريترية على أبواب النصر والانهيار الدائم الذي يعاني منه النظام الاثيوبي، مما دفعه لاتباع سياسة «فرق تسد» الاستعمارية في محاولة لاظهار الشعب الاريتري منقسم سياسيا ودينيا، بهدف التقليل من شأن انتصارات الثورية الاريترية على المستويين المحلي والعالمي.

وجاء حديثه من خلال الحوار الذي أجريناه معه لمواجهته بالاتهامات المطروحة ضد الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا باضطهاد بعض العناصر واساءة معاملتها.

مقاتل اريتري يسقي أسيرا اثيوبيا.

يقول السيد حامد حمد: إن الشيء الذي نحن بصدد تأكيده حول هذا الاتهام أن كل متابع للنضال الاريتري يؤكد أن الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا لم تأت من فراغ وأن قدراتها وامكانياتها ووجودها الفاعل هذا هو في حقيقته ليس نتيجة دعم خارجي أو وليد صدفة، بل هو في حقيقته دعم من الجماهير الاريترية والتفاف شعبنا حول خط وبرنامج التنظيم وفي فترات خلت كانت الساحة الاريترية فيها أكثر من تنظيم أو تنظيمين ولكن عبر الفترة الزمنية الطويلة ومرارة النضال وصعوبة الصمود في مواجهة العدو الاثيوبي والاهمال العالمي الذي واكب تلك الفترة من بعض القوى ذات التأثير في مسار السياسة العالمية. ومن جانب آخر الدعم الذي وجده النظام الاثيوبي لمواجهة رغبات الشعب الاريتري، هذه العوامل كانت تفرض علينا واقعاً يقول بان البقاء للأصلح.

وهذا يعكس أيضا ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا لا تكتفي بوضع برامج، ولكن لديها القدرة على متابعة هذه البرامج وتنفيذها بشكل دقيق. وهذا يؤكد أن قدراتنا نابعة من التفاف ودعم الجماهير الاريترية التي نحن نقاتل من أجلها. وبروز الجبهة الشعبية كقوة فاعلة وذات تأثير واضح ليس على مستوى مجابهة النظام الاثيوبي فقط بل حتى على مستوى منطقة القرن الافريقي، وهذا قد يدهش البعض الذين صدموا بهذه القدرة بسبب نقص التغطية الاعلامية. وحقيقة أن القضية الاريترية في الصحافة العربية اهملت وهذا الاهمال أدى الى عدم المام كامل في تطورات الاحداث في النضال الاريتري في المنطقة العربية.

وللأسف نحن بصدد ما تناولته بعض الصحف العربية حول معاملتنا لقطاعات من الشعب، فهذه الدعاية لا تبتعد عن مرامي ومقاصد النظام الاثيوبي في صراعه مع الثورة الاريترية. وسبق أن ذكرت إحدى الصحف أنها قد زارت الساحة الاريترية وكتبوا من داخل المعسكرات في اريتريا ونحن ننفي هذا الحديث جملة وتفصيلا ونؤكد أنه لم تكن هناك زيارة لهذه الصحف، بل ان الموضوع لا يخرج عن حكايات المخابرات الاثيوبية.

● لكن هناك الكثير الذي يدور حول الخلافات الدينية والعرقية والسياسية في ميادين النضال الاريتري ولم نجد حتى الآن تبريرا شافيا لما يدور عن اتهامات حول هذا الموضوع؟

ـ الجبهة الشعبية تنظيم وطني يضم فئات وقوميات وطوائف الشعب الاريتري الدينية والعرقية، وحقيقة لا يوجد مجال لصراع عرقي أو ديني أو طائفي في هذه المسيرة، وهذا الوضع نتيجة طبيعية لنضالات طويلة للشعب الاريتري خلال ٢٨ عاما من النضال افرزت واقعا اريتريا جديدا لا يضع في اهتماماته المعايير العرقية والطائفية، ولكن استطيع أن أقول إن هذا مخطط من النظام الاثيوبي تقوم بتنفيذه جهات محسوبة على الثورة الاريترية والتي تعمل على مخططات تخدم مصالحها الشخصية للنيل من وحدة الشعب الاريتري ومساعي النظام الاثيوبي وأعوانه ما اصبحت في الخفاء. وأصبح هناك تحرك باسم المنخفضات الاريترية والمرتفعات وهي تحركات يغذيها النظام الاثيوبي وتنطلق من خطة لمحاولة تقسيم الشعب الاريتري الى طوائف دينية وعرقية وهذه سياسة قديمة بالنسبة لهم.

والشيء الآخر، هناك بعض التنظيمات تخطتها حقيقة عجلة النضال الاريتري ولم يستطع قيادتها التوفيق بين ارادة الجماهير الاريترية ومصالحهم الشخصية، وبعدما اصيبوا باحباط انحسر وجودهم في بعض العواصم العربية واخذوا يتغذون بشكل واضح سياسة النظام الاثيوبي ويرتعون في احضانه ومثل هذا النهج ايجاد الطابور الخامس سياسات استعمارية طبقت ضد كثير من حركات التحرر العالمي.

● نعلم ان اثيوبيا تتلقى دعما من الاتحاد السوفياتي فمن الذي يدعم جبهتكم وما هو خطها؟

ـ نحن من جانبنا نؤكد ان هناك دعما موجودا من الاتحاد السوفياتي للنظام الاثيوبي، وإلا لما استطاع مواجهة نضال الشعب الاريتري. وشعبنا طوال ٢٨ سنة تحمل تبعات النضال بدون دعم عالمي أو خارجي يذكر، ومتطلبات المرحلة تفوق أي دعم قدم ونحن حركة تحرر وطني بدون الانتماء إلى أي محاور ونتلقى دعمنا من الشعب الاريتري نفسه.

● وخروجكم عن دائرة الاجماع الاريتري وقبول التفاوض بدون التنسيق مع بقية حركات التحرر الاخرى، لماذا؟

ـ السلام شيء استراتيجي بالنسبة لنا، ونحن نعمل في هذا المجال مثلما عملنا في أي مجال آخر. والشعب الاريتري ما حمل السلاح إلا حبا في السلام. وفي هذا المجال لدينا تجاربنا وقد جلسنا مع النظام الاثيوبي مرات عديدة وفي مواقع مختلفة ومراحل مختلفة وظللنا نؤكد للنظام الاثيوبي ان الشعب الاريتري هو صاحب قراره وله الحق في تقرير مصيره، ونضالاتنا في المجال السياسي أو العسكري هي في سبيل انتزاع هذا الحق للشعب الاريتري، وفي الوقت نفسه ظللنا نؤكد اننا لا ننوب عن الشعب الاريتري، فالشعب الاريتري له القدرة على التعبير عن نفسه وعلى اختيار مستقبله وتحديد هويته.

ضمن هذا البعد جلسنا في السابق مع النظام الاثيوبي وبدأنا في الوقت الحاضر بواسطة الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر وأيضا نؤكد ان المحادثات الجارية لا تخرج عن اطار مفهوم حق تقرير المصير للشعب الاريتري.

● أين أنتم من الصحافة العربية بعد هذا الحديث؟

ـ نحن نتقدم بالدعوة الآن لكل الصحافة العربية للاطلاع على الواقع في أرض المعركة وفي ميادين القتال والتعرف على تنظيمنا ونضالنا وانجازاتنا في إدارتنا للأرض الاريترية المحررة حتى تتيح لهم تصوير ما يدور من الواقع بصورة صحيحة ونقله للعالم العربي.



قوات اريترية تستعد لاحدى العمليات.



المنطقة الغربية:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
جدة - طريق المدينة - ت ٦٦٩٢٨٤٤

منطقة القصيم:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
القصيم - طريق عنيزة - بريدة - ت ٣٦٤٣٥٥٩

منطقة الرياض:
★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض - شارع الأحساء - ت ٤٧٦٦٦٦٩

منطقة حائل:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
حائل - طريق القصيم - ت ٥٣٣٢٦٤٤

المنطقة الشرقية:
★ شركة الجبر التجارية
الدمام - شارع الملك سعود -
ت ٨٣٢٤٣٠ / ٨٣٢٤٤٩٥ / ٨٣٤٥٧٧١

المنطقة الجنوبية
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
أبها - مركز الجنوب
ت ٢٢٤٣٣٠

الفروع

جدة:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع الجامعة - ت ٦٨٨٤٣٦٠
فرع المحجر - ت ٦٣٦٦٦٥٤

الرياض:
■ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
فرع طريق خريص - ت ٢٣١١٩٢٧/٢٣٢٤٧٤٥

تبوك:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
طريق المدينة - ت ٤٢٣٤٩٠٨

الخبر:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٨٩٥٢٥٨٤

الهفوف:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٢١٠٣٨

حفر الباطن:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٧٢٢١٢٠٢

القطيف:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٨٥٥٤٦٩١

الجبيل
■ شركة الجبر التجارية
ت ٣٦١١٥٥٤

الأحساء
■ شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٢١٥٢٨

مكة المكرمة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع شارع المنصور - ت ٥٣٦٥٥٢٢
فرع الرصيفة - ت ٥٣٦٥٩٥٩
فرع التيسير - ت ٥٤٢٤٧٢٧

المدينة المنورة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٨٢٦٢٨٢٦

الباحة:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٧٢٥٣٣٣٦

الجوف:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٣٣٣٥٩١٤

بيشة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة

موزعو الحمراني

جدة:
■ مؤسسة جزاء للتجارة
طريق مكة - ت ٦٢٠٩٩٠١

الرياض:
■ مؤسسة القربي لسيارات
ت ٤٤١٤٤٩١

الطائف
■ مؤسسة سالم التجارية
ت ١٤٢٨٤٥١

جيزان
■ مؤسسة محمد سالم
ت ٣١١٠٢٤٠

نجران
■ مؤسسة اليامي
ت ٥٢٢٣٩٠٣

■ مؤسسة حمد المعيقل للسيارات
عرعر - ت
سكاكا - ت
القريات - ت

منطقة الصعيد:
■ مؤسسة أحمد علي عبدالله الشهري

منطقة وادي الدواسر
■ معرض خالد محمد المرزوق الدوسري

الاتحاد السوفياتي امبراطورية متناقضة لا يمكن لأحد أن يحكمها

حول الاوضاع السائدة في الاتحاد السوفياتي كتبت صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» الالمانية تعليقاً تحت عنوان «امبراطورية لا يمكن ان تحكم» جاء فيه ما يلي:

قبل عام واحد اعترف الرئيس السوفياتي جورباتشوف بأن أكبر مشكلة تواجهه هي مشكلة توفير الطعام والغذاء والكساء والسكن لمواطنيه، بينما ينتظر الجميع منه توفير هذه الاشياء للشعب، وبسرعة فائقة، الامر الذي يؤكد اليوم شيئاً معروفاً من قبل هو ان سياسة الاصلاح التي يحاول جورباتشوف تطبيقها في بلاده مهددة بأخطار كبيرة، وأن اي تباطؤ او ركود يحمل معه خطر الموت.

لقد انفجرت المشاكل في وجه موسكو خلال الفترة الاخيرة بشكل كبير، فقد طالبت جمهوريات بحر البلطيق بالاستقلال والحكم الذاتي والتخلص من الحكم المركزي في موسكو، وحتى إزالة نص في دستور البلاد يفرض النظام الشيوعي عليها. الامر الذي يعتبر مؤشراً واضحاً لمعظم جمهوريات الاتحاد السوفياتي من أوكرانيا الى القوقاز الى اواسط آسيا، والاقليات المختلفة التي تعيش فيها، التي بدأت تكتشف «الاستغلال الروسي» لها.

والمشكلة التي تواجه جورباتشوف ايضاً هي رد فعل «الروس» تجاه هذه التحركات والمطالبة بالاصلاح في جمهوريات الاتحاد السوفياتي، حيث تمثل قيادة الحزب الشيوعي في لينينجراد رأس الحربة المقاومة لمطالب استقلال الشعوب الاخرى في الاتحاد السوفياتي، الامر الذي يعود بجذوره الى الفترة التي اعقبت الثورة الشيوعية التي برزت كثورة روسية بحتة.

ترى ما هي الروابط التي يمكن ان تربط اليوم بين «روسيا» والمناطق الاخرى في الاتحاد السوفياتي؟

ان الحزب الشيوعي والطبقة الحاكمة في موسكو التي تخشى اليوم من اي إصلاحات محتملة وتحاول ان تكبح جماح اندفاعة الاصلاح وسياسته الجديدة في البلاد، وتقف في وجه إدخال اي لمسات ليبرالية على الاقتصاد السوفياتي بدعوى تسلل الفساد اليه.

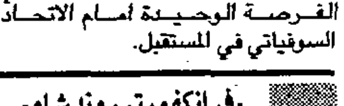
ان الطبقات المثقفة في الاتحاد السوفياتي التي تشعر بشيء من التحرر، تنادي الآن بالاصلاح وتسعى الى دعم اي تحرك في هذا المضمار، ولكن هذه الطبقات لا تملك اي قوة سياسية او مادية، غير بعض النواب ودعاة التغيير، الامر الذي يطرح في هذا المجال نفس السؤال الذي طرحه الديكتاتور ستالين مرة، عندما تساءل عن عدد الفرق العسكرية التي يملكها البابا، وهو سؤال موجه اليوم الى جورباتشوف نفسه.

- «الفرق العسكرية» المطلوبة ليست موجودة الآن في موسكو بل خارجها، وبالتالي فإنها لا تلعب دوراً هاماً في الميدان السياسي الداخلي، وهي مشغولة الآن في مناطق القوقاز ووسط آسيا، والفصل في النزاعات القائمة بين ارمينيا واذربيجان واوزبكستان، ومازال الناس يتذكرون استخدام القوات العسكرية ضد الوطنيين في جورجيا، ومذبحة تفليس آنذاك، مما يدفع الكثيرين الى التردد في القيام بأي حركة ضد موسكو. ومع ذلك فإن المراقبين يستبعدون اتخاذ أي خطوات عنيفة في عواصم الجمهوريات كما حدث في الصين، ذلك ان القوات السوفياتية تعتبر عاملا هاماً في اطار السياسة الدولية، ولكن مازال ينقصها دور كبير في الميدان الداخلي.

وهنا يمكن ان يطرح سؤال عن القوة التي يستند اليها الرئيس السوفياتي جورباتشوف لتنفيذ سياسته وما هي العوامل التي يعتمد عليها في تحالفاته المقبلة، وهو سؤال يحمل في حد ذاته بعض التناقض لأن وجود اي تحالف سياسي يؤدي الى قيام عدة جهات مناوئة وتمركز القوى ومواجهة بعضها البعض، لذلك فإن جورباتشوف يحاول ان يقلص من سلطة الحزب وانفراده بالسلطة وتوزيع الصلاحيات على أكبر مجموعة ممكنة تستطيع ان تدعم الحكم ومتابعة الاصلاحات.

ان الاتحاد السوفياتي يقف اليوم على مفترق طرق التاريخ، ولا أمل في استمراره سوى العودة الى الشعب، والسماح له بمراقبة الدولة والمجتمع، اي تطبيق الديمقراطية، فالديمقراطية هي الفرصة الوحيدة امام الاتحاد السوفياتي في المستقبل.

جورباتشوف


«فرانكفورتر روندشاو»

خفض الانفاق العسكري السوفياتي

قالت صحيفة «برافدا» السوفياتية نقلا عن الكولونيل - جنرال نيكولاي تشيرفوف مدير إحدى الادارات في هيئة الاركان السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي سيخفض انفاقه العسكري في العام المقبل بنسبة ٨,٢ في المائة ليصبح ٧٠,٩٨ مليار روبل (١١٤ مليار دولار) وقالت الصحيفة إن هذا الخفض هو جزء من برنامج لتحويل القوات المسلحة السوفياتية من الوضع الهجومي الى الوضع الدفاعي.

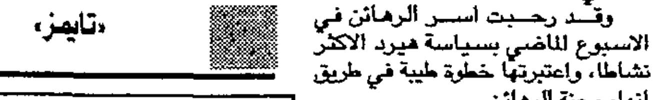
«برافدا»

تشيكوسلوفاكيا تقترح إزالة الستار الحديدي مع ألمانيا الغربية

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان الجنرال ميروسلاف فاجيك وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي الجديد اعلن ان قيادة الجيش التشيكوسلوفاكي عرضت على الحكومة إزالة الستار الحديدي عند الحدود مع المانيا الغربية.

وأوضح الجنرال فاجيك للصحيفة ان قيادة الجيش ترحب بإزالة الستار الحديدي على امتداد حدود تشيكوسلوفاكيا مع النمسا وألمانيا الغربية.

وجدير بالذكر ان إزالة هذا الستار عند الحدود مع النمسا تقرر في نهاية ٣٠ نوفمبر الماضي وبدأ تنفيذها يوم الاثنين.


«واشنطن تايمز»

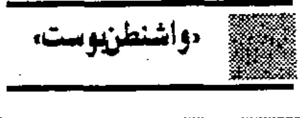
محادثات جديدة بين موسكو وبكين

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الصين والاتحاد السوفياتي يعتزمان لجراء محادثات رفيعة المستوى في بكين الاسبوع المقبل.

واوضحت ان المحادثات ستتركز على موضوع العلاقات مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة وكذلك التغيرات الحالية في اوروبا الشرقية.

ونسبت الصحيفة الى متحدث باسم السفارة السوفياتية في بكين قوله ان رئيس قسم الشؤون الخارجية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي فالنتاين فالين سوف يترأس الوفد السوفياتي الى هذه المحادثات.

واشارت الصحيفة الى ان الدبلوماسيين الغربيين ينظرون الى زيارة الوفد السوفياتي للصين على انها موازنة للمهمة المثيرة للجدل والتي قام بها مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي برينت سكوكروفت الى بكين خلال الاسبوع الماضي.


«واشنطن بوست»

وزير الخارجية البريطاني مقتنع بوجوب تحسين العلاقات مع طهران

قالت «تايمز» البريطانية ان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني، يحاول تنشيط الجهود البريطانية الرامية الى تحسين العلاقات مع ايران، في اعقاب، ما يعتبره دبلوماسيون، الجبن الذي ابداه اسلافه في هذه القضية.

وقالت الصحيفة ان هيرد وهو نفسه دبلوماسي سابق، مستعد لاتخاذ موقف اكثر ايجابية ازاء النظام في ايران. هذا ما تقوله مصادر وزارة الخارجية رغم انه ما زال يستبعد لجراء صفقة للإفراج عن رهائن بريطانيين محتجزين في لبنان لدى مجموعات تدعمها الاطراف السياسية الايرانية.

وجدير بالذكر ان المحاولات للحصول على معلومات حول الرهائن في بيروت باءت بالفشل خلال الصيف الماضي عندما وعدت وزارة الخارجية بدفع بضع مئات من الجنيهات باسم عائلة احد الرهائن وهو الصحافي جون ماكارثي.

وقد رحبت اسر الرهائن في الاسبوع الماضي بسياسة هيرد الاكثر نشاطا، واعتبرتها خطوة طيبة في طريق انهاء محنة الرهائن.

وقالت الصحيفة انه ينظر الى هيرد في وزارة الخارجية كمحترف حقيقي للسياسة خلافا لسلفه جون ميجور. وقال مسؤول كبير في «الوزارة» ان ميجور ما كانت ستكون لديه الثقة ليقول ان ايران بلد مهم واننا في حاجة الى علاقات افضل معه.

وجاءت المؤشرات الى التغيير في لهجة وزارة الخارجية بعد اقل من شهر من تسلم هيرد لوزارة الخارجية خلفا لميجور. وبعد شهرين من مغادرة سير جيفري لها.

وقال هيرد «انني اود ان ابني علاقات افضل مع ايران، وان اتخاذ الايرانيين لقرار بشأن استخدام نفوذهم، سيساعد كثيرا».

وتنفي وزارة الخارجية ان يكون هذا بمثابة تغيير في سياستها. ولكن يقال ان هيرد يعتبر ادانة ايران ذات مردود سلبي.

وقال دبلوماسي «اذا كانت ايران تريد تفسير التصريح كخطوة ايجابية من جانبنا فهذا شيء جيد بالنسبة لنا. وفي الحقيقة اننا نأمل في ان تفعل ذلك».

ويعتبر موقف هيرد ابتعادا عن مواقف اسلافه المتشددة، ويشكل مخاطرة لاتهامه بالتملق لنظام اصدار حكما بالموت ضد مواطن بريطاني.

وقالت الصحيفة ان المجموعات التي يعتقد بأنها تحتجز جون مكارثي وتيري وايت مبعوث كبير اساقفة كانتربري وبريان كينان المدرس الذي يحمل الجنسيتين البريطانية والايرلندية، لم تكشف النقاب عما تريده ثمنا للرهائن البريطانيين.

ويعتقد هيرد ان عقد صفقة مع هذه المجموعات سيقود الى المزيد من عمليات الاختطاف. ولكنه يعتقد ايضا ان تحسين العلاقات والمناخ بين بريطانيا وايران، قد يقنع ايران باستخدام نفوذها لدى المجموعات التي تحتجز الرهائن.

واتفقت مصادر ايرانية مع هذا الراي. وقالت هذه المصادر انه قد يفرج عن مكارثي كدليل على اثبات حسن النية رغم ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني سيحتاج الى خطوة من شأنها حفظ ماء الوجه.

وقال ايراني مقرب من النظام «في امكان ايران ان تقول ان بريطانيا ساعدت ايران وان ايران سترد لها الجميل».

ويبقى ان بريطانيا لن تتخذ خطوات مهمة حتى يستقر الوضع في ايران.

دوجلاس هيرد

«تايمز»

نظرة على اجهزة الاعلام البريطانية

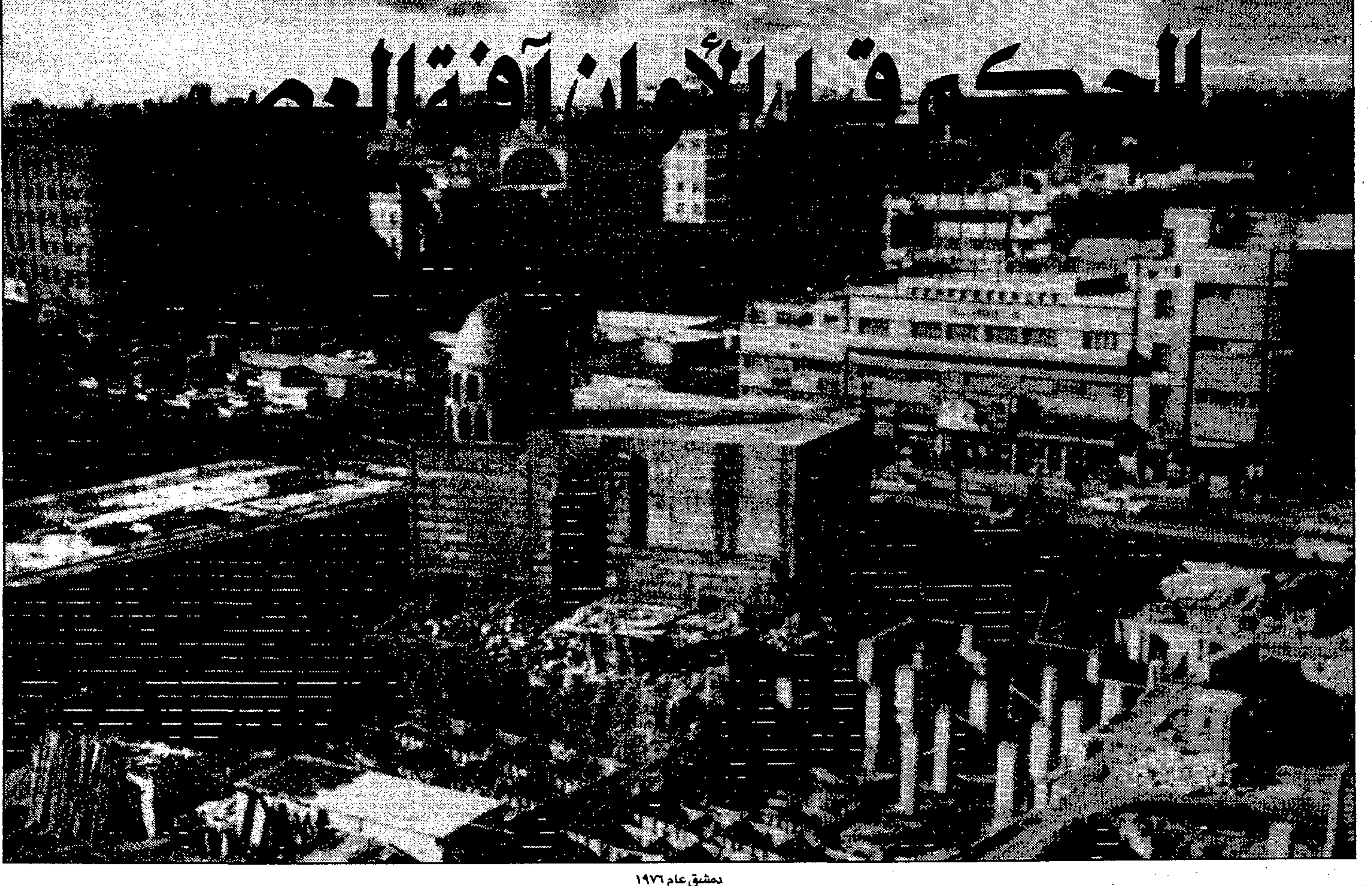
لمناسبة اعلان الحكومة البريطانية عن عزمها البدء في اجراء تحقيق مستقل في اجهزة الاعلام البريطانية من صحافة واذاعة وتلفزيون نشرت صحيفة «التايمز» تحقيقا تلخص فيه تلك الاجهزة والجهات التي تملكها فقالت:

ان معظم الشركات الكبرى المالكة لها مصالح في الصحافة والاذاعة على السواء. وتمثل هذه المصالح في بعض الحالات ملكية مطلقة او سيطرة كاملة بينما تمثل في حالات اخرى مجرد مصالح استثمار مالية بحتة.

اما اهم المجموعات التي لها اسهم أو حصص في المصالح الاعلامية الاخرى فهي:

- «ديلي ميل» وجنرال ترست» وتبلغ قيمة اسهمها في السوق ٧٠٠ مليون جنيه. وتوزع صحف المجموعة حوالي ملايين النسخ اليومية والاسبوعية. ومن الصحف التي تملكها «ايفننج ستاندارد» كما ان لها مصالح اذاعية.
- «مجموعة جراناداً» التي تقدر قيمة اسهمها في سوق الاسهم والسندات بتسعمائة مليون جنيه. ومن مصالحها تلفزيون جراناداً وشركة الاذاعة بالأقمار الصناعية البريطانية.
- «هولنجر» التي تملك «ديلي تلجراف» وهي مجموعة كندية.
- مؤسسة ماكسويل التي تقدر قيمتها بألف وخمسمائة مليون جنيه. ومن صحفها مجموعة «ميرور» و«ريكورد» و«بيبول»، ولها ايضا مصالح اذاعية وتلفزيونية واسعة.
- المؤسسة الاخبارية وقيمة اسهمها تسعمائة مليون جنيه، ومن منشوراتها «التايمز» و«صن» و«نيوز أوف ذي ويرلد» بالاضافة الى مصالح اذاعية وتلفزيونية واسعة.
- «بيرسون» التي تصل قيمة اسهمها الى ٢٢٠٠ مليون جنيه في السوق المالية. ومن منشوراتها «فايننشال تايمز». كذلك لها مصالح تلفزيونية مثل تلفزيون يوركشر.
- «ريد انترناشيونال» وقيمة اسهمها اكثر من ٢٣٠٠ مليون جنيه. لكن معظم منشوراتها اقليمية مع ان لها مصالح تلفزيونية واسعة.
- «يونايتد نيوز بيبرز» وقيمة اسهمها تسعمائة مليون جنيه ومن منشوراتها «ديلي ستار» و«ديلي اكسبريس» بالاضافة الى المصالح التلفزيونية.

هذا بالاضافة طبعا الى شركات التلفزيون العديدة مثل هيئة الاذاعة البريطانية وشركات التلفزيون التجاري المستقلة وشركات البث بالأقمار الصناعية والعديد من شركات الطباعة والصحافة.



دمشق عام ١٩٧٦

في مذكرات مع المفكر العربي اللبناني منح الصلح

٧

تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت اجزاء العالم العربي، باستكتابها ابرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطراً عربياً.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي اولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه في حياة بلاده او حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حفل له قرص، وفي كل حادث له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلا، وقولاً، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في اي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنه يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين أوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبياً، مؤمناً بهذه الامة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في أحلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم في اكثر من نشاط واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الابهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الاوسط» أن تلاحقه، بالقدر ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في أوراقه، وفي أوراقه الشيء الكثير والضخم لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة او ان اخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف انه كان جهداً مضنياً، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه ساعات طوالا، في الحوارات، وأسابيع في الكتابة.

لا شك ان هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الأوسط

عندما عدت من بغداد شعرت أن من أكبر آفاتنا هذه الإنقلابات العسكرية

● مجيء عبد الناصر كان نهاية لطموح نحو الديمقراطية وتحولات كبرى
● فوجئنا بعصبية القاهرة لنظامها وحرصها على رد الاعتبار لرموزها في سورية

وبعد مرور اقل من شهر تقريبا على قيام الوحدة، بدأت شوائب تلحق بصورة الرئيس عبد الناصر في عيني، فالرجل الذي عاش منذ عقد صفقة السلاح التشيكية الى الوحدة واحدا من ثلاثة عمالقة تصدروا مسرح السياسة العالمية كأبطال للعالم الثالث، نهرو وتيتو وعبد الناصر، بل كان الألمع بين الثلاثة بضرباته المتواصلة للاستعمار وبانتصاره عليه في معركة تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي، والذي بلغ عشية الوحدة قمة لانتصاراته، لم يلبث بعد انقضاء شهر واحد على قيام الوحدة ان خسر جزءا من تألقه، بالقياس الى رفيقيه.

فقد شعرنا، خصوصا نحن العروبيين في لبنان، بأن عبد الناصر، يقف مرتبكا أمام مشكلة الديمقراطية والتعدد السياسي في سورية، وانه يسلك امام قضية حقوق الانسان والمواطن، وحقوق الجماعات والاقاليم، خطا لا يرتفع الى مستوى الخط الذي انتهجه نهرو في الهند حين عرف كيف يؤلف ديمقراطية بين العشرات بل المئات من التيارات الثقافية والحضارية واللغوية والدينية.

كذلك برز تفوق تيتو عليه في مواجهة المشاكل الاقتصادية والقدرة على الاحتفاظ بمقود السلطة السياسية مع احداث تغييرات عميقة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

لقد تحول عبد الناصر في نظري، بل في نظرنا نحن كعروبيين في لبنان، الى واحد من ثلاثة، وربما كان ثالثهم في القدرة على اعطاء شيء جديد، سواء من ناحية التنظيم السياسي او من ناحية التحويل الاجتماعي.

بعد فترة غير طويلة، اخذ هذا الشعور الذي بدأ يتكون في لبنان يمتد الى سائر البقاع العربية، واصبح القسم الاكبر من التقدميين المثورين، يعامل عبد الناصر على انه بطل قومي اكثر من كونه رائد تجربة رائدة قادرة على الصمود امام حاجات الحاضر والمستقبل.

وعندما وقع الانفصال، تجلت هذه الظاهرة في ان الجماهير كانت هي المفجوعة اكثر من الطلائع والفئات المثقفة. ذلك ان فجيعة هؤلاء، كانت قد سبقت هذا التاريخ فجاء الانفصال وكأن شبه متوقع.

أثناء الوحدة، كنا نشعر ان الرئيس عبد الناصر، يفضل ان يسلم السلطة في سورية للفئات الاجتماعية المشابهة للفئات التي حكمت مصر في عهد ما قبل الثورة، على ان يسلمها لحلفاء له في الحركة التاريخية للوحدة العربية، اذا كانوا مصريين، على ان يبقوا حلفاء دون ان يتحولوا الى ناصريين نظاميين.

فهو كان يقول لنا ما معناه إما ان تريدوا الثورة، وهذا هو عبد الحميد السراج وإما ان تريدوا الديمقراطية وهذا هو مأمون الكزبري. فقد كان الاحتمالان الوحيدان في ذهنه هما: حكم اجهزته الخاصة، او حكم الماضي.

وبالفعل جاء الانفصال، لينتقل مأمون الكزبري من مركزه كمسؤول اول عن الاتحاد القومي في دمشق، الى رئاسة الحكومة الانفصالية.

لم تعوض على الشعور القومي قدرة عبد الناصر على الاستمرار في السلطة في مصر، بل ان استمراره فيها، رغم الانفصال، فسره بعض معارضيه بانه كان دليلا على سطحية وحدوية النظام في القطر المصري. بل ان النظام الفيدرالي كان مركبا في الاصل على فرضية احتمال الانفصال فكانت الوحدة اشبه بقاطرة وحافلات فلما انفصلت الحافلة بقيت القاطرة تسير.

تذكرت بعد الانفصال قولا سمعته بعد ثورة ١٩٥٢ بمدة قصيرة من سياسي وفدي كانت لنا به اول صلة اقمناها مع مسؤول مصري.

محمد صلاح الدين والعروبة والعسكر

كان محمد صلاح الدين، وزير الخارجية في آخر حكومة وفدية، بين الوجوه التي عكست توجها جديدا في سياسة مصر العربية والدولية حصل في اثناء وجوده كوزير للخارجية، وهو تراوح بين الغاء مصر للمعاهدة مع انكلترا، والحماسة للعمل العربي المشترك، وتأليف اول تكتل آسيوي – افريقي في الامم المتحدة والاشتراك في مؤتمر للدول الآسيوية، الذي كان بمثابة ارهاص لمؤتمر باندونغ فيما بعد.

وكان لهذه الشخصية المصرية الواضحة في اتجاهها العربي، وغير المتنمية للعصب المحلي المتشدد في حزب الوفد الذي كان يمثله في ذلك الحين فؤاد سراج الدين، اشعاع كبير في الاوساط العربية. واذكر انه توجهت اليه عرائض من الشباب العربي في كل مكان ولاسيما من الحركة الطلابية العربية في بيروت والجامعة الاميركية بنوع خاص، تطالب صلاح الدين، بالعمل على ان يتضمن الدستور المصري مادة تقول، بأن مصر جزء من الامة العربية.

وبعد ان حصلت الثورة، جاء محمد صلاح الدين الى بيروت، فذهبنا اليه بصفته الشخص الذي كنا نراهن دائما على عروبته. فقال في حديثه معنا، وكان ذلك في بداية الثورة: ان الثورة المصرية الحالية في دورها العربي والدولي، هي امتداد لسياسة حكومتنا، فنحن من قال بالحياد وبالاتجاه الآسيوي – الافريقي داخل الاسرة الدولية، ونحن من قال بعروبة مصر. ومحمد فوزي ممثلنا في الامم المتحدة قبل ان يكون وزيرا الخارجية، وهو معروف بانه رجل الاتجاه العقائدي في وزارة الخارجية منذ وجوده قنصلا عاما في القدس، ومكلفا بالادوار فيها، في خدمة الدفاع عن عروبة فلسطين قبل عام ١٩٤٨.

ثم قال: «ان الخلاف بين الثورة وبيننا هو على من يكون الحاكم، المدني ام العسكري، وليس الخلاف بيننا وبين الثورة على الاتجاه السياسي العربي او الدولي».

وهذا الكلام الذي لم يقنعني في حينه، راح يكتسب مع الايام مصداقية في ذهني ولنا ان نرى بروز الخلاف المدني والعسكري داخل الحزب الواحد في الكثير من الاحيان، هذا مع العلم انه في الانقلابات العسكرية كان العسكريون يبدأون دائما بتهيب المدنيين من رفاقهم والاعتقاد بتفوقهم، ولكن هؤلاء كانوا يختلفون فيما بينهم ويتحاسدون ويزايد بعضهم على بعض، ويذهبون الى العسكر للاستقواء خارجين على كل منطق. فيتأكد العسكري في النهاية ان طينة هؤلاء ليست ارفع منه وربما كانت ادنى وهكذا، بدأت هيبة الحزبي المدني تتراجع في عين رفيقه العسكري وبدأت الشكوك حول اهليته.

من يحكم افضل - وسر عبد الناصر

من يحكم افضل؟ تلك هو السؤال. بل هذا احد اسرار انجذاب الكثيرين حقا او باطلا لعبد الناصر، بل هذا من اسرار انجذابي الشخصي له عندما كان لقائي الثاني معه، في قصر الضيافة في دمشق عند اعلان الوحدة. وقد ذهبت مع مجموعة من الشباب الفلسطينيين، برهان الدجاني. عصام عاشور. اكرم عبد الرحيم... الخ. فاقتطع الرئيس لاستقبالنا فسحة من الزمن بين اطلالة له واخرى على الجماهير السورية المحتشدة امام القصر.

كان المفترض ان اتحدث ولو كلمتين باسم المجموعة، لكن الجو التاريخي الرائع، منعني عن الكلام. فقد تعثر علي امام مشهد الرجل الذي صنع الوحدة العربية، تلك اللفظة التي نشأت مشدودا اليها، والتي كان مجرد التلفظ بها كافيا لأن يحيط بهالة النضال قائلها.

الى هذا الحد كان تحسسي عميقا بالذروة التي كان يقف عليها النضال العربي في تلك اللحظة. والى هذا الحد كان تقديري للرجل.

كنت اعرف بسبب تركية والدتي، وبسبب الروابط بين عائلتي والاسر الحاكمة في البلاد العربية، تلك الفكرة الرائجة، التي كنت ارفضها كل الرفض، والتي تقول، بأن الحكم كحكم فن غير عربي، فالقدرة على الامساك بالسلطة والتصرف بها والادارة وأصولها تتقنها عناصر ذات اصول غير عربية. فالتركي والشركسي والأرناؤوطي والكردي هم المؤهلون لأن يديروا ويضبطوا ويحققوا الامن ويقيموا هيبة الدولة على قاعدة الترهيب في الاكثر، والترغيب في الاقل. فاذا كنت تريد ان تنجح اي عملية ادارية او امنية فما عليك الا ان تسلمها لغير عربي.

فلما كان اتصالي الاول بعبد الناصر تولاني حس بأنني امام حاكم عربي في العصر الحديث، يتقن فن الامساك بالسلطة وتحريك خيوطها، والسيطرة على الاحداث بقوة هذا الامساك وهذا التحريك. فعبد الناصر كان في نظري في تلك الفترة ابرز دليل انتجته الحياة العربية منذ فترة بعيدة من الزمن، على ان العروبة والحكم والادارة ليست كلمات متناقضة، لا يمكن الجمع بينها.

كنت لا أتمالك وانا امامه من ان استعيد في ذهني بسرعة فائقة، شريطا لزيارة لي سبق ان قمت بها قبل فترة قصيرة، الى قصر الحمراء في الاندلس. كان الدليل الاسباني يروي لنا في وقت واحد، عظمة الفن الذي نشاهد، وفي الوقت نفسه حكايات الشقاق واللامسؤولية، والضعف في ادارة السلطة عند اصحاب هذا الفن الراقي.

وقد عدت من تلك الزيارة للاندلس، ولست ادري ايهما ابقى في نفسي، الاعتزاز بما انتجه العرب هناك، من فكر وفن وطريقة حياة، ام الشك العميق بقدرة الانسان العربي، على ان يكون في الحكم والادارة والسياسة، مثله في الدعوة والقضية والفكر.

واحيانا، كنت استسلم للاعتقاد بصحة التوزيع الذي اجراه مهيار الديلمي في قصيدة له من الشعر جعل فيها الدين حصة العرب، والسؤدد حصة الفرس:

قد ورثت العز من خير أب ... وورثت الدين من خير نبي
فجمعت المجد من اطرافه ... سؤدد الفرس ودين العرب

وكنت احفظ من ذكريات طفولتي الاولى اصداء ثورة عنيفة في بيتنا. حين كان ابي واعمامي يستمعون الى اسطوانة لمحمد عبد الوهاب، وهو يغني قصيدة مهيار هذه، بمناسبة عرس شاه ايران والأميرة فوزية أخت الملك فاروق.

فقد كانوا جميعا يعتبرون ان فاروق فرط بالكبرياء القومي العربي تجاه الفرس، عندما سمح لهذه الاغنية المهينة للعرب وتاريخهم العسكري والسياسي بأن تكون اهزوجة العرس.

وهذا ما كان عبد الناصر يجسد عندي في وقت ما عكسه تماما. في كل ما صدر عنه من قول وفعل، كان واضحا شعوره بأن الامة العربية هي امة حكم وسيادة، وانها ليست مسؤولة عن قرارها السياسي فحسب، بل تحمل مسؤولية جزء من القرار السياسي للانسانية جمعاء.

عبد الناصر والسفير الاميركي كافري

وقد روى لي صديق للرئيس عبد الناصر، رواية صدقتها، انه في اعقاب ثورة ٢٣ يوليو (تموز) جاءه السفير الاميركي «كافري» وكان الاكثر من مقرب للثورة وقال له «ان الولايات المتحدة، تعتبرك أتاتورك مصر، وهي ستتعامل معك على هذا الاساس» يقول الصديق، ان عبد الناصر اعرب له بعد هذه المقابلة، عن هواجسه تجاه السياسة الاميركية متسائلا: «ماذا يريد مني هؤلاء القوم، حتى يسارعوا الى وصفي بأنني أتاتورك؟ وماذا رأوا مني من انجازات حتى جاءوا يصفونني منذ الآن، نداً لهذا الرجل العظيم؟».

طبعا، يضيف عبد الناصر: «انهم يريدون صرفي عن دور لمصر في البلاد العربية وافريقيا وأرض الاسلام، لا يستطيع ان يقوم به الا عربي من مصر. ولو لم يكونوا يعتقدون بأن هذا الدور هو اكبر من دور مصطفى كمال، لما سموني أتاتورك بعد فترة قصيرة من الثورة».

وأثناء حديث لي مع السياسي اللبناني فيليب تقلا، رويت له هذه القصة وقلت له، انها تمثل كبرياء دفينة في نفس العربي، لا تفهمها الولايات المتحدة الاميركية، التي يبدو عليها العجب، كيف ان امة متخلفة كالأمة العربية، ترفض ان تضع قضايا تخلفها الاقتصادي والاجتماعي في الدرجة الاولى من مطالبها، وأذكر ان تقلا اجابني بملاحظة هي: «ان بريطانيا لاجتلت هذا الامر قبل اميركا. فعندما طلعت بريطانيا بفكرة اقامة جامعة لدول الكومنولث، لم تصادف عند غاندي ونهرو في الهند او الجنرال سمطس في جنوب افريقيا اي معارضة، فلم يجد هؤلاء الزعماء العالميون اي غرابة، في ان يعتبروا التاج البريطاني تاجهم، وأن ينشدوا نشيد الملكة على انه نشيدهم، بينما صعب على صغار السلاطين في الخليج، ان يتصوروا انفسهم في نفس الموقع.

وبعد ان كرت الهزائم على عبد الناصر ومصر، والامة العربية، وانهارت صروح كثيرة، ظل التشبث بعبد الناصر ظاهرة مستمرة، وكأنها منفصلة عن كل حساب واقعي معه. وسر ذلك في رأيي هو ان عبد الناصر اوحى لامته بأن السياسة والادارة والسلطة والحكم لم تفارق الجنس العربي من عهد بني امية وانها لم تصبح حكرا على غيرهم، بل ان العربي مازال قادرا على ممارستها.

وقد وضع عبد الناصر ملكة الامساك بالسلطة، في خدمة الكبرياء القومي في امة تشعر في اعماقها بحقها المكبوت بممارسة دور تاريخي.

الوحدويون قلائل

والواقع انه بين الثوريين وغير الثوريين لم يكن الوحديون الحقيقيون كثرة، في غير اوساط الجماهير الشعبية.

واطلع الرئيس عبد الناصر احد الساسة اللبنانيين على تجربة طريفة له مع الزعيم العراقي كامل الجادرجي، فعلى اثر ثورة عبد الكريم قاسم في العراق التقى عبد الناصر بالسياسي العراقي وطلب منه بذل جهده لضم العراق الى الجمهورية العربية المتحدة على اعتبار ان المد الوحدوي هو من اسباب قيام الثورة ونجاحها، فقال له الجادرجي: انه «اكره في العراق نصف مليون كردي لا يرضون بذلك، لذلك فالمسألة ستكون صعبة ومعقدة، وبعد مدة من الزمن، جرى لقاء آخر بين الرجلين، فبادر عبد الناصر الى اعادة طرح الموضوع فكرر الجادرجي تشخيصه لتركيبة العراق العنصرية مؤكدا على ان الاكراد وهم نصف مليون لا يمكن ان يقبلوا، وبالتالي، فان قيام الوحدة صعب. ومرة ثالثة، فاتح عبدالناصر السياسي العراقي بالموضوع نفسه، حتى اذا بدأ هذا الرد واقترب من الموضوع الكردي، الكردي، عاجله الرئيس مصرحا: والله يا كامل، ما اظن الاكراد هم العقبة، بل العقبة هم عرب من الثمانية ملايين لا يريدون الوحدة، فيرفضونها على لسان الاكراد.. وكذلك يفعل مسلمو لبنان يرفضون الوحدة بحجة مقاومة الموارنة لها.

ولقد كان القوميون العرب خارج العراق يطالبون بانضمام العراق الى الوحدة المصرية - السورية. وكنت منهم. وكان الآخرون يعارضون في هذه الوحدة تحت شعار «ماكو زعيم الا كريم» فكلفني اصدقاء قوميون بينهم البعثيون ان اذهب من بيروت الى بغداد لأقنع اللقمان البعثي فؤاد الركابي بالاستقالة من الوزارة لأن وجوده وبعض القوميين في الحكومة، يشكل تغطية لانفصالية قاسم وحربه الشرسة على الوحدة والوحدويين. وقد كان مستحيلا علي الحصول على تأشيرة من السفارة العراقية في لبنان المعادية للاتجاه القومي. فذهبت الى الكويت، ومن هناك دخلت الى العراق بلا تأشيرة كما كان وضع الحدود الكويتية - العراقية في ذلك الحين.

كنت احمل صورة مضيئة عن فؤاد الركابي الشاب العقائدي المبرز في النضال السابق لثورة تموز (يوليو). بل كنت اتوقع زهدا اطمعتني به معرفتي بصوفية الشباب العراقي وقد سبق لي ان عرفته في الجامعة الاميركية في بيروت، بل عرفته في العراق نفسه حين زرنا كأعضاء في جمعية العروة الوثقى بغداد عام ١٩٥٢.

كنت المس على سبيل المثال تطرف الشباب العراقي في مبدئيته، فالماركسي منه مبدئي غير مستعد لأن يخلط طبقيته وامميته بأي مادة غريبة. والقومي منه متعصب لقوميته حتى حدود الشوفينية - «أنا اكره الاكراد لأن لنا قومي»، كما كنا نتندر بانتقاد تطرف رفاقنا في الجامعة.

وفوجئت وانا اطرح فكرة ترك الحكومة على فؤاد الركابي برد فعله غير المتوقع بل فوجئت باللغة والحيثيات التي قدمها كأسباب لضرورة البقاء في الوزارة.

مشهد لا انساه في حياتي. شاب في مقتبل العمر، قبل الثلاثين حتما، يتحدث عن النضال الطويل واستحالة الاستمرار به مدة اطول. ويتحدث عن ظاهرة عدم النضج عند الساسة العرب وعن كون الوحدة غاية نهائية، اي بعيدة حتى حدود تكاد لا ترى.

فعدت من بغداد وفي ذهني اول صورة ملموسة عن عقائدي من جيلنا يصل الى السلطة فيظن انه تسلم بها كل شيئا وهو في الحقيقة لم يتسلم شيئ، فكأنه ما كان في المعارضة يمارس الكره للنظام الا على اساس المقولة بأن الكره هو نوع من الحب. وبالفعل لا أنسى في جملة ما قاله. ان اخطر ما في حياة العرب السياسية غريزة المعارضة عند المناضلين الذين يصلون الى الحكم ويبقون معارضين.

ولأمر ما تكونت عندي فكرة، هي ان من اكبر آفاتنا هذه الانقلابات السريعة التي ظهرت في اكثر من بلد عربي بين ممارسات الاشخاص وهم في المعارضة وبينها عندما يتسلمون المناصب.

ان التردد عند بعض اهل الافكار في قبول السلطة السياسية قبل نضوج الظروف الذاتية والموضوعية الملائمة بزمن طويل هو في الحقيقة وعي تاريخي كان مقدرا له لو تم ان يحمي الحياة العربية من اخطاء ومزالق كثيرة. ولعل من مآسي حركات التغيير العربية انها انتقلت الى تسلم السلطة في بلادها قبل ان تأخذ فرصتها الكاملة من التعمق الثقافي والتدريب الطويل والصارم على الفكر الموضوعي والتربية الحضارية النزيهة «فالبعث» مثلا عاش فترة طويلة من عمره كحركة فكرية تضم نخبة من المثقفين العرب ممن كانوا متعطشين لابداع فكر وحكم في مستوى العصر. ولكن الواقع السياسي الموجود بما فيه من صراعات وطموحات ضغط على البعث وجره قبل الاوان الى السلطة وكأن هذا الواقع وما فيه وما وراءه والى جانبه من مصالح وارادات ارادت عن طريق ذلك ان ينتزع من تلك البيئة الثقافة والروحية امكانية تطورها ونضجها ووصولها الى ما طمحت اليه من بناء نظرية وعقل سياسي حضاري.

ولو تساءلنا عن سر الخيبة في بعض حكومات التغيير السريع والعسكري في البلاد العربية لوجدنا ان ذلك كان في عدم ترك الوقت الكافي والحرية الكافية للبيئة الثقافية الطليعية كي تشكل ما يشبه المناخ الفكري الفلسفي والعلمي والادبي الذي سبق الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩.

فقبل قيام السلطة الثورية بل قبل حصول الثورة، بل قبل حصول الثورة،عاشت فرنسا مع روسو وفولتير ومونتيسكيو ظروف قفزة فكرية حضارية كبرى وهذا ما لم يحصل في الحالة العربية. والشيء الذي حصل للبعث حصل ايضا لحركة القوميين العرب فقد كان الوعد الاساسي الذي في هذه الحركة ان تبلور الفكر والعمل حول المرحلة والقضية الفلسطينية داخل القضية العربية ككل. فاذا اول تسلم للسلطة لهذه الحركة يكون في اليمن الجنوبي مما لا تفسير له الا ضغط الواقع السياسي بكل ما فيه من شوائب على شكل البيئة الثقافية التغييرية الواعدة لحرمانها فرصة تطور فكري وروحي عميق.

على ان المثل الاوضح في هذه الظاهرة هو ثورة ٢٣ يوليو في مصر. فلو تأملنا في هذه الثورة لوجدناها بداية لشيء جديد تمثل في انتشار هو قومي عربي عارم في البلاد العربية ولكن بقدر ما كانت هذه الثورة بداية لشيء جديد كانت كذلك نهاية لشيء متفوق نوعيا كان قيد الاخت الكبرى في مصر. فقد كان الوفد المصري على عتبة العودة الى تسلم السلطة مجسدا حالة ديمقراطية راقية برزت فيها القيادات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية في واجهة العمل السياسي تساندها طلائع فكرية متنورة ومثقفة ومؤسسات واجهزة اعلامية ناهضة بحيث كان الوفد اذا تسلم السلطة تسلمها بحكومة فيها امثال طه حسين وحامد زكي وزكي عبد المتعال ومحمد صلاح الدين وسواهم ممن يوازونهم في الانتماء الاصيل لحركة النهضة الى جانب مصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين. فكان مجيء الرئيس عبد الناصر الى السلطة نهاية لكل ذلك وما يمكن ان ينتج عنه من تحولات كبرى بقدر ما كان بداية للتحولات التي اطلقها.

الوحدة المطلوبة والرموز المرفوضون

كنت ومعظم ابناء جيلي، مع ثورة عبدالناصر، ولكننا لم نكن مع نظام عبدالناصر، وكنا نعتبر الناصرية ثورة لا نظاما. وعندما بدأنا نعمل للوحدة الثلاثية بين مصر وسورية والعراق في مطلع الستينات فوجئنا بعصبية القاهرة الشديدة لنظامها، وفوجئنا بصورة خاصة، بحرصها على رد الاعتبار لرموزها في سورية، التي كانت مسؤولة، ولو الى حد ما، عن سقوط التجربة الوحدوية الاولى.

واذكر، انني كنت في دمشق، يوم حصول الانفصال وادهشني ان كل الناس في دمشق تصورت الحادثة عند وقوعها على انها من تدبير عبد الحميد السراج الرمز الناصري الاول في سوريا. وهذا برهان على شك الناس بوحدوية هذه الرموز. وعندما جرت محاكمة القائد العسكري جاسم علوان بتهمة محاولة انقلاب على الحكم البعثي، قال في المحكمة انه عندما سمع خبر الحركة الانفصالية اعتبر السراج هو صاحب العملية، واعطى الامر للقوات التي كانت بامرته للتحرك ضد الانفصال على هذا الاساس.

فاذا كان هذا هو رأي الرموز الناصرية بعضها ببعض، فكم كان سيئا ان تقيم هذه الرموز بعدئذ على انها العناصر المقترحة كقيادة لمرحلة تجديد الوحدة.

وقد كنت مرة في بيت الاستاذ ميشال عفلق في دمشق، انقل اليه تصورات الوحدويين اللبنانيين لطريق الوحدة، وكان البحث دائرا على مصلحة كل من البعث وعبد الناصر في هذه الوحدة فاذا بالهاتف يرن، ويكون على الطرف الآخر للخط القائد العسكري المسؤول عن مطار دمشق ويقول، ان طائرة مصرية هبطت في المطار، وعلى متنها طعمة العودة الله وجاد وعز الدين واكرم الصفدي واسماء اخرى وكلهم من عتاة الناصرية ومن رموزها الاكثر صدامية للبعثيين الحاكمين اصحاب ثورة ٨ مارس (آذار) فالتفت ميشال عفلق نحو الحاضرين ووصف الحادثة بالمشكلة الكبيرة التي ستخلق شرخا بين القاهرة ودمشق. وقرر البعثيون يومذاك، اعادة القادة المذكورين من حيث أتوا. ويومها روى ميشال عفلق عن لساني في مباحثات الوحدة الثلاثية تعليقا لي في الجلسة على هذه الحادثة: «لقد طلب السوريون الوحدة دون اخطائها فارسل الرئيس عبد الناصر الاخطاء قبل الوحدة». وكان ميشال عفلق يروي هذه الواقعة وفي ذهنه انه يستشهد بقول لوحدوي صديق للطرفين.

ولم يكن الرئيس عبد الناصر يتساهل في امر اي انتقاد يوجه الى رجاله، والاجهزة التي يعتمد عليها. وقد حمل بشدة في محادثات الوحدة على صلاح البيطار الذي انتقدها وقال عنه انه مصاب بعقدة الاجهزة!.

وقد تكونت لي مع الايام نظرة هي، ان الموقف البعثي بالفصل بين عبد الناصر ونظامه والثورة، كان يتصف بالسذاجة الى حد بعيد، ففي زيارة قمت بها للسفير المصري في لبنان عبد الحميد غالب، كتمهيد لزيارة طلب البعثيون المطلقيون مني القيام بها الى القاهرة بعد الانقلاب الذي اخرجهم من الحكم في سورية، قال لي السفير غالب: ان البعثيين يقولون ان كل شيء تمام في القاهرة وانهم مع عبد الناصر، الا انهم ضد اسلوب عبد الناصر. وفي ظنهم انه استثناء بسيط وجزئي ولكن في الحقيقة، كل شيء في القاهرة مبني على اساس المبايعة للرئيس. والذي ينتقده يكون قد شق القاعدة التي يقوم عليها الوضع السياسي في مصر، ثم ضحك السفير غالب وقال: ما رأيك بخطيبة تقول لخطيبها، انا مستعدة للزواج منك شرط ان تزيل الصلع من راسك.

حلقة جديدة : يوم السبت المقبل

بينوشيه يتخلى عن رئاسة تشيلي ويحتفظ بالجيش

انتخاب أول رئيس مدني بعد ١٦ عاماً من الديكتاتورية

سنتياجو - وكالات الانباء: أعلنت وزارة الداخلية التشيلية في بيانها الرسمي الأخير حول الانتخابات الرئاسية ان مرشح المعارضة باتريسيو ايلوين فاز بهذه الانتخابات بـ ٥٥.٢ في المائة من الاصوات.

وكانت النتيجة النهائية بعد فرز كل الاصوات (٦٦٤١٥٠٧ صوتا) كالتالي: باتريسيو ايلوين (معارضة) ٥٥.٢ في المائة، هرنان بوشي (مؤيد للحكومة الحالية) ٢٩.٤ في المائة، فرانسيسكو خافير ايرازويرز (يمين ليبرالي) ١٥.٤ في المائة.

وبعد اعلان النتيجة نزلت الحشود من أبناء شيلي في الشوارع متحدين بذلك حظرا رسميا على الاحتفالات امس الاول وذلك احتفالا بانتخاب باتريشيو ايلوين المسيحي الديمقراطي ليصبح اول رئيس مدني لشيلي منذ ستة عشر عاما عندما يتخلى الرئيس الحالي الجنرال أوجستو بينوشيه عن السلطة في مارس (اذار) المقبل.

وقد اظهرت عملية فرز أكثر من ثلثي أوراق الاقتراع تقدم ايلوين، وهو محام يبلغ من العمر ٧١ عاما، بوضوح على منافسيه المحافظين بحصوله على أكثر من ٥٥ في المائة من الاصوات.

وتبين حصول وزير المالية السابق هيرنان بوش على نحو ٢٩ في المائة من اجمالي الاصوات وحصول المرشح الوطني فرانشيسكو ايرازويرز على المركز الثالث بفارق بعيد حيث حصل على ١٥ في المائة من الاصوات. فقد اعترف المرشحان بفوز ايلوين في وقت مبكر.

وقد تعهد ايلوين في خطاب له أمام عشرات الآلاف من ابناء شيلي الذين ابتهجوا بفوزه والذين نزلوا إلى شوارع سنتياجو على الرغم من وجود حظر اصدرته الحكومة على الاجتماعات العامة، تعهد بان يكون رئيسا لكل أبناء شيلي.

وقد أدلى الناخبون في شيلي البالغ عددهم ٧.٥ ملايين ناخب بأصواتهم لاختيار مجلسي البرلمان الجديد في شيلي أمس الأول وسيتم اعلان نتيجة انتخاب اعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ في وقت لاحق اليوم.

وقد أظهرت عملية الانتخابات انتهاء مرحلة من رئاسة الجنرال بينوشيه بدأت في عام ١٩٧٣ اثر انقلاب دموي أطاح بحكومة سلفادور الليندي رئيس الدولة الاشتراكي.

ومن العلامات البارزة في فترة بينوشيه التي استمرت طيلة ١٦ عاما التحرر الاقتصادي، حيث ترك وراءه أفضل اقتصاد في أمريكا اللاتينية من الناحية العملية، ولكنه ترك أيضا انتهاك حقوق الانسان حيث شهدت فترته عمليات قتل لمئات الاشخاص بدوافع سياسية.

وبعد رفض أبناء شيلي تجديد فترة رئاسة بينوشيه في استفتاء قومي جرى في العام الماضي قال الجنرال إنه سوف يتخلى عن منصبه في مارس (اذار) عام ١٩٩٠.

وعلى الرغم من تخليه عن منصب الرئاسة، إلا أن بينوشيه سوف يحتفظ بمركز سياسي قوي، حيث سيتولى منصب القائد العام للقوات المسلحة.

ومن المقرر أن يتم تنصيب الرئيس المقبل الذي تم انتخابه بتأييد من تحالف واسع يضم سبعة عشر حزبا في الحادي عشر من مارس (اذار) من العام المقبل.

وعلى الرغم من ذلك، فقد عكر صفو الانتخابات السلمية التي جرت أمس الاول بعض الاحداث عندما لقي رجل شرطة (٢٦ عاما) مصرعه على أيدي رجل مسلح مجهول بالقرب من أحد مراكز الاقتراع في العاصمة. وقد توفي في وقت لاحق متأثرا بجراحه في المستشفى.

في اول مؤتمر صحفي بعد انتخابه

رئيس وزراء الهند الجديد يؤكد على سياسة التفاهم المشترك لدول المنطقة

نيودلهي - وكالات الانباء: اعلن فيشوانات براتاب سنج رئيس الوزراء الهندي امس ان نيودلهي لن تتبع اي اساليب تتسم «بالاكراه ولي الذراع او اقحام انفها في اساليب تتسم بالترهيب والاستبداد» خلال تعاملها مع الدول المتاخمة لها.

وقال سنج خلال اول مؤتمر صحفي يعقده منذ توليه مهام منصبه في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي ان اسلوب التعامل سيتم بالود وتعزيز التفاهم المشترك.

ويأتي هذا التصريح على ما يبدو اشارة للاتهامات الموجهة للحكومة الهندية السابقة برئاسة راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي السابق المتعلقة بتناوله لمسألة العلاقات مع كل من سري لانكا ونيبال.

واجاب سنج خلال مؤتمره الصحفي الذي حضره اكثر من الف من رجال الصحافة واستغرق ٧٥ دقيقة، اجاب على مجموعة كبيرة من الاسئلة تشمل العلاقات الداخلية والاقتصادية والخارجية.

وفيما يتعلق بنيبال قال سنج ان حكومته ستبدأ في اجراء حوار مع كاتماندو للتوصل الى حل بشأن الخلافات القائمة بين الدولتين المتجاورتين وتتركز هذه الخلافات بصورة اساسية على التسهيلات في مجال التجارة والنقل لهذه المملكة المغلقة التي ليست لها منافذ والواقعة في منطقة جبال الهيمالايا.

وردا على سؤال بشأن سري لانكا والمحادثات التي اجراها اخيرا في نيودلهي مع رانجان ويجراتن وزير خارجية سري لانكا خلال زيارته للهند قال سنج انه لن يستطيع ان يتعهد بانسحاب قوات حفظ السلام الهندية من جزيرة سري لانكا بحلول الحادي والثلاثين من الشهر الحالي لان المرء يتعين ان يكون متفهما للحقائق الملموسة.

واكد سنج على انه يجب الاخذ في الاعتبار ضمان سلامة الاقلية التاميلية في سري لانكا.

وفيما يتعلق باقتراح باكستان الخاص باتفاق اقليمي بشأن قضية الاسلحة النووية قال سنج ان مسألة منع انتشار الاسلحة النووية تعد قضية عالمية ويجب التعامل معها على هذا النحو. واكد ان السياسة النووية التي تتبعها الهند تتمثل في استخدامها لاغراض سلمية.

وبالنسبة للمشكلات الداخلية دافع رئيس الوزراء الهندي عن عملية اطلاق سراح خمسة من المتطرفين المسلمين في كشمير يوم الاربعاء الماضي مقابل اطلاق سراح ابنة وزير الداخلية الفيدرالي مفتي محمد سيد في مدينة سرينجار عاصمة ولاية جامو وكشمير الشمالية.

زعيم البانيا يرفض الاصلاحات في اوروبا الشرقية

فيينا - وكالات الانباء: رفض الزعيم الالباني رامز علي ثورة الاصلاحات التي تكتسح اوروبا الشرقية قائلا انه لا يوجد خطأ في الاشتراكية ولكن في الدول التي تطبقها ونفى نفيا قاطعا ان تشهد البانيا مثلها.

وقالت وكالة الانباء الالبانية ان الرئيس علي قال امام زعماء عماليين في تيرانا في وقت سابق من الاسبوع الحالي ان الاصلاحات التي تشهدها الكتلة السوفياتية تمليها الرأسمالية العالمية لاغراضها الخاصة.

وتطبق البانيا النظرية الاشتراكية تطبيقا متشددا منذ انفصالها عن موسكو ثم عن الصين بعد ذلك. وقال الرئيس علي ان التطبيق اختلف تماما عنه في دول اوروبا الشرقية الاخرى.

ونقل عن الرئيس علي قوله «ان الازمة التي تكتسح البلدان الشرقية هي ازمة مجتمع.. انها ازمة ما يسمى بالمجتمع الاشتراكي وليست الاشتراكية كنظرية وتطبيق».

ووصف الديون الاجنبية الضخمة على الدول الشيوعية والنامية بانها «اغلال حرية الشعوب واستغلال عرقهم وكدحهم ومصدر اثراء الاثرياء».

فرنسا تبدأ عملياتها العسكرية في جزر القمر

[illegible] فرنسيين في مطار موروني [illegible] دينار الى جنوب افريقيا

موروني - وكالات الانباء: غادرت مجموعة تضم حوالي ٢٢ مرتزقة على رأسهم الفرنسي بوب دينار امس موروني متوجهة الى جنوب افريقيا التي قبلت بمرورهم عبر اراضيها.

وقد استقل المرتزقة طائرة عسكرية جنوب افريقية لنقل الجند من طراز هرقل س ١٣٠ [illegible] الى اي بلد سيتوجهون بعد توقفهم في جنوب افريقيا لبضعة ايام وفق مصدر دبلوماسي.

وكان الجيش الفرنسي قد قام بعملية انزال لوحدة من خمسين مظليا صباح امس الجمعة في مطار موروني حيث تولت قيادة الحرس الرئاسي القوة المسلحة التي يقودها مرتزقة [illegible] والتي كانت تمسك بزمام الامور في مجموعة الجزر منذ السادس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان الرجال الخمسون [illegible] من عناصر سلاح المظليين [illegible] [illegible]

رحلة اير فرانس الى باريس مساء امس الاول.

وبعد قليل من نزولهم من المروحيات الخمس عبر حوالي ٢٥ من رجال المظلات المدرج باتجاه جنود الحرس الرئاسي.

وتقدم قائد الوحدة الكولونيل فيبار يرافقه الملحق العسكري الفرنسي من بوب دينار الذي مد يده للتحية من دون ان يستجيب فيبار لهذه اللفتة لا بالمصافحة ولا بالتحية العسكرية.

وبعد حديث مقتضب ابتعد دينار الى حافة المدرج بينما راح قائد الوحدة الفرنسية يقترب من جنود الحرس الرئاسي الذين ادوا له التحية بتقديم السلاح.

بعد ذلك صعد دينار الى سيارته وغادر المطار ووقع حادث دبلوماسي بسيط صباح امس في المطار عندما اعتبر رئيس البعثة التجارية لجنوب افريقيا ماركو بوني (يمثل بلاده التي ليس لها سفارة في موروني) ان السلطات الفرنسية تجاهلته تماما. واعلن بوني استياءه وانه سيتقدم باحتجاج رسمي الى السفارة الفرنسية وقال «ما يجري اليوم انما يجري بفضلنا».

وكانت ثلاث سفن حربية من اصل اربع ارسلت بصورة عاجلة من مايوت واخذت مواقعها في ساعة مبكرة صباح امس قبالة موروني تحركت باتجاه مرفأ المدينة.

وذكر مصدر موثوق به ان بوب دينار والمرتزقة العشرين الذين يرافقونه سيتوجهون الى جنوب افريقيا حيث يتوقفون لفترة قصيرة لا تتجاوز بضعة ايام. ولا تعرف حتى الآن وجهة سفرهم النهائية.

وكان خمسة من المرتزقة قد توجهوا مساء أمس الاول على متن احدى طائرات شركة خطوط اير فرانس الى باريس كبقية المسافرين ومعهم عائلات واطفال جميع المرتزقة (١٨ شخصا) ومن بينهم زوجة دينار (٢٦ عاما) وهي من جزر القمر وطفلاها.

ويذكر ان جنوب افريقيا تعاونت بشكل وثيق مع فرنسا لحمل المرتزق دينار ورجاله على مغادرة الجزر في اعقاب اغتيال الرئيس احمد عبد الله في ظروف غامضة في ٢٦ (تشرين الثاني) الماضي.

وحتى الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي عندما اوقفت مساعدتها المالية للحرس الرئاسي كانت جنوب افريقيا هي التي تتولى تمويل هذا الجيش الرديف الذي انشأه بوب دينار عام ١٩٧٨.

ويعتبر رحيل المرتزق دينار ورجاله الى خارج الجزر عن طريق جنوب افريقيا مساهمة واضحة لحكومة بريتوريا في حل هذه الازمة.

واستنادا الى مصدر مطلع فان قوات الدرك في جزر القمر هي التي ستتولى شؤون الحرس الرئاسي تساندها قوات الدرك الفرنسية.

وكان الحرس الرئاسي قد قام بحل الجيش الوطني في البلاد بعد مقتل الرئيس احمد عبد الله. ويبلغ عدد الحرس الرئاسي اكثر من ٦٠٠ جندي من سكان البلاد.

[illegible] الجديد باتريسو ايلوين يتظاهرون امس وسط العاصمة فرحين بنتائج الانتخابات

بوادر انقلاب جديد في جنوب الفلبين

دافاو (الفلبين) - وكالات الانباء: قال قائد عسكري للصحفيين ان قوات اضافية ارسلت على وجه السرعة الى مدينة دافاو في جنوب الفلبين امس واقيمت حواجز على الطرق بعد تقارير ذكرت ان جنود متمردين يخططون لشن هجمات جديدة هناك.

وقال ان حوالي ٥٠٠ من مشاة البحرية ارسلوا الى مدينة زامبوانجا. وقال نائب قائد منطقة الجنوب جنرال برانليوس بالباس ان «الموقف متفجر بعض الشيء وفقا لما تقوله عناصر اخرى».

وكان رودولفو كانيسو رئيس المخابرات في حكومة الرئيسة كورازون اكينو قد حذر امس الاول من متاعب وشيكة في جزيرة ميندناو الجنوبية حيث قال ان قوات متمردة تحاول الاتصال بسياسيين انفصاليين.

وقال السناتور اكيلينو بيمنتيل عضو مجلس الشيوخ عن ميندانا وان الثوار يخططون للاستيلاء على مبنى البنك المركزي في دافاو سواء غدا او يوم الاحد الذي يليه في اطار المرحلة المقبلة من محاولة الانقلاب.

وقال: ان الاستيلاء على مبنى البنك سيكون بمثابة اشارة لبدء تمرد في ميندناو حيث يسعى انفصاليون منذ فترة طويلة للحصول على حكم ذاتي.

تصحيح

تعلن جمعية البر بمكة المكرمة ان السيد محمد اسماعيل صادق عندما قدم التبرع لهذه الجمعية سجله باسم المرحوم عبدالرحمن يوسف قطان من ثلث ماله واعطى له ايصال رسمي من الجمعية بهذا الاسم الا ان الموظف الذى اخرج قائمة التبرعات للصحافة ذكر اسم الواسطه وسهى عليه ذكر اسم المتبرع الاساسى المسجل اسمه بسجلات الجمعية فلذا اجرى التنويه تصحيحا لما نشر فى جريدة الشرق الاوسط بتاريخ ١٤١٠/٥/١٣ هـ.

رئيس الجمعية
صالح محمد جمل

يعلن

المكتب الخاص لصاحب السمو الملكي

الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز

و

الشركة العربية للمقاولات والتجارة المحدودة (أكت)
الشركة العربية للحفر والتنمية الصناعية والتعدين (ديدما)
الشركة العربية للتنقيب عن المعادن والتنمية (ميدا)
شركة ريوفينكس العربية السعودية المحدودة
شركة المستهلك العربي (تحت التصفية)

أن

السيد/ **جمال ناصر فرحان العتيبي**

لم يعد له أي ارتباط مع الشركات المذكورة أعلاه وتعتبر جميع توقيعاته عن هذه الشركات غير نافذة قانونياً ولإخلاء المسؤولية جرى النشر

والله الموفق

تحليل اخباري لـ الشرق الاوسط

المجموعة الاوروبية وطلب انضمام تركيا بين التسويف المتعمد والاحراج

بروكسل - «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

اعلن مسؤول اوروبي بارز في مفوضية السوق الاوروبية المشتركة بان الجهاز التنفيذي للمفوضية الاوروبية سوف يعقد يوم الاحد ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي اجتماعا طارئا في مقر المفوضية ببروكسل لدراسة المطلب التركي للعضوية في السوق الاوروبية.

وكشف المسؤول الاوروبي النقاب لـ«الشرق الاوسط» عن «ان مفوضية المجموعة الاوروبية اثر هذا الاجتماع سوف تعلن عن رأيها بخصوص مطلب الانتساب التركي الى السوق الاوروبية، وان المفوضية سوف تحترم تعهداتها قبل نهاية عام ١٩٨٩ تجاه حكومة انقرة» وكانت الحكومة التركية قد شددت في الاشهر الماضية الاخيرة على رغبة حصولها على رد صريح قبل نهاية هذا العام وكما تنتظر ان تتخذ دول المجموعة الاوروبية حيالها موقفا ايجابيا ومبدئيا لعملية اندماجها المستقبلي في السوق الاوروبية الموحدة.

الامر الذي دعى علي بوزار نائب رئيس الوزراء التركي المكلف بالشؤون الاوروبية بالقيام بتحركات مكثفة في العاصمة الاوروبية بروكسل ومطالبة دول المجموعة «بان تكشف عن موقفها المبدئي من فكرة العضوية التركية في السوق الاوروبية الموحدة»

لان بلاده لا تنوي المطالبة الآن ببدء المباحثات الرسمية في هذا الشأن وذلك قبل نهاية عام ١٩٩٢» واضاف «ولاننا نعلم ان دول للمجموعة منشغلة قبل هذا التاريخ باقامة سوقها الواحدة وازالة الحدود القائمة بين دولها» ويذهب تعليل علي بوزار للترشيح التركي قائلا بـ «ان المفوضية لا بد وان تأخذ بعين الاعتبار كون تركيا دولة اوروبية وعضوة في الحلف الاطلسي وعضوة ايضا في منظمة التعاون والانماء الاقتصادي وكذلك في المجلس الاوروبي».

وتعتقد الدبلوماسية التركية ان اتفاقية الاشراك في المجموعة الاوروبية منذ عام ١٩٦٤ تؤهلها للانخراط في المجموعة بعد مرور هذه المدة كما تعتبرها من جهة اخرى تعهدا قانونيا وضمنيا يفضي بالنهاية الى انصهارها في السوق الواحدة لاوروبا الغربية، وعليه فقد طالب بوزار بتطوير اتفاقية الاشراك والاسراع في تشغيل ميكانيكية تمتين العلاقات والروابط التركية - الاوروبية التي تعتبر طريق دخول تركيا الى المجموعة الاوروبية.

ومع الالحاح التركي الشديد فان الجانب الاوروبي لا ينظر الى الطلب التركي بكل جدية كما تعمل جهات داخل الصف الاوروبي على تسويف الطلب التركي بما يحفظ ماء الوجه بينما تعمل جهات اخرى تتزعمها اليونان على صد وعرقلة هذا الطلب بكل الطرق والسبل.

وكانت المفوضية في السابق قد انجزت تقريرا حول الموضوع في تاريخ ٨ مايو (ايار) اعده المسؤول الالماني راين والذي يعتمد في رفضه المطلق للعضوية التركية على تسع نقاط يرى انها حواجز تمنع تركيا من الانتساب الى العائلة الاوروبية وقد اثار تسرب مضمون هذا التقرير وقتذاك ضجة كبيرة داخل اجهزة المفوضية. ويرى راين ان تركيا بلد كبير (٧٠ مليون نسمة) ولا تستطيع المجموعة الاوروبية استيعاب مشاكله.

وانهى تقريره مشيرا الى الحالة الاقتصادية التركية الراهنة التي لا تتوافق مع السياسات الاقتصادية الغربية وان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية - في حالة انضمام تركيا - سوف تغرق تحت عبء التعويضات التي يجب دفعها الى القطاعات الزراعية والصناعية التركية الضعيفة المستوى. ويفصح راين في رأيه قائلا : ان تركيا تفتقر الى اهم الشروط الاساسية للعضوية الا وهي التمتع بنظام ديمقراطي على الطراز الغربي ويرى انه رغم الجهود المبذولة في هذا السياق فان تركيا «لم تصل بعد الى المستوى المطلوب».

ورغم كل هذا وذاك فان الاوساط السياسية في المفوضية تردد بان اجتماع المفوضية الطارئ ليوم الاحد المقبل لن يكون على الاطلاق المحدد الرئيسي والنهائي لترشيح العضوية التركية بعد عام ١٩٩٢ لان القرار الفصل يعود الى الدول الاوروبية ذاتها ولن يكون هناك قرار الا بالقبول الجماعي قبل بدء اي مباحثات رسمية بهدف الحاق تركيا بالقلعة الاوروبية.

ويفسر في بروكسل التسويف الاوروبي، أو الرفض المقنع للترشيح التركي بايجاد عزفة اوروبية واحدة تمكنها من تحاشي الاحراج وعدم جرح الشعور التركي رغم التصعيد الدبلوماسي التركي هذا الاسبوع والاعلان عن وصول وزير خارجيتها يلماز مسعود يوم الجمعة الماضي الى بروكسل والذي يقال انها زيارة تدخل في اطار المشاورات وتبادل المعلومات مع بلجيكا التي ترأس اتحاد اوروبا الغربية.

التجديد للقوات الدولية في قبرص

نيويورك - وكالات الانباء : جدد مجلس الامن بالإجماع انتداب القوات الدولية في قبرص لستة اشهر اخرى وابدى اسفه لعدم توصل المسؤولين في الجاليتين اليونانية والتركية الى نتائج ملموسة.

واوضح قرار مجلس الامن ان فترة انتداب قوة الامم المتحدة المكلفة بحفظ السلام في قبرص تمتد من ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي حتى ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

وشدد سفير كولومبيا انريكي بنالورا الذي يرأس مجلس الامن لديسمبر (كانون الاول) في تصريح ادلى به على عدم وجود اية نتائج ملموسة على الرغم من مشاريع الاتفاق المختلفة التي اقترحت على الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وعلى رئيس الجالية القبرصية التركية رؤوف دنكطاش. ودعا بنالورا الطرفين الى «العمل جديا من اجل المصالحة».




تاس نقلت الخبر ببرود وريجان نعاه بصخب

وفاة العالم المنشق ساخاروف قبل خطابه أمام البرلمان السوفياتي

موسكو - واشنطن - وكالات الانباء: اعلنت وكالة تاس الرسمية في نبأ عاجل لها امس من موسكو وفاة اندريه ساخاروف (٦٨ عاما). واوردت الوكالة السوفياتية ان «النائب والعالم اندريه ساخاروف توفي فجأة في وقت متأخر من مساء الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وهذا ما تاكد أمس لمراسل تاس لدى البرلمان من امانة المؤتمر الثاني للنواب» وكانت اذاعة موسكو الناطقة باللغات الاجنبية ذكرت في نشراتها الاخبارية نبأ وفاة ساخاروف، لكن الاذاعة الناطقة باللغة الروسية لم تبث الخبر، وفي اتصال هاتفي، اوضحت الاذاعة انها تنتظر اعلان وكالة تاس الرسمية وفاة ساخاروف لبث النبأ.

فيما صرح ناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية بان جنازة اندريه ساخاروف ستقام ظهر اليوم.

وسيسجى جثمانه في الصباح في اكاديمية العلوم ثم يواري في نوفوديفيتشي اكبر مدافن موسكو.

وفي واشنطن ابرز الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان النضال الذي خاضه العالم السوفياتي اندريه ساخاروف في الدفاع عن حقوق الانسان وذلك عقب علمه بوفاته.

واشار ريجان في بيان اصدره مساء امس الاول من مسكنه بولاية كاليفورنيا الى «ان اندريه ساخاروف كان رجلا صاحب مبادىء عظيمة ومناضلاً حقيقيا في الدفاع عن حقوق الانسان».

واضاف قائلا «لقد كان لشجاعته وبلاغته وايمانه القوى بكرامة الانسان تاثير علينا جميعا». وقال في الختام «والآن وقد بدأت رؤيته للحرية من اجل البشرية جمعاء تصبح حقيقة فقد حزنا لوفاته، وما يعزينا ان اعماله وفكره باقيان الى الابد».

ساخاروف رمز للمعارضة في الاتحاد السوفياتي. وقد حاز على جائزة نوبل للسلام سنة ١٩٧٥.

وتم نفيه الى جوركي (على بعد ٤٠٠ كلم شرق موسكو) لاكثر من ست سنوات وسمح له بالعودة الى موسكو في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ وقد اصابه هزال شديد.

ويعتبر ساخاروف مخترع القنبلة الذرية السوفياتية. وقد ولد في موسكو في ٢١ مايو (ايار) ١٩٢١ واصبح سنة ١٩٥٣ اصغر عضو في اكاديمية العلوم السوفياتية. وترجع اولى مواقفه السياسية الى سنة ١٩٥٨. فقد وجه ساخاروف «رسائل سرية» ثم «مفتوحة» الى قادة الكرملين، اعرب فيها عن قلقه ازاء سباق التسلح، ثم ندد بالمساس بالحريات.

وفي سنة ١٩٦٧ انشق نهائيا عن النظام الحاكم مع صدور كتاب له في الخارج بعنوان «تاملات عن التقدم والتعايش السلمي وحرية الفكر».

وبعد سنتين أسس ساخاروف «لجنة لحقوق الانسان» التي لم تكتسب صفة شرعية وندد في اطارها باعتقال المعارضين السياسيين وبالحجر على عقول العلماء والكتاب. وفي سنة ١٩٧٥ اصبح أول مواطن سوفياتي يحصل على جائزة نوبل للسلام. وفي ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠ قررت رئاسة مجلس السوفيات الاعلى ان تجرده من كل القابه واوسمته التي حصل عليها. واعتقل وحددت اقامته في جوركي وهي مدينة يحظر دخولها على الاجانب. وظل في المنفى على الرغم من توسط اطراف اجنبية متعددة لصالحه وتدهور حالته الصحية.

وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ حصلت زوجته هيلينا بونر على تاشيرة خروج للعلاج في الولايات المتحدة.

وقد انتخب اندريه ساخاروف نائبا في مارس (اذار) الماضي. واشترك بعد ظهر امس الاول في رئاسة اجتماع عقدته مجموعته الاقليمية من النواب التقدميين في احدى قاعات الكرملين.

ومن المؤكد انه لم يلق صوت مستقل يصدر من الاتحاد السوفياتي اذانا صاغية من جانب المواطنين في الغرب خلال فترة السبعينات اكثر من صوت اندريه ساخاروف.

ولقد ظل هذا الصوت يتردد في نبرات عالية وواضحة بمجرد ما ان تم الافراج عنه منذ ثلاثة اعوام في ظل سياسة الجلاسنوست «المصارحة» الجديدة وذلك بعد ان ظل محتجزا في منفاه الداخلي في جوركي والذي كان ليونيد بريجنيف سلف ميخائيل جورباتشوف قد زج به فيه.

وقد حصل ساخاروف على عضوية البرلمان الجديد او مؤتمر نواب الشعب حيث تمكن على الرغم من اعتلال صحته من الاضطلاع بدور نشط وفعال في تشكيل نوعية الديمقراطية التي ظل هو يرفع لواءها ويدعوا لها لفترة طويلة.

وكانت اخر قضية ناضل ساخاروف من اجلها هي تعديل الدستور حتى لا يكون للحزب الشيوعي بعد الان الدور القيادي بصورة تلقائية.

وهذا هو نفس التغيير الذي تم اجراؤه بالفعل في كل من المجر وبولندا والمانيا الشرقية وتشكيوسلوفاكيا والمانيا الشرقية. وليس ثمة شك في ان ساخاروف كان سيؤكد على ذلك في كلمة هامة كان سيلقيها امام البرلمان وكان يعكف على صياغتها في داخل غرفة المكتبة بشقته في موسكو حين وافته المنية.

وخلال سنوات نفيه التي اختفت خلالها تقريبا حركة الانشقاق من الاتحاد السوفياتي عمدت الحكومات الغربية على توعية الجماهير بالمحنة التي يعاني منها ساخاروف والعمل على ابقائها حية في الاذهان.

وحيث ان ساخاروف كان يتمتع بالحماية بصورة نسبية بسبب شهرته فانه اصبح متحدثا باسم المنشقين المضطهدين والذين ينتمون لحركة حقوق الانسان.

وقد كتب ساخاروف يقول في جوركي في وقت لاحق «ان اهم الافتراضات - والذي اصبح مع مرور الوقت اساسا لاتجاهي - يرتبط بصلة وثيقة بمسائل الامن الدولي والتفاهم الدولي وحقوق الانسان علاوة على اقامة مجتمع مفتوح».

وفي أوج فترة الوفاق بين الشرق والغرب خلال النصف الاول من عقد السبعينيات حذر ساخاروف الغرب من اصدار بادرات لا تواكبها تحركات سوفياتية موازية لها.

ساخاروف خطيبا امام البرلمان السوفياتي في مارس (اذار) الماضي وبدا الرئيس جورباتشوف في الخلف مستمعا

ضجة برلمانية بريطانية حول قانون الهجرة

لندن - وكالات الانباء: حذر برلمانيون اعضاء في حزب المحافظين البريطاني الحاكم حكومة لندن من انها ستواجه ثورة اذا حاولت اجازة قانون يسمح لما يقدر بنحو ١٥٠,٠٠٠ صيني من هونج كونج بالاستقرار في بريطانيا بعد تسليم مستعمرة هونج كونج الى الصين في عام ١٩٩٧.

وقد كان هناك غضب في اجتماع لجنة برلمانية للمحافظين رفض فيها ٢٠ شخصا تخفيف قوانين الهجرة وأيد فيها خمسة فقط الحكومة. ومن المتوقع ان تدلي الحكومة ببيان امام البرلمان قبل عطلة الاعياد بشأن ما اذا كان سيسمح لمهاجرين من هونج كونج بالقدوم الى بريطانيا وبأي حجم.

تعاون امريكي سوفياتي ضد المخدرات

واشنطن - وكالات الانباء : قال متحدث باسم ادارة مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة ان الادارة عرضت تدريب رجال للخابرات السوفياتية (كي جي بي) على اعتقال تجار المخدرات.

وقال المتحدث فرانك شولتز «يتعلق التدريب بتطبيق القانون».

واذا قبلت موسكو هذا العرض فانها ستكون اول علاقة رسمية بين وكالة امريكية وجهاز المخابرات السوفياتية الذي تضمنت مهامه في السابق التجسس على الولايات المتحدة وسحق اي انشقاق داخلي وجمع معلومات عن المجرمين الدوليين.

ونسبت لاحدى الصحف الامريكية لمسؤول كبير في ادارة مكافحة المخدرات قوله ان اقتراح التدريب قدم في اجتماع امريكي - سوفياتي في الاونة الاخيرة في موسكو.

الافراج عن ٥ مناضلين وطنيين سود

جوهانسبرج ترفض قرار الامم المتحدة بادانة التفرقة العنصرية

جوهانسبرج - وكالات الانباء : رفض وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا امس القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول حول جنوب افريقيا معتبرا انه تضمن «مغالطات كبيرة».

ورأى بوتا ان محاولات الامم المتحدة لفرض دستور جديد على جنوب افريقيا تشكل انتهاكا صارخا لميثاق المنظمة الدولية الذي يحظر التدخل في الشؤون الداخلية لبلدانها.

واشاد بوتا بكل من الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين مارستا ضغوطا لحذف المقاطع الاكثر «اساءة» من مشروع القرار وقال «ان ما تبقى يتضمن مغالطات كبيرة وهو غير مقبول بالمرة من قبل حكومة جنوب افريقيا».

واضاف «من الغريب ان ياتي هذا القرار في الوقت الذي تتخذ حكومة جنوب افريقيا بقيادة رئيسها بصورة حاسمة وسريعة اجراءات لخلق مناخ ملائم لاجراء مفاوضات سلمية».

وكانت الامم المتحدة قد تبنت امس الاول بالاجماع بيانا يدين نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ويدعو الى اجراء مفاوضات لالغائه ولاقامة «ديمقراطية غير عنصرية».

وجرى تبني هذا الاعلان الذي لا يدعو الى فرض عقوبات على بريتوريا في ختام الجلسة الاولى الخاصة التي تعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث نظام الفصل العنصري.

واستوحي الاعلان في شكل اساسي من اعلان سابق تبنته منظمة الوحدة الافريقية في مراري في اغسطس (اب) الماضي ثم دول عدم الانحياز بعد شهر واحد في بلجراد.

وطلب من حكومة البيض في بريتوريا تامين الشروط الملائمة لمفاوضات مع الزعماء السود من اجل اعداد دستور جديد وبحث اجراءات الانتقال الى نظام ديمقراطي. واوضح الاعلان ان هذه الشروط هي «الافراج عن السجناء السياسيين ورفع كل المحظورات والقيود المفروضة على الاشخاص والمنظمات وسحب كل القوات الجنوب افريقية من جيتوات السود ولازالة حالة الطوارئ ووضع حد للمحاكمات والاعدامات السياسية».

ومن جهة اخرى امرت محكمة استئناف في جنوب افريقيا امس بالافراج عن خمسة مناضلين بارزين من مناهضي العزل العنصري كان قد حكم عليهم منذ عام بالسجن لفترات تتراوح بين خمس سنوات و١٢ سنة في ختام محاكمة طويلة بتهمة الخيانة.

وقضت هيئة المحكمة المكونة من خمسة قضاة في بلويمفونتاين بأن قاضي المحكمة العليا كيس فان ديهورست اخطأ عندما عزل احد مساعديه خلال المحاكمة التي استمرت ٣٧ شهرا.

وقال القضاة انه نتيجة لذلك فانه ينبغي الافراج فورا عن المسجونين الخمسة من سجن جزيرة روبن بالقرب من كيب تاون. ومن بين المناضلين الخمسة زعيما الجبهة الديمقراطية المتحدة باتريك ليكوتا (٤١ عاما) الشهير باسم «المرعب» ويوبو موليفي (٣٧ عاما).

اتصالات سريعة

جبل علي

● قبل نهاية يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ تبدأ شركة يونجكت المقامة في جبل علي بانتاج القفازات الطبية التي يستخدمها الجرلحون.
يمثل هذا المشروع اول توجه لعودة رؤوس الاموال التي كونها المغتربون الى الاستثمار في الخليج وفي المنطقة الحرة لجبل علي بالذات.
وسيكون المصنع ملكية مشتركة بنسبة ٤٨٪ لمواطنين من دولة الامارات العربية المتحدة و٢٢٪ لشركة (شنوو) الكورية و-٣٪ لمجموعة من الهنود المقيمين في دول الخليج الذين انشأوا مجموعة مالية لاستثمار اموالهم بالمنطقة.
وتعتبر هذه المرة الاولى التي يجتمع بها هذا العدد من الهنود المقيمين في دولة الامارات وعددهم ١٦٨ على تكوين مجموعة مالية لاستثمار اموالهم محليا.

صناعة

● القاهرة – يصل الى القاهرة اول يناير (كانون الثاني) المقبل الخبراء الالمان المشرفون على تطوير صناعة الثلاجات بهدف زيادة الانتاج. صرح بذلك المهندس عبد الوهاب الحباك رئيس الهيئة المصرية الهندسية وقال ان العقد الموقع بين ايديال والشركة الالمانية يقضي بتطوير الانتاج خلال ١٢ شهرا حيث يقوم ٢٤ من الفنيين بتدريب العمال المصريين على خطوط الانتاج الجديدة. وسيتم تصدير انتاج ايديال الى الاسواق العربية الاوروبية اما طاقة انتاج مصنع مدينة نصر فتبلغ حاليا ٥٠ الف ثلاجة سنويا، ومن المقرر تشغيل المصنع بالطاقة القصوى وهي ٣٥٠ الف ثلاجة.

تعاون تكنولوجي

● القاهرة – بحثت اللجنة المصرية الفرنسية زيادة نسبة مشاركة مصانع الهيئة العربية للتصنيع في الانتاج والدخول في تصنيع معدات متقدمة تكنولوجيا.
وطلبت الهيئة العربية خلال جلسة المباحثات التي عقدت لخيرا في القاهرة زيادة نسبة لجراء مصر للمبرات الطائرات الهليكوبتر «الجازيل» ومساهمة الشركات الفرنسية في مصنع الاليكترونيات الجديد الذي تقوم الهيئة حاليا بانشائه.ومن ناحية اخرى وقعت الهيئة العربية للتصنيع اتفاقا مع احدى الشركات الالمانية لتصنيع تلفزيون ملون ٢٨ بوصة مزود بجهاز فيديو وتلفزيون ٢٠ بوصة وذلك باستغلال الامكانات المتاحة لمصنع الاليكترونيات.
وجدير بالذكر ان هناك ٤ اتفاقيات موقعة بين الهيئة العربية وبين ٤ شركات فرنسية هي داسو وطومسون وسنكما وماترا بشأن التعاون المشترك بين الهيئة وهذه الشركات.

القرار قد ينعكس على المصارف العربية

السوق الاوروبية تفرض «ترخيصاً موحداً» على البنوك الأجنبية في مطلع ١٩٩٣

بروكسل - اف ب. و«الشرق الاوسط» -
اتخذت سلطات السوق الاوروبية المشتركة يوم امس قرارا مهما قد ينعكس بقوة على مصالح المصارف الاجنبية والعربية وعلى حقها في فتح فروع في الدول الاعضاء بعد توحيد اوروبا بنهاية العام ١٩٩٢.
فقد اقرت اللجنة الاقتصادية الاوروبية رسميا امس تشريعا يفرض على المصارف الاجنبية الراغبة في ممارسة العمل في دول المجموعة الحصول على «رخصة موحدة» وذلك قبل ان يتاح لها فتح فروع في دول المجموعة الاخرى. الا انه يربط هذا الحق بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل. وسيبدأ العمل بهذا التشريع اعتبارا من اول عام ١٩٩٣.
الهدف من هذا القانون هو تمكين المصارف الاجنبية من العمل في السوق المالية الاوروبية الواسعة والتي ستغدو مفتوحة تماما بعد استكمال ازالة القيود على حركة القطع وتدفقات الرساميل وغيرها من العقبات الحمائية التي تعيق المنافسة بين مصارف القارة دون اي تمييز.
لكن برغم ان هذا التطور يبدو في الظاهر خطوة لتحرير السوق المصرفية في اوروبا الموحدة فانه يخفي في رأي بعض المصرفيين الدوليين اعتزام اوروبا ١٩٩٢ حماية سوقها المالي المشترك من الاجتياح المحتمل للمصارف اليابانية او المصارف الاميركية، وذلك عن طريق زيادة العقبات والشروط التي تقف في طريق الترخيص لهذه المؤسسات العملاقة بالعمل الحر في اوروبا ومنافسة الاوروبيين بالتالي في عقر دارهم.
فشرط حصول المصارف الاجنبية على ترخيص شامل من سلطات السوق يعني ان في امكان اي من الدول الـ ١٢ الاعضاء عرقلة الطلب بل ربما وضع «فيتو» عليه اذا كان لهذا اسبابها، وطالما ان الترخيص الشامل سيعطي للبنك الاجنبي حق العمل في اراضيها.
الاهم من ذلك ان سلطات السوق الاوروبية تربط في مشروعها الجديد الترخيص لبنوك أجنبية جديدة بشرط «المعاملة بالمثل». ويعني ذلك انه لكي يكون لاي بنك اجنبي حق العمل في السوق الاوروبية والافادة من مزاياها الكثيرة، فان الدولة التي ينتمي اليها البنك يجب ان تمنح نفس الحريات والميزات لبنوك الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية.
الراهن ان تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل سيعني ان العديد من الدول العربية التي لا تسمح للمصارف الاوروبية بالعمل الحر في اسواقها قد تجد نفسها في خانة الدول التي لن يسمح لمصارفها بالعمل في السوق الاوروبي. وهذا بالطبع مع استثناء مهم هو ان المصارف العربية القائمة الآن ستعتبر بمثابة مؤسسات اوروبية وستحتفظ بالحقوق المكتسبة الناجمة عن كونها مرخصة قبل صدور القانون.
المسألة غير الواضحة حتى الآن هي اذا كان سيسمح للمصارف الأجنبية العاملة حاليا في بلد اوروبي لن توسع نشاطها الى بلدان السوق الاخرى.
وعدم الوضوح مصدره تصريحات متناقضة صدرت في الاشهر الاخيرة حول الموضوع من مسؤولي السوق الاوروبية. ففي ايلول (سبتمبر) الماضي صرح مفوض الشؤون الخارجية في السوق ويلي لوكليرك ان المؤسسات المصرفية الأجنبية المرخص لها في احد البلدان الاوروبية لن تتمتع اوتوماتيكيا بحق العمل في السوق الاوروبي الموحد.
وقد اثار تصريح لوكليرك يومها قلقا واحتجاجات دفعت بمسؤول آخر في بروكسل هو جوفري فيتشو المدير العام للجنة الخدمات المالية الى اصدار تصريح آخر «تطميني» بعد ايام اكد فيه «ان الاقتراحات الرامية الى خلق سوق مالي موحد في اوروبا لا يمكن استخدامها للحد من نشاطات المصارف الاجنبية القائمة اصلا».

مركز لندن المالي : ماذا ينتظر المصارف العربية في اوروبا؟

الصين تخفض عملتها

بكين – رويتر: قالت الهيئة العامة للرقابة على الصرف الاجنبي في الصين امس انه تم خفض قيمة العملة الصينية بنسبة ٢١,٢ في المائة مقابل الدولار.

٢٩,٦ مليار درهم مساهمة النفط في الناتج المحلي للامارات

ابو ظبي – مكتب الخليج – «الشرق الاوسط»
قال تقرير اصدرته وزارة التخطيط في دولة الامارات مؤخرا بان مساهمة قطاع النفط في الناتج الاجمالي للعام الماضي بلغت ٢٩,٦ بليون درهم بمعدل نمو سنوي مقداره ١٣,٢٪.

واحتل قطاع الخدمات الحكومية المرتبة الثانية من حيث حجم المساهمة في الناتج الاجمالي حيث بلغت مساهمته ١١,٢ مليار درهم، ثم تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم ١٠,٢ مليار درهم. ثم قطاع التشييد والبناء ٨,٧ بليون درهم، فالصناعات التحويلية ٨,٩ مليار درهم، ثم قطاع التمويل ٥,٦ مليار درهم.
وتوزعت قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والنقل والتخزين والكهرباء والماء باقي موارد الناتج الاجمالي للدولة للعام الماضي والتي بلغت ٨٩,١ مليار درهم.
وقد بلغت نسبة الاستثمار، اي حجم الناتج المحلي الاجمالي، في العام الماضي نحو ٢٣,٧٪.

وقد ارتفعت الاستثمارات الحكومية في العام الذي تناوله التقرير الى ٧,١ مليار درهم وبمعدل نمو سنوي مقداره ١٦,٦٪ مقابل ١٧,٢ سنويا لقطاع الاعمال.
وقال التقرير انه امكن تغطية كافة احتياجات التنمية من الاستثمار وتحقيق تطور حقيقي في الاستهلاك النهائي حيث حقق الاستهلاك معدلا للنمو بلغ ٢١,١٪ سنويا بالنسبة للاستهلاك الحكومي ونحو ٢٦,٨٪ سنويا بالنسبة للاستهلاك الخاص.
وفي ما يتعلق بالانفاق ذكر التقرير ان الانفاق الحكومي الجاري بلغ العام الماضي ٢٤,٥ مليار درهم بالاضافة الى ٧,٧ مليار درهم هي حجم الانفاق الحكومي للراسمالي بحيث وصل الانفاق الاجمالي الى ٣٢,٢ مليون درهم بمعدل نمو سنوي مقداره ١٩,٢٪.
واورد التقرير لحصائيات حول العوائد النفطية فذكر ان قيمة صادرات الغاز المسيل بلغت ٣,١ مليار درهم، وصادرات المنتجات النفطية ٢,٧ مليار درهم اما صادرات النفط الخام فقد بلغت ٢٨,٤ بليون درهم، وقيمة تجارة اعادة التصدير ٧,٧ مليار درهم.

وقد حقق الميزان التجاري لدولة الامارات فائضا صافيا مقداره ١٣,٤ مليار درهم، حيث كان مجموع الصادرات بما فيها البضائع غير النفطية واعادة التصدير ٤٤,٩ مليار درهم، في حين كان حجم الواردات ٣١,٥ مليار درهم.
وفي ما يتعلق بالقوى العاملة فقد ذكرت الاحصائية انها بلغت ٦٤٠ الف عامل. وقد رافق تطور حجم العمالة تطويرا كبيرا في حجم الاجور تأكيدا من الدولة على رفع وتحسين مستويات المعيشة للعاملين إذ بلغ معدل نمو الاجور سنويا ما مقداره ٢٠,٦٪، وتطورت لنتاجية العامل بمعدل نمو سنوي مقداره ١٠,٣٪.
وقد بلغ اجمالي الاجور المدفوعة ٢٥ مليار درهم تقريبا وكان للتوسط السنوي للاجر ٣٣ الف درهم في حين كان متوسط لنتاجية العامل ٨١ الف درهم.

٢,٩ في المائة انخفاض معدل التضخم في المانيا الغربية

فيسبادن – دبا: ذكرت الانباء في فيسبادن الالمانية الاتحادية امس «ان مؤشر تكاليف المعيشة في المانيا الغربية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قد انخفض بنسبة ٠,٣ في المائة عنه في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ليصبح التضخم السنوي ٢,٩ في المائة.
وذكر مكتب الاحصاءات الفيدرالي الى ان الرقم الذي تحقق في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) يعد اقل بصورة طفيفة – عن الذي توقعه وهو ٣ في المائة. وقال المكتب انه باستبعاد منتجات البترول التي ازدادت أسعارها بين ١٧ في المائة و٥٣ في المائة عما كانت عليه في نوفمبر (تشرين الثاني) كان يمكن ان تصبح نسبة التضخم في نوفمبر (تشرين الثاني) ٢,٣ في المائة.
وبجانب المنتجات البترولية فان اسعار المواد الغذائية كانت ايضا العامل الرئيسي في التأثير على معدل التضخم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني). ويعد الارتفاع في كافة اسعار السلع الغذائية بنسبة ٣,٧ في المائة ارتفاعا كبيرا بالمقارنة بشهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨.

١٠ ملايين دولار قرض من البنك الدولي لعدن

واشنطن – (و. ا. س): قدم البنك الدولي قرضا بدون فوائد قيمته عشرة ملايين دولار لجمهورية اليمن الديمقراطية لدعم برنامجها لاعادة بناء الطرق والمنازل والمدارس والمنشآت الاخرى التي تضررت من الفيضانات التي شهدتها اليمن في شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) الماضيين.
وسيتم تسديد القرض على مدى ٤٠ عاما من بينها ١٠ سنوات مهلة.

المطالبة بتطوير سوق المال المصري والتأكيد على توحيد الضرائب في ضريبة واحدة

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:
طالب خبراء المجلس القومي المصري للانتاج والشؤون الاقتصادية بضرورة توحيد الضرائب في ضريبة واحدة وتخفيض وتبسيط اجراءاتها وسياساتها وتطور سوق المال في مصر لخلق ادوات جديدة لامتصاص المدخرات والسماح لشركات القطاع العام باصدار أسهم وسندات جديدة وبيعها للجمهور.
صرح بذلك الدكتور عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة بمصر وقال ان التقرير يشير بضرورة ان تتسم التشريعات الاقتصادية في مصر بالمرونة والقدرة على استيعاب المواقف والظروف التي تنشأ عند التطبيق وتحت ظروف النمو والتطور في المستقبل.
وأشار الى ان التقرير دعا كذلك الى السماح للقضاة بالنزول في احكامهم درجة او درجتين خاصة في القضايا العامة كالرشوة وجرائم المال العام حتى يتسنى للقاضي اصدار الاحكام الرادعة لهذه الجرائم في حدود الادلة والقرائن المتاحة حيث أن التشدد في العقوبة يدفع القاضي للحكم بالبراءة اذا لم تكن الادلة كافية للادانة.

تقرير «الشرق الاوسط» عن حالة الاسواق امس

الدولار يستعيد عافيته ببطء تجاه المارك الالماني

لندن – «الشرق الاوسط» – من وليد ابي مرشد:
استمر الدولار امس في مسيرة تحسنه تجاه للمارك الالماني فيما اعتبرته الاسواق عملية تصحيح لسعر للمارك بعد ارتفاعه المتسارع منذ تفجر لحداث برلين والمانيا الشرقية.
وقد استقبلت اسواق الاسهم الرئيسية بارتياح تحديد البنك المركزي الالماني نسبة النمو للستهدفة في الكتلة النقدية عام ١٩٩٠ بين ٤ و٦ في المائة ورأت فيها تصميما المانيا رسميا على ابقاء معدلات التضخم ضمن نسبها الراهنة.

العملات

ارتفع سعر الدولار في سوق طوكيو امس بمقدار ٠,٢٣ ين عن سعر يوم الخميس، فاقفل على ١٤٤,٣٠ ين. اما السعر المشترك للدولار في سوق طوكيو فقد تراوح بين ١,٧٣٣٠ و ١,٧٣٣٢ مقارنة بسعر الخميس الذي تراوح بين ١,٧٢٤٥ و ١,٧٢٥٠.
وفي فرنكفورت تراوح سعر الدولار امس بين ١,٧٣٢٥ و ١,٧٣٣٥ مارك مقارنة بـ ١,٧٣٤٥ مارك، سعر اقفال يوم الخميس وتراوح سعر الجنيه الاسترليني في فرنكفورت بين ٢,٧٧٦٠ و ٢,٧٨٠٠ مارك.
وفي لندن سجل الدولار الالماني عند ظهر امس تقدما مقداره ٢٤ نقطة على سعر للمارك الالماني فوصل الى ١,٧٣٤٩ مارك بالمقارنة مع ١,٧٣٢٥ سعر اقفال يوم الخميس. وكذلك سجل الجنيه الاسترليني تقدما مقداره ٤٩ نقطة على للمارك الالماني في تداولات ظهر امس في لندن فوصل الى ٢,٧٧٨٩ مارك مقابل ٢,٧٧٤٠ مارك ساعة الاقفال يوم الخميس. وقدر المحللون اتجاه الجنيه لاستعادة عافيته، وان ببطء ، الى الارقام الرسمية للتضخم في بريطانيا التي نشرت امس واظهرت ان معدل التضخم ارتفع الى ٧,٧ في المائة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالمقارنة مع ٧,٣ في المائة في الشهر الاسبق. ورغم ان هذا المعدل عكس لرتفاعا طفيفا فقد كان دون المعدل الذي توقعته الاسواق.
وفي مقابل الدولار، عاد الجنيه الاسترليني الى تسجيل تقدم فوصل، في ساعات التداول ظهر امس، الى ١,٦٠٧ دولار مقارنة بـ ١,٥٩٨٠ دولار يوم اول من امس الخميس، اي بتقدم مقداره ٣٧ نقطة.

الاسهم

عادت اسعار الاسهم في طوكيو الى تسجيل ارقام قياسية فسجل مؤشر «نيكاي» امس ارتفاعا مقداره ٣٤,٩٠ نقطة ليقفل على ٣٨٢٧١,٠٤ ين. وكانت اسعار الاسهم في «وول ستريت» يوم اول امس قد سجلت بعض التراجع نتيجة القلق الذي ساد اوساط المتداولين من التوقعات التجارية الامريكية غير المشجعة والتي تسببت بها انباء المتاعب التي توجهها شركة العقارات الكندية الكبرى، «كامبو» التي تعتبر امبراطورية تجارية لمبيعات المفرق في الولايات المتحدة.
وفي لندن خمدت فورة التداول التي سببتها مبيعات اسهم شركات المياه البريطانية واظهرت اسعار الاسهم يوم امس اتجاها للتراجع.
الا ان البورصة الاوروبية التي استأثرت باهتمام المتداولين امس فقد كانت بورصة استوكهولم وذلك بسبب قرار شركة «ساب – سكانيا» تعليق التداول باسهم فرع السيارات فيها. وقد ذكرت تقارير سويدية ان سبب التعليق قد يكون عزم الشركة على بحث مستقبل فرع السيارات في وقت لاحق من يوم امس والجدير بالذكر ان شركة «ساب – سكانيا» – التي تنتج الطائرات ايضا – كانت قد دخلت في مفاوضات ثنائية مع شركة السيارات الايطالية «فيات» حول دمج فرع السيارات مع سيارة «لانسيا» التي تنتجها الشركة الايطالية. من جانبها نفت شركة «فيات» امس اي علاقة لها في قرار الشركة السويدية تعليق التداول باسهمها في بورصة استوكهولم يوم امس.
وباستثناء بورصة مانيلا التي عانت اسعار الاسهم فيها من انهيار تسبب به حادث ارهابي سجلت بورصات الشرق الاقصى تحسنا متفاوتا في اسعار اسهمها فاقفل معدل اسعار اسهم هونج كونج على ٢٨٩٦,٥٧ نقطة اي بارتفاع مقداره ١٩,٨٢ نقطة واقفلت بورصة سنغافورة على ١٤٦٨,٥٦ نقطة اي بارتفاع ٠,٥٨ نقطة وبورصة سيدني على ١٦١٩,١ نقطة اي بارتفاع ٣,٦ نقطة.

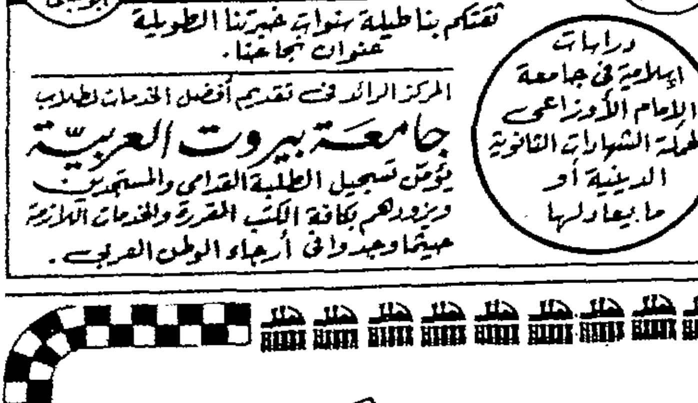
الذهب والنفط

بقيت اسعار الذهب ضمن هامش ادناه ٤٠٥ دولارات واقصاه ٤١٥ دولارا. ويوم امس سجلت اونصة الذهب سعرا مقداره ٤٠٨,٢٥ دولار في لندن.
اما خام نفط «دبي» فقد تراجع بنسبة طفيفة فبيع امس، في لندن، بـ ١٦,٩٠ للبرميل مقابل ١٦,٩٥ يوم الخميس وبيع خام «برنت» بـ ١٩,٠٢ دولار للبرميل اي بتراجع مقداره ٤٨ سنتا عن سعر يوم الخميس (١٩,٥٠ دولار). وفي نيويورك تراجع ايضا سعر خام «برنت» بنسبة طفيفة فبيع بـ ٢٠,٧٠ دولار للبرميل مقابل ٢٠,٨٠ دولار يوم الخميس.



الارهاب يضرب بورصة مانيلا

تجار فلبينيون يصدرون تعليماتهم بالهاتف وسط حركة بيع مجموعة للاسهم في بورصة مانيلا اثر تعرض مجمع سكني امريكي لاعتداء بالقنابل اليدوية الامر الذي اثار مخاوف تجار البورصة من عودة النشاط الارهابي الى الفلبين في اعقاب فشل الانقلاب العسكري على حكم الرئيسة كورازون اكينو.







وزير الكهرباء المصري لـ «الشرق الأوسط»

٤٦ دولة اسلامية توافق على مشروع الشبكة الموحدة للكهرباء

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من صبري الجندي:

تنطوي اقامة شبكات الكهرباء المشتركة بين اكثر من دولة على فوائد ومميزات فنية واقتصادية ضخمة، وقد قطعت أوروبا شوطاً بعيداً في هذا المجال، الا أن الدول العربية خاصة والاسلامية عامة، مازالت في أول الطريق لاقامة شبكة موحدة للكهرباء، وقد تمثلت الخطوة الاولى الواعدة، بموافقة ٤٦ دولة من بينها ٢٠ دولة عربية خلال المؤتمر الاسلامي الذي عقد في اسطنبول في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، على اقامة شبكة موحدة للكهرباء. وفي هذا المضمار التقت «الشرق الاوسط» مع وزير الكهرباء المصري المهندس ماهر اباظة الذي تحدث عن هذه المشاريع، كما تناول مسئلة الكهرباء في مصر، وفي ما يلي نص الحوار.

● **هناك تعاون بين مصر واشقائها العرب وغير العرب في مجال الكهرباء ما هي ابعاد هذا التعاون؟ والى أي الطرق وصل؟**

- يوجد بيننا وبين الاردن مشروع ربط الشبكة الكهربائية للبلدين ويمول هذا المشروع الصندوق العربي لانماء الاقتصاد وجارى الآن الانتهاء من الدراسات التفصيلية ووضع المواصفات الفنية لطرحها في مناقصات عالمية للبدء في التنفيذ. كما يتم الان ربط الشبكة الكهربائية بين الاردن والعراق بعد ان عرض هذا المشروع على رؤساء مجلس التعاون العربي في اجتماعهم الاخير في صنعاء وأقروه.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي تم توقيع اتفاقية مع تركيا لربط الشبكة الكهربائية وتوحيدها في خمس دول هي الاردن ومصر والعراق وسورية وتركيا وعندما اجتمع وزراء الكهرباء والطاقة في دول المؤتمر الاسلامي وعددها ٤٦ دولة من بينها ٢٠ دولة عربية في اسطنبول خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي تمت الموافقة ومباركة هذا المشروع الذي يجري تنفيذه الآن بين الدول الخمس العربية الاسلامية.

● **ما هي الفائدة التي تعود على مصر وأي دولة عربية أخرى من ربط الشبكة الكهربائية بعضها بالبعض؟**

- الشبكات المشتركة لها مميزات فنية واقتصادية ضخمة وقد سبقتنا اوروبا في هذا المجال، ففي الاربعينات من هذا القرن تم ربط أوروبا كلها شرقها وغربها بشبكة موحدة تبدأ من استكهولم شمالا الى مدريد جنوبا ومن لندن الى موسكو ونحن الآن وبعد ان تأخرنا طويلا نسير والحمد لله في هذا المضمار، فقد وافقت الدول العربية وعلى رأسها الشقيقة المملكة العربية السعودية على مشروع ربط الشبكة الكهربائية وتوحيدها، وهذا الربط يحقق ميزتين رئيستين الاولى هي تقليل احتياطي الطاقة الكهربائية اللازم لمواجهة أي عطل مفاجيء أو خلل طاريء والذي يقدر حاليا بحوالي ٢٠٪ من اجمالي قدرة الشبكة كلها وهو رقم مرتفع ومكلف، وعند ربط الشبكة الكهربائية بدول اخرى يقل الاحتياطي الى ٥٪ وكل دولة ترتبط بالشبكة الموحدة يمكنها توفير من سبعة الى تسعة مليارات دولار حتى عام ٢٠٠٠ من استثماراتها في مجال الكهرباء وتحويلها الى استثمارات اخرى تحتاجها في مجالات مختلفة.

والميزة الثانية وهي اختلاف التوقيتات مع الدول المشتركة في الشبكة الموحدة يؤدي الى توزيع ذروة الاجمالي والتي غالبا ما تكون مسائية في هذه الدول مما يساعد على تحسن الخدمة الكهربائية وانتظام التيار الكهربائي وهذا نظام مقايضة التيار ومعمول به في العالم كله.

موضوع التنفيذ

● **كيف يتم تحقيق اكبر كم من الانجازات في مصر خاصة بعد ان اتفقنا على ان الكيف الضروري من خلال الابحاث والدراسات المستفيضة؟**

- مع بداية عام ٨٠ أي منذ تسع سنوات تقريبا توجد لقطاع الكهرباء استراتيجية عمل واضحة ومحددة. فدراساتنا ومشروعاتنا كلها وضعت موضع التنفيذ، فقد اتصلنا بالبنك الدولي والصناديق العربية المختلفة والحكومات الالمانية والفرنسية والامريكية واليابانية وغيرها لبحث سبل تمويل هذه المشروعات، وبناء على مصداقيتنا والمعلومات الجيدة لدى هذه الجهات عن جديتنا في تنفيذ مشروعاتنا كما خططنا لها وبتوقيتاتها الدقيقة ومقدار الجهد الذي بذل داخل قطاع الكهرباء المصري ومدى تقدير هذه الجهات للجهد للبنول يصبح التمويل عملية سهلة وميسورة ومن ثم ففي الثمانية عشر شهرا الماضية استطاع قطاع الكهرباء اضافة الفين ميجاوات لطاقة الشبكة الموحدة في مصر.

فاذا عرفنا ان السد العالي يعطينا ١٧٥٠ ميجاوات فاننا بذلك نكون قد اضفنا سدا وربع السد من خلال اقامة محطات دمياط وجنوب القاهرة واستكمال محطات شبرا الخيمة وعتاقة والسويس القديمة وايضا محطة طلخا، ويتم الان تنفيذ العديد من المشروعات أهمها المرحلة الثانية لمحطة كهرباء دمياط بطاقة ٤٠٠ ميجاوات وأبي قير بالاسكندرية وطاقتها ٣٢٥ ميجاوات أي سد عالي ثالث جديد هذا بخلاف المشروعات التي تعبر الخطة الخمسية الثانية لاستكمالها في الخطة الخمسية الثالثة وهي المرحلة الثانية من محطة أسيوط بقدرة ٣٢٥ ميجاوات ومحطة الكريمات ١٢٠٠ ميجاوات والنوبارية ١٥٠ ميجاوات وعيون موسى ١٥٠ ميجاوات، والزغفرانه كمرحلة أولى ١١٠٠ ميجاوات.

انقطاع الكهرباء

● **لاحظنا ان هناك تحسنا واضحا في الخدمة التي يقدمها قطاع الكهرباء للمواطن المصري فمتى يمكن القول ان هذا التحسن سيؤدي الى عدم انقطاع التيار الكهربائي عن البيت المصري والشارع المصري نهائيا؟**

- اسمح لي بأن أطمئنك بأنه من ناحية توليد الكهرباء فهي كافية وتوزيعها يتم من خلال شبكات ضخمة جدا ويطوال تبلغ الاف الكيلومترات، ثم ان شبكات الضغط نصف مليون فولت و٢٢٠ الف فولت و١٣٢ الف فولت و٦٦ الف فولت ايضا شبكات ضخمة والمواطن العادي لا يشعر بالجهد الكبير الذي نبذله لنقل الطاقة الكهربائية من أسوان للقاهرة أو من الاسكندرية للقاهرة أو من الاسكندرية لاسوان أو من الاسكندرية لبورسعيد كل هذا يتم نقله بسرعة الضوء أي بسرعة ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية وهذا يعني ان الكهرباء تنتقل من اسوان الى القاهرة بسرعة واحد من الالف من الثانية هذه السرعة الخطيرة التي يتم بها نقل التيار الكهربائي تلقي عبئا كبيرا على المهندس الكهربائي الجالس امام الشاشات الضخمة في مركز التحكم الالكتروني المركزي الضخم المقام بحي امبابة بالجيزة، وهذا قد لا يستشعره المواطن العادي لكنه اقصى فترة انقطاع للتيار الكهربائي لا تتعدى بأي حال من الاحوال عشر دقائق فقط.

الطاقة

● **كيف نرشد الطاقة وكيف نستخدمها؟**

- ترشيد الطاقة واجب وطني، وقد استجاب الشعب لحملتنا التي استهدفت ترشيد استخدام الكهرباء بعد ان استشعر الجميع خطر ما بعد انخفاض منسوب المياه خلف السد العالي، وبعد ان هددنا بتوقفه عن توليد الكهرباء والحمد لله جاء الفيضان مرتفعا وانتهت الازمة والسد العالي يعمل الآن بكامل طاقته.

وعبء الترشيد يبدأ من ربة البيت حتى المصانع وتوجد الان دراسة بين وزارتي الكهرباء والصناعة لترشيد الطاقة داخل المصانع بمنحة قدرها ٥٥ مليون دولار مقدمة من هيئة المعونة الامريكية، وقد بدأ بالفعل في تنفيذ نتائج هذه الدراسة وخلال السنوات القليلة المقبلة سوف يشعر رجال الصناعة بمدى الوفر الذي يتم تحقيقه من جراء ترشيد الطاقة داخل مصانعهم.

وحول الطاقة الشمسية قال المهندس ماهر اباظة ان استخدام الطاقة الشمسية في توليد الطاقة بدأ في مصر بصناعة السخانات الشمسية وقد اعتمد المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان المصري مبلغ مليون جنيه لتوريد السخانات الشمسية المصنعة في وزارة الكهرباء للمدن الجديدة ويتم دفع ثمن السخان الشمسي محملا على ثمن الوحدة السكنية واضاف ان الدراسات الخاصة باستخدام الطاقة الشمسية ستتم من خلال العمل التطبيقي الضخم الذي سيتم تشغيله خلال عامين بمنحة مقدمة من السوق الاوروبية المشتركة.

وعن استخدام طاقة الرياح في توليد الكهرباء قال انه قد تم من خلال منح قدمتها الامم المتحدة والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية تركيب اكثر من مروحة هوائية لتوليد الكهرباء بواسطة طاقة الرياح على ساحل البحر الاحمر الذي يتمتع بأعلى سرعة رياح في العالم ١٠ أمتار في الثانية وخطواتنا في هذا المجال تسير بسرعة عالية جداً فقد اتفقنا مع الدنمارك على تصنيع ٥٠٪ من مكونات مائة وحدة لتوليد الكهرباء من الرياح بطاقة ١٠٠ كيلووات لكل وحدة على ان تقدم الدنمارك الخمسين في المائة الاخرى من خلال منحة مقدارها ٣٥ مليون كرونة قدمتها لمصر في مايو (ايار) الماضي.


المهندس ماهر اباظة

١٥ مليار دولار قروض من البنك الدولي لـ ٥٠ دولة

واشنطن - (د. ب. ا): اعلن البنك الدولي عن الانتهاء من المفاوضات الرامية الى تقديم قرض تبلغ قيمته ١٥ مليار دولار لاكثر من خمسين دولة من الدول الاكثر فقرا في العالم خلال عام ١٩٩٣.

وذكر باربر كونابلي رئيس البنك الدولي ان الدول الافريقية سوف تحصل على ما يتراوح بين ٤٥ - ٥٠ في المائة من هذا القرض كما تحصل الهند والصين معا على ٣٠ في المائة منه.

وسوف تتولى هيئة التنمية الدولية «اي. دي. ايه» وهي احدى فروع البنك الدولي عملية توزيع هذه القروض على مدى ثلاث سنوات تنتهي في الثلاثين من يونيو (حزيران) عام ١٩٩٣ وذلك في تاسع قرض على التوالي من هذا النوع تقدمه هذه المجموعة التي تضم واحد وثلاثين دولة عضو، فضلا عن سويسرا.

وقال كونابلي «ان هذه تعد مبادرة دولية كبرى ترمي الى رفع مستوى معيشة مئات الملايين من الاشخاص الذين يعيشون حاليا في حالة فقر كامل»، وقال ان لاكثر من خمسين دولة جديرة بتلقي هذه القروض من هيئة التنمية الدولية التي تقدم القروض دون الحصول على فوائد لمدة تتراوح بين ٣٥ - ٤٠ عاما مع فترة سماح مدتها عشر سنوات قبل ان تبدأ عملية السداد.

اسواق العالم

لندن الوحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٢٥	٢,٧٨٠
ين	١٤٤,٠٠٠	٢٣٠,٦٨٨
استرليني	١,٦٠٢	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٥٦	٢,٤٩٣
فرنك فرنسي	٥,٩٣٣	٩,٥٠٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٠٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٨٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٨٨٣
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٨١
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٤
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٣٣
درهم مغربي	٨,٢٤٠	١٣,٢٠٠
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٦

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا)	٧,٨٥٢	
سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا)	٧,٨٣٤	

الاقفال السابق

كاكاو	٨٩٩	نيويورك
بن	٧٤,٣٨	نيويورك
سكر	١٣,٩٥	نيويورك
قطن	٦٨,١٠	نيويورك
قمح	٤١٦	شيكاغو

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٨,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٥٨	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٢,٥٠	دولار
النحاس (طن)	١,٥١١	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦٢٨	دولار
النيكل (طن)	٩,١٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٥٥٠	دولار

الاقفال السابق

دبي	١٦,٩٠	لندن
برنت	١٩,٠٢	لندن
غرب تكساس	٢٠,٧٠	نيويورك
للتوسط		

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٣٧٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٥	١٥	١٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٠٠٠

الاسم	الاقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٣٧١,٠٤	٣٨١٨٠,٧	٠,٢٤		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٥٠٠٠	١٤٩٠	٠,٦٧		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤١٨٠	٤١٨٠	٠,٠٠	٣٨٨٠٠	١٨٣٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧١٠	٣٧١٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	٢٣٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٨٠	٣٦٦٠	٠,٥٥	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٢٧٠	٦٢٨٠	-٠,١٦	٤١٤٠	١٣٥٠

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٥٣,٦٣	٢٧٦١,٠٩	-٠,٢٧	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٥,١٣	٩٥,٨٨	-٠,٧٨	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٤٩,٦٣	٥٠,٧٥	-٢,٢٢	٣٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٤,٣٨	٦٤,٢٥	٠,١٩	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٣,٥٠	٤٤,٦٣	-٢,٥٢	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٥	١٢٤,١٣	٠,٧٠	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لـ١٠٠ سهم	٢٣٥٢,٣٠	٢٣٨٢,٣٠	-١,٢٦	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٢٨٧	٢٩٢	-١,٧١	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٠	٣٣٣	-٠,٩٠	٢٤٣٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٨٥	٨١٥	-٣,٦٨	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٢٣	١١٣٨	-١,٣٢	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٥	٤٨١	-١,٢٥	١٨٣٥,٠٠	٣٣٦,٠٠

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٦٨٥,٧٣	٦٨٥,٥٧	٠,٠٢	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٦٨٢	٦٨٢	٠,٠٠	٤٦٥,٠٠	٧٣٦,٠٠
سيمنز	٦٤٠	٦٣٨	٠,٣٣	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الاليانس	٢٢٨٣	٢٢٨٥	-٠,٠٩	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٦١	٧٦٢	-٠,١٣	٦٣٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨٤,١٠	٢٨٣,٥٠	٠,٢١	٣٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦١٤,٣٠	٦١٦,١٠	-٠,٢٩	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٧٢٠	٨٧٦٠	-٠,٤٦	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٧٠٠	٧٧٠٠	٠,٠٠	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٦٧٠	٣٦٩٠	-٠,٥٤	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٤٧٥	١١٤٥٠	٠,٢٢	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٨٣٠	٣٨٣٠	٠,٠٠	٠	٦٩٢٥,٠٠

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٤٦,٨٠	٥٥١,٨٠	-٠,٩١	٤٧٧٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥١٠	٥١٣	-٠,٥٨	١٣٤٥٠,٠	٣٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥٣,٤٠	١٥٣,٧٠	-٠,٢٠	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦,٧٤	٦٧٣	٠,١٥	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٥٠
بيجو	٨١٩	٨٢٧	-٠,٩٧	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٧٠,٦٠	١٦٩,٨٠	٠,٤٧	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

الاسعار اعلى للغرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي - فرع لندن - بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال - تليفون: ٠٢٤٨١٠٩٦-٤٤-٠ تلكس: 885124LG

مدير المنظمة العربية للثروة السمكية لـ «الشرق الأوسط»

٧ ملايين طن المخزون السمكي العربي سنويًا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من أحمد البعثي:

اكد السيد عزت فيضي، مدير المنظمة العربية للمعلومات والاستشارات الفنية السمكية، أن قطاع الثروة السمكية في الدول العربية من أكثر القطاعات القادرة على المساهمة الفعالة في حل أزمة الغذاء لكثير من هذه الدول.

واشار عزت فيضي في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» إلى أن الامكانيات العربية هائلة في هذا المجال مما يقتضي ضرورة دراسة وسائل استغلالها الاستغلال الأمثل، وقال إن نسبة الزيادة في واردات الغذاء بلغت ٧٪ سنويا، موضحا أن احتياجات الاقطار العربية عام ١٩٩٠ من الحبوب سوف تصل إلى ٣٢ مليون طن ومن السكر ٦ ملايين طن بدلا من ٤.٥ مليون طن حاليا ومن الالبان ٧ ملايين طن بدلا من ٥ ملايين.

واضاف ان عام ٢٠٠٠ سوف يشهد ارتفاعا جديدا، حيث تصل احتياجات الدول العربية من الحبوب الى ٥٠ مليون طن ومن اللحوم إلى ٥ ملايين ومن السكر إلى ٦ ملايين.

واوضح السيد عزت فيضي أن حجم الانفاق العربي على واردات السلع الغذائية قد ارتفع من ملياري دولار عام ١٩٧٠ إلى ٢٢ مليارا عام ١٩٨٤ وإلى ٣٥ مليارا عام ١٩٨٨، ومن المتوقع وصول قيمة الواردات الغذائية العربية إلى ٦٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠.

وبالنسبة للدول التي تعتمد الاقطار العربية عليها في استيراد احتياجاتها الغذائية قال مدير المنظمة العربية للمعلومات والاستشارات الفنية أن هناك ٦ دول تعد سوق الغذاء في العالم هي أمريكا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا واستراليا.

وعن حجم الانتاج العربي من الاسماك قال عزت فيضي إنه يلغ في عام ١٩٨٨ نحو ١.٥ مليون طن، بينما بلغ حجم الانتاج العالمي في العام نفسه نحو ٩٠ مليون طن.

كما أن متوسط استهلاك الفرد العربي من الاسماك سنويا يبلغ خمسة كيلوجرامات.

وأكد مدير المنظمة العربية ان المخزون السمكي العربي يقدر بنحو ٧ ملايين طن سنويا، مشيرا إلى امكانية اصطياد حوالي ٦.٢ مليون طن سنويا بما يعادل ٨٠٪ من هذا المخزون.

وأرجع عزت فيضي أسباب عدم الاستفادة المثلى من تلك الثروة إلى الآتي:

- عدم اعطاء قطاع الثروة السمكية الاولوية التي يستحقها من الاهتمام في كثير من الدول العربية.

- ٩٠٪ من الانتاج العربي يتم بوسائل الصيد التقليدية التي تتسم بضعف امكاناتها وقدراتها.

- وجود أساطيل صيد أجنبية تعمل في السواحل العربية في إطار اتفاقيات مشتركة مقابل مردود اقتصادي ضئيل.

- نقص الكوادر الفنية الادارية والعلمية التي تعمل في مجال صيد الاسماك والصناعات السمكية.

- اقتصار الصناعات السمكية على أنماط معينة.

مؤسسات عربية

وقال عزت فيضي: لتحقيق الاستغلال الأمثل لثروتنا السمكية يقتضي الأمر ضرورة التوجه نحو السواحل العربية الممتدة على طول سواحل موريتانيا والمغرب بغرض استثمارها عربيا والعمل على اقامة مؤسسات عربية بدلا من الشركات الاجنبية العاملة في المنطقة حاليا، بالاضافة إلى تحسين المستوى المهني الاقتصادي والاجتماعي للصيادين والحرفيين الذين يشكلون شريحة اجتماعية كبيرة في الوطن العربي.

وأشار عزت فيضي إلى أن المنظمة قامت بدراسة مشاكل الصناعات السمكية في المنطقة العربية ومعوقات نجاحها، وطرح السبل الكفيلة بتطوير هذه الصناعات والارتقاء بها لكي تتمكن من منافسة المنتجات الاجنبية وتلبي الطلب العربي على الاسماك المصنعة.

وتشير احدث الاحصاءات عن الصناعات السمكية في الوطن العربي إلى أن هناك ١٨٦ مصنعا سمكيا منها ١٣٥ مصنعا لتعليب أسماك السردين والتونة والماكريل و٣٥ مصنعا لانتاج مسحوق السمك والزيوت و٢١ مصنعا لتنظيف وتقطيع وتجميد الاسماك والقشريات والرخويات. ويبلغ معدل الانتاج السنوي من الاسماك المعلبة نحو ٥٨ الف طن، ويشكل الانتاج في المغرب وحده ٦٣٪ من هذه الصناعة وتتسم صناعة التعليب بأنها موسمية، إذ يبلغ متوسط مدة عمل المصانع ٥ أشهر في السنة، وتعمل بطاقة انتاجية لا تتجاوز ٥٠٪ من طاقتها.

أما صناعة مسحوق السمك والزيوت فهي في مراحل أكثر تطورا من صناعة التعليب، إلا أن الانتاج لا يتجاوز ٣٨ ألف طن سنويا من مسحوق السمك ونحو ٧٥٠٠ طن من الزيوت وذلك بسبب نقص المواد الخام، ويشكل انتاج المغرب من المشتقات السمكية حوالي ٦٠٪ من الانتاج العربي.

أما صناعة التجميد فهي حديثة وتطورت خلال السنوات الاخيرة تطورا كبيرا في حفظ الاسماك والقشريات للاستهلاك البشري المباشر أو لاغراض الصناعة، وبلغت طاقة التجميد حوالي ٢٠ ألف طن سنويا.

ولا يشكل ما يستخدم من الاسماك في التصنيع سوى ٨٠٪ من الانتاج العربي من الاسماك وإذا قورنت هذه النسبة بالانتاج العالمي فهي لا تتجاوز ١٪ من اجمالي كميات الاسماك المستخدمة في الصناعة.

مشاكل ومعوقات

وعن مشاكل الصناعات السمكية، اوضح عزت فيضي أن هناك عددا من الصعوبات أدت إلى عجزها عن الوفاء بالاحتياجات العربية وهامشيتها في الاقتصاد القومي للبلدان العربية من اهمها:

- نقص المواد الاولية التي تعتبر من المشكلات الرئيسية التي تواجه هذه الصناعة. فقلة امداد المصانع بالاسماك والاحياء البحرية الاخرى بالكميات الكافية والنوعية الملائمة للتصنيع مشكلة ملحة في جميع الاقطار العربية.

ويرجع سبب نقص المادة الاولية الى عدم وجود أساطيل مرتبطة بالصناعات القائمة وتلف نسبة كبيرة من الاسماك وخاصة السردين مما يجعلها غير صالحة للتصنيع. كما أن فقر التجهيزات الاساسية في الموانيء يؤدي إلى تحويل حمولة البواخر الكبيرة الى الموانيء الاجنبية مباشرة لغرض تسويقها وتصنيعها في تلك البلدان.

- التسويق: فمنتجات الصناعات السمكية خاصة صناعة المعلبات تواجه منافسة حادة من المنتجات الاجنبية سواء على مستوى السوق المحلية أو على مستوى السوق العالمية، ففي المغرب الذي ينتج نحو ٨٠٪ من المعلبات السمكية في الوطن العربي حدث ركود في صادراته حديثا بسبب انخفاض الطلب الأوروبي على المعلبات المغربية بسبب تفضيل المستهلك لانواع أخرى من السمك معلبة بطريقة أفضل.

- نقص العمالة الفنية والمدربة.

- قصور التكنولوجيا المستخدمة: فمعظم المصانع السمكية القائمة في بعض الاقطار العربية قديمة وتعتمد في أغلب مراحل التصنيع على الاعمال اليدوية والاساليب التقليدية القديمة باستخدام أدوات وأجهزة تقليدية.

- عدم ترابط الصناعات السمكية مع الصناعات الاخرى: فاقامة صناعات سمكية اقتصادية متطورة يتطلب وجود ترابط وتنسيق وتكامل بينها وبين أنشطة أساطيل الصيد وصناعة المستلزمات التي تتطلبها من علب صفيح وأغلفة كرتونية وزيوت ومنتجات أخرى ولا يوجد مثل هذا الترابط بالنسبة لمعظم الصناعات السمكية العربية، الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الانتاجية.

التطوير المطلوب

ويؤكد عزت فيضي ان تجاوز المعوقات والمشاكل التي تعترض واقع الصناعات السمكية اليوم يجب ان يستند على عدة ركائز أهمها: تركيز الصناعات السمكية في الاقطار العربية التي تمتاز بغنى الثروة السمكية وذات الانتاجية العالية ولكنها تفتقر إلى المجمعات الصناعية التي من شأنها تطوير استثمارات الانتاج السمكي وخاصة في موريتانيا والصومال واليمن وعمان.

وأيضا تجميع الصناعات القائمة حاليا في المغرب وتحويلها الى مجمعات صناعية متطورة لها القدرة على القيام بدورها الأساسي في تطوير استثمار الثروة السمكية في المغرب والاستفادة القصوى من المخلفات السمكية.

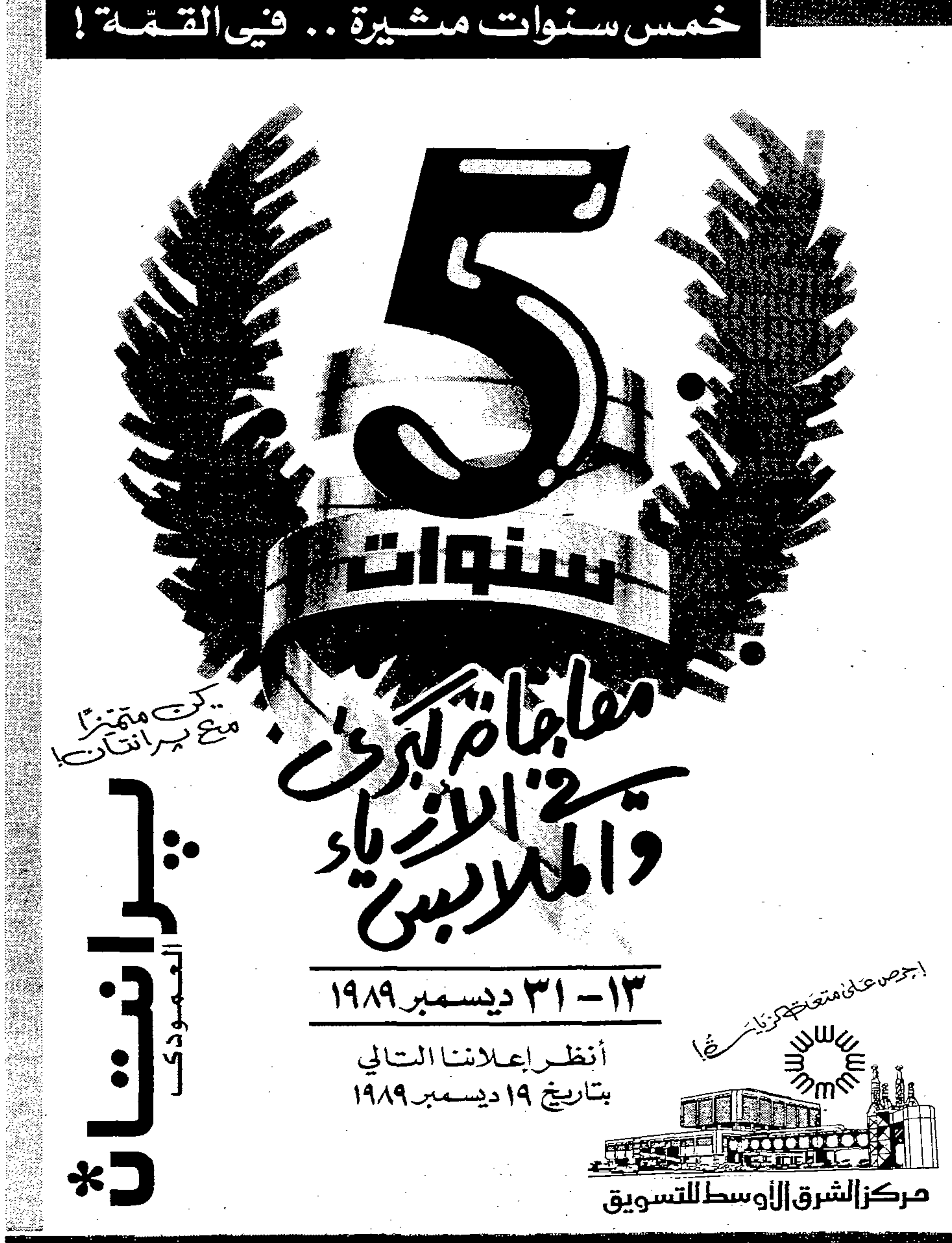
بالاضافة الى ضرورة اعداد الايدي العاملة الفنية المتخصصة في مجال التصنيع وانشاء مركز عربي لتدريب الأيدي العاملة لتغطية احتياجات الصناعة السمكية في المستقبل.

كما يطالب بضرورة تطوير وتنشيط صناعة تدخين وتجفيف الاسماك التي تعد من الصناعات القديمة في الوطن العربي. كما سيؤدي ذلك الى الحفاظ على الفائض السمكي من التلف، وتطوير اساطيل الصيد وعمليات الصيد في الوطن العربي على أن يكون هناك ارتباط مباشر بين عمليات الصيد والمصانع السمكية بحيث يكون هناك اتفاق ملزم لتجهيز المصانع بالأسماك والاحياء البحرية الاخرى بشكل منتظم.

مخزون وافر في انتظار استغلال افضل









الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أهمية الحوار العربي ـ الأوروبي

اللقاء العربي ـ الاوروبي الذي سيجري في العاصمة الفرنسية في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الحالي يكتسب اهمية خاصة لأنه يحصل في نهاية عقد الثمانينات وعلى ابواب التحولات الجذرية التاريخية التي ستشهدها القارة الأوروبية عام ١٩٩٢ عندما تصبح اوروبا موحدة.

وغني عن القول ان بروز أوضاع جديدة في اوروبا سيقلب المقاييس المعمول بها حاليا رأسا على عقب وسيعطي القارة الأوروبية حجما قويا بحيث تصبح القوة العالمية الثالثة بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، مع العلم ان ثمة من يعتقد بأن اوروبا الموحدة ستكون اقوى من الاتحاد السوفياتي بحيث تحل في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة.

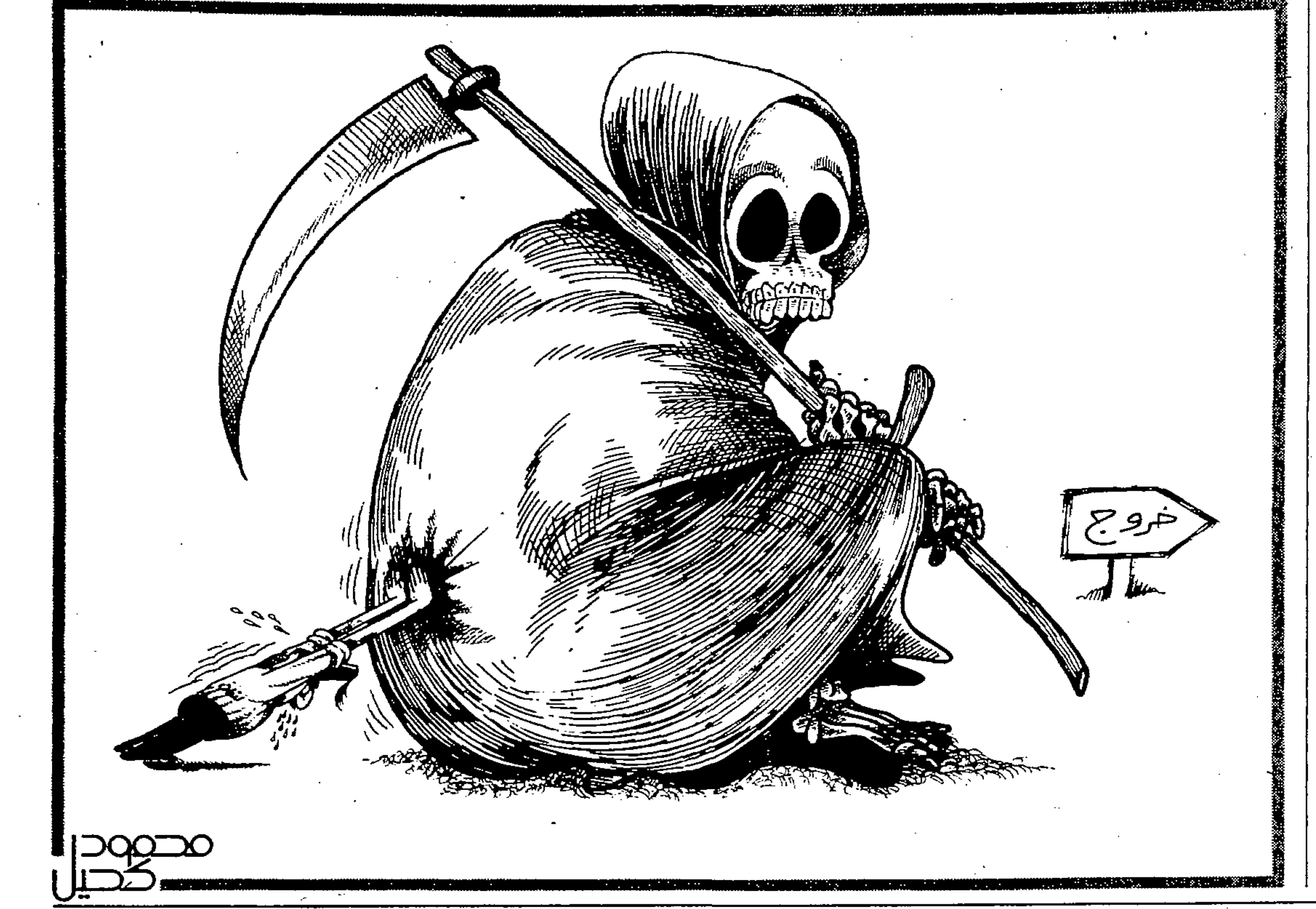
من هنا تبدو اهمية قيام علاقات ايجابية بين العالم العربي والقارة الأوروبية تنطلق من مصالح الطرفين المشتركة ومن الامكانات الهائلة التي تملكها الدول الأوروبية والتي تؤهلها لأن تلعب دورا أساسيا في المحاولات الجارية لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وقد سبق اللقاء العربي ـ الأوروبي المنتظر في باريس خطوات ايجابية على طريق تطبيع العلاقات العربية ـ الاوروبية ابرزها موافقة سورية وليبيا على الاشتراك في اللقاء، ومبادرة الدول الأوروبية الى تبني وثيقة الطائف الهادفة الى انهاء المحنة اللبنانية واتخاذ مواقف اكثر اعتدالا وايجابية من القضية الفلسطينية.

والمطلوب من الدول العربية ان تحسن توظيف هذه الايجابيات في حوارها مع الدول الأوروبية لا على الصعيد السياسي فحسب، بل في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث يكون هناك انفتاح على القارة الموحدة تقابله رغبة اوروبية صادقة في التعاون مع العالم العربي في شتى المجالات التي تخدم مصالح الطرفين.

ومن أجل الوصول الى هذا الهدف ينبغي ان يكون هناك موقف عربي موحد يأخذ في الاعتبار ما يمكن ان ينجم عن التحولات التاريخية التي سيشهدها العالم، وخصوصا اوروبا، في عقد التسعينات.

«الشرق الاوسط»



بريسترويكا العرب: إعادة بناء أم إعادة تأسيس؟



بقلم الدكتور عصام نعمان

سيسجل التاريخ، بالتأكيد، ان بريسترويكا العرب حصلت بعد بريسترويكا السوفيات، وانها في مطالعها على الأقل، شديدة الشبه بها.

من الطبيعي ان يأتي الأمر على هذا النحو من التسلسل الزمني والتشابه في الشكل والمضمون. ذلك ان الاحزاب العربية التي قلدت الاحزاب الشيوعية الأوروبية وغير الأوروبية في التجريب تحذو حذوها اليوم بتقليدها في التصحيح. فهي لم تكن مبدعة في المرحلة الأولى كي ننتظر منها الابداع في المرحلة الثانية. هل ثمة تفسير آخر؟

ولكن، لماذا كل هذا الجفاء للواقع والاصالة في كلا المرحلتين؟

لعل أسباباً عدة يمكن بيانها في الاجابة عن هذا السؤال. غير أن ثلاثة، من بينها، تكفي في ظني لتوفير تفسير موضوعي ومقنع.

السبب الأول غياب المجتمع المدني أو تغييبه. ففي البلدان العربية شهدت انقلابات عسكرية كان المجتمع المدني ضعيفاً أو شبه غائب الأمر الذي مكن العسكريين من تجاهله والعمل تالياً بمنأى عن أية رقابة أو محاسبة. وفي بعض البلدان التي كان للمجتمع المدني فيها حضور سعى العسكريون الى اقصائه عن الحياة السياسية بوسائل شتى.

السبب الثاني ان ثقافة العسكريين ومصادر إلهامهم كانت في معظمها أوروبية غربية. حتى التجارب الثورية غير الأوروبية التي تأثروا بها كانت هي الاخرى متأثرة بتجارب أوروبية أو مقلدة لها. فالثقافة المستعارة، أي غير المتفاعلة مع الجوانب الحية من التراث، لا تورث إلا التقليد. وهذا ما فعله العسكريون بالضبط.

السبب الثالث ان الانقلابات العربية وقعت في عصر الاستقطاب الدولي حيث الانحياز التجريبي والسياسي أو كلاهما مشكلة لا يمكن تفاديها. فبعض العسكريين انحاز الى التجربة الاشتراكية السوفياتية باستعارة بعض مؤسساتها وآلياتها دون الانحياز السافر الى سياسة اقطابها، والبعض الآخر انحاز اليها في كلا الأمرين. وثمة آخرون ـ وهم قلة ـ انحازوا الى التجربة الليبرالية الغربية ولم يعمروا طويلاً.

غير أن هذا التوصيف لا ينسحب على جميع العسكريين والانقلابيين. ذلك ان فريقاً منهم كان أكثر اتصالاً بواقع بلده وتراثه، وعلى صلة حميمة بأحزاب وطنية وقومية الأمر الذي جنبه مزالق التقليد ومدّ، بالتالي، في عمره السياسي ومكنه من تقديم بعض الانجازات.

اليوم يشهد بعض النظم السياسية العربية بريسترويكا شبيهة بتلك التي حصلت في أوروبا الشرقية، أو لعلها تشترك معها في ميدأين: الغاء احتكار الحزب الحاكم للسلطة، والتسليم بالتعددية الحزبية.

ولكن لماذا التقليد في التصحيح مثلما كان التقليد في التجريب؟

التقليد في التجريب جرّ المقلدين الى اخطاء فادحة، فهل ثمة ضمانه لعدم وقوعهم في اخطاء مماثلة بسبب التقليد في التصحيح؟

لسنا ضد إلغاء احتكارات الحزب الحاكم للسلطة، ولا ضد التعددية الحزبية، فهما من بدهيات الديمقراطية المعاصرة. ولكننا ننتقد تقليد الآخرين في آليات التصحيح دونما نظر كاف الى خصوصية واقعنا العربي على الصعيدين القطري والقومي.

احياء المجتمع المدني

ان بريسترويكا تعني بالروسية اعادة البناء. وهي باللغة السياسية السوفياتية تعني تجديد البناء على نفس الأسس الايديولوجية السائدة مع أخذ متطلبات العصر بعين الاعتبار. فهل ان ما يقصده أهل بريسترويكا العرب شيئاً من هذا القبيل؟

هل ان المقصود هو الاحتفاظ بالأسس الايديولوجية والسياسية الراهنة واعادة صياغتها بقالب جديد؟

ان بريسترويكا السوفياتية تعني الافساح في المجال لبعض المبعدين عن السلطة وبعض الليبراليين للمشاركة في برنامج اعادة البناء الذي وضعه الحزب الحاكم، فهل أن أهل بريسترويكا العرب يتطلعون الى تجربة مماثلة؟

اعتقد أن ما نحتاجه في بعض بلداننا العربية هو اعادة التأسيس وليس مجرد اعادة البناء. واعادة التأسيس تتطلب هدماً لبعض الأسس والابنية السياسية الراهنة وليس البناء فوقها من جديد. فالابنية الراهنة في معظمها تقليد حرفي في بعض الاحيان لنماذج اصلية في أوروبا الشرقية، فهل يجوز ازالة الواجهات واعادة البناء على نفس الأسس الراهنة؟

بعبارة اخرى، هل ان الخطأ في الشكل أم في المضمون؟

طبعاً، ليس المقصود هدم جميع الأسس القائمة والابنية الراهنة. فبعضها جيد أو مقبول ولا مصلحة في هدمه، والبعض الآخر ممكن ترميمه واصلاحه. ولكن ثمة أسساً وابنية فاسدة لا يمكن قبولها فلا يجوز التردد في هدمها.

ثم أن للتأسيس منظوراً ومبادىء تستوجب مقاربات وآليات مختلفة قد تفضي الى نتائج ومضامين غير تلك التي تم التوصل اليها في ظل نظام احتكار السلطة من طرف الحزب الحاكم.

اذا كان المطلوب اعادة التأسيس فان بريسترويكا العربية يجب ان تحمل هذا المضمون وتنهض بموجباته. والمضمون الحقيقي لاعادة التأسيس هو رد الاعتبار للمجتمع المدني حيث هو موجود، وتفعيله حيث هو مهمش واحياؤه حيث هو غائب.

آفة النظم الانقلابية العربية اقصاؤها المجتمع المدني وتجاوزه وتهميشه، فهي في تقليدها لتجارب خارجية أو في محاولتها حرق المراحل طلباً لانجازات سريعة اقامت جيوشاً ونسجت حولها اجهزة سياسية حاكمة بدلا من ان تعمل ـ بمعايير اهدافها المعلنة ـ لبناء المجتمع المدني وتطويره ليساهم في بناء دولة ديمقراطية عصرية ويشارك في عملية التنمية.

ان توظيف الجهود في المجتمع المدني والعمل من اجل اقامة دولة ديمقراطية عصرية لا يحولان، بالطبع، دون اقامة جيش قوي لمواجهة التحديات الخارجية. ولكن الذي حصل، في دنيانا العربية، هو عسكرة المجتمع والدولة على نحو سد كل منافذ التصحيح من داخل النظام نفسه.

وليس صحيحا ان المجتمع المدني في وطننا العربي راكد ومحدود الفعالية. ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي البالغ القسوة، ونجاحها المتواصل في الاستمرار في استنزاف ادارة الاحتلال دليل ساطع على حيوية المجتمع المدني وفعاليته.

نهج التأسيس

غير أن اعادة التأسيس لا تتطلب اقصاء اهل السلطة برمتهم. فلو أن هناك معارضة مؤهلة لتسلم السلطة لكان هذا الأمر طبيعياً ومنطقياً. ولكن من آفات العسكريين والانقلابيين في وطننا العربي تعطيل المجتمع المدني لدرجة لا تنشأ معها داخله معارضة صحية. وهذا يؤدي الى نشوء معارضة خارج النظام، واحياناً كثيرة خارج البلد، تكون مجرد شريحة منسلخة عن أهل الحكم أو عينه مشابهة لهم. كل ذلك يؤدي الى استحالة ابدال أهل النظام بخصومهم لانهم، في الغالب، نسخة «منقحة» عنهم!

ولعل الحل الافضل هو في اجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار اعضاء جمعية تأسيسية تكون مناصفة بين الحزب الحاكم (بعد تخليه عن امتياز احتكار السلطة) وجميع القوى السياسية الاخرى. ولا شك في ان تخصيص نصف المقاعد على الاقل لغير الحزب الحاكم يؤدي، بالتأكيد، الى وصول ممثلي النخبة من بين القوى الحية في المجتمع المدني الناهض.

ان وظيفة الجمعية التأسيسية ارساء قواعد اعادة التأسيس، والتشريع لاعادة بناء مؤسسات الدولة القادرة على النهوض بموجبات الديمقراطية والتنمية في أن معاً. ولا بأس من تحديد فترة زمنية لهذه المرحلة تجري بعدها انتخابات عامة تكون جميع مقاعد المجلس التشريعي فيها حرة من اية قيود أو تخصيص بالنسبة للقوى السياسية المتنافسة.

ولضمان تفعيل المجتمع المدني وتنمية مشاركته في العملية السياسية، ولكفالة تصحيح مسار النظام السياسي باستمرار يقتضي ان ينطوي الدستور على ثلاث ركائز لممارسة سياسية فاعلة:

- توسيع الحكم المحلي لتشجيع مشاركة القوى الشعبية في العملية السياسية وفي العملية الانمائية أيضاً.
- اقامة استفتاءات عامة دورية لاستطلاع رأي الشعب في ممارسات السلطة ولاتاحة الفرصة للتصحيح بطرق ديمقراطية.
- اقامة محكمة عليا لمراقبة دستورية القوانين والمراسيم والانظمة ولحماية حقوق الانسان من عسف المخالفين واعداد دولة القانون.

هذه مجرد خواطر عامة حول سلوك «نموذجي» في حالة نظرية. ومن الطبيعي ان يجري تعديلها واكسابها مزايا أخرى عندما تصبح موضوعاً لمعالجة حالة واقعية.

اشراقة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

منذ زمن قرأت كتابا موضوعه (المبالغة) لا اذكر منه الآن حرفا واحدا، ولا اذكر مؤلفه ذاك الذي لا شك في انه اغرق عينيه طويلا في الكتب، ونسي النوم فترة طويلة، وكان حظه ان يقبل شخص مثلي على قراءة كتابه المفصل، ثم ينساه دفعة واحدة.

غير ان هذا ليس معناه ان ما في ذهني في هذه اللحظة بريء من موضوعات ذلك الكتاب، لأن هذا يعني احد شيئين: اما ان ذهني من طبيعة الصخور او ان الكتاب من تلك الكتب التي تلفظها الذاكرة بصورة كاملة، ولا اظن ان الكتاب كان من هذه الفصيلة.

المبالغة يقول عنها القاموس: انها تضخيم او الاسراف في التعبير عند وصف حالة او شخص بقصد التأثير او التمييز. ويتفضل حضرته اعني القاموس فيقول: انها درجات: فهناك المبالغة، وهناك الاغراق، وهناك الغلو، ويضيف مشكورا كثيرا من التفصيلات ومن الشواهد على هذه الحالات الثلاث.

ونحن في حياتنا الذهنية والعملية نقابل المبالغة بخفة من له اجنحة، لأنها تخرجنا من نسق الرتابة، ولأنها جاءتنا من ابواب الشعر الواسعة، وبذلك اصبحت (عادة لغوية) ننسلق اليها وبها لا شعوريا في كل ما نريد التعبير عنه ادبيا كان او غير ادبي، ومن هنا بالضبط جاءت الكارثة.

المبالغة في المدح والهجاء الشعريين، وما رافقهما من كيل الاوصاف المشرقة لهما، لم تبق داخل الحقل الشعري، بل خرجت منه طائفة بكل الحقول حتى حقل العلم الذي يتطلب ـ اول ما يتطلب ـ الدقة في صوغ مفاهيمه وآرائه.

انت تلمس المبالغة بيديك كلتيهما في الخطاب السياسي، وفي البحث الاجتماعي، وفي الكتاب التربوي، وفي الحديث عن كل شيء في الماضي والحاضر والمستقبل. تجدها مقصودة احيانا، وتجدها غير مقصودة احيانا اخرى، لأنها اصبحت عادة لغوية لا بد من ولوجها في التعبير عن كل شيء.

ما معنى هذه العادة؟

معناها الانفصال بين الموضوع وبين التعبير عنه، معناها اننا نعيش حياة لغوية لا موضوعية، حياة شعرية لا علمية، وبهذا لم تعد المبالغة في تلك الالوان الثلاثة التي ذكرها القاموس بل تعدت ذلك الى ما هو اخطر بكثير.

لنضرب مثلا توضيحيا:

الغالبية من مؤلفينا في جميع الحقول يلقي الرأي بجزم من يمتلك الحقيقة بقضها وقضيضها، يلقيها وكأنها اللؤلؤة التي ليس في البحار غيرها، ثم يعرض عليك (بتواضع) كيف انهك انفاسه في الغوص عليها، وكيف انه يقدمها لك الآن راضيا عن نفسه.

ان هذا (القطع) في تقديم الرأي ما هو الا نوع من انواع المبالغة انسلق اليه المؤلف بحكم (العادة اللغوية) التي انبسطت امام ذهنه وفي ذهنه انبساط السهل الاخضر.

نعم القطع مبالغة اخطر بكثير من المبالغة الشعرية، انها تشبه تماما المبالغة في الشك، فكلاهما تقودنا بيديها اللغويتين الى نسيان الواقع والعيش تحت ظلال العنتر اللغوي.

كيف نتخلص من هذه العادة؟

ان هذا حديث آخر.

كيف نفهم معنى الحرية؟



بقلم معن ابو نوار

اذا كانت هناك صعوبات كبيرة في تعريف الكلمات والمصطلحات، يبرز تعريف مصطلح او كلمة «الحرية» في قمة التعاريف صعوبة وتعقيدا، ذلك لأن معنى الحرية يتضمن كل شأن من شؤون الحياة الانسانية في عالم اليوم، تماما كما تضمنها منذ عرف تاريخ المجتمعات الانسانية. فقد عرفنا الحرية شعارا من شعارات كل مجتمع انساني وكل حزب سياسي، وكل دين من الأديان، وكل مذهب من المذاهب، أو عقيدة من العقائد. كانت الحرية هي هم الفلاسفة الأهم منذ عرفت الفلسفة قبل الميلاد بقرون، وحتى هذه الأيام التي تحاول فيها اوروبا الشرقية الانعتاق من استبداد الدكتاتورية الجماعية، ونظام الحزب الواحد الذي يخنق حرية الانسان الفرد.

الحرية ذات وجهين: وجه يريد الحرية لنفسه ضد وجه آخر يريد ذات الحرية. ولذلك اتقدت الحرية بنار العاطفية الانسانية الطبيعية الملتهبة، واستعرت بحرارة الصراع بين الوجهين للحصول عليها او الدفاع عنها في اوقات مختلفة ومواقف متباينة ولأسباب متناقضة عبر مراحل التاريخ منذ عرف التاريخ. والحرية مفهوم إيجابي بنفس القدر الذي تعتبر فيه مفهوما سلبياً، ذلك لأنها تتخذ الشكل واللون والفحوى التي ننظر اليها منه، فهي حرية معارضة او معاكسة اذا كانت سلبية كحرية الخوف او الجوع او الاستبداد: وهي حرية مؤيدة معاضدة اذا كانت ايجابية كحرية القول او السفر او التملك او العبادة. وهي لذلك مطاطية مرنة تتراوح بين هذه وتلك، وتنحاز او تتبدل او تتكيف حسب الفكر الذي تتبع منه، وحسب المعنى الذي تهدف اليه، وحسب الهدف الذي تسعى الى تحقيقه.

لكن المفهوم المركزي، وقلب المعنى الذي تعبر عنه كلمة الحرية هو: ان الانسان العاقل الذي يتمتع بالقدرة على التفكير، يستطيع ان يفكر، وان يعبر عن تفكيره بالقول والعمل لتحقيق شأن او موقف او حال يؤدي الى نفع او فائدة لنفسه دون عائق او مانع. ولذلك يمكن فهم الحرية على انها حالة عقلية راشدة، وعملية تنفيذية هادفة، وإنجاز او نتيجة مفيدة او نافعة، ولذلك يمكن الاستنتاج: ان الحرمان من الحرية يؤدي الى الاحباط النفسي والشلل الفكري والعجز عن النشاط الانساني وبالتالي الى انعدام الجدوى وزوال الفوائد والمنافع. التمتع بالحرية يؤدي الى القدرة على التفكير الناشط في شؤون الحاضر والمستقبل، والتعبير عن التفكير بالقول والعمل، واستخدام القدرات والطاقات الانسانية لتحقيق المنافع والفوائد الناجمة عنه. وأهم من ذلك كله، يجوز لنا ان نعتقد ان الدولة التي تبيح اكبر قدر من الحرية للمواطنين تحقق لهم نمو قدراتهم وطاقاتهم على التفكير الناشط، وعلى التعبير المتقن بالقول والعمل لتحقيق المصالح العليا للدولة ولكل منهم.

من هذا المنطلق يمكن تحديد موقف الانسان الفرد: فهو ان كان حرا يعتبر صانع حريته والمسؤول عن ممارستها والمستفيد من منافعها، وان كان محروما من الحرية يعتبر نتيجة من نتائج ذلك الحرمان الذي يجعل الانسان شيئا بلا عقل او روح، وبالتالي بلا مسؤولية، ويصبح حرمانه من حريته حرمانا من عقله وتفكيره وقدراته وطاقاته.. حرمانا من انسانيته. ومن هذا المنطلق نستطيع ان نعتبر الحرية، سواء كانت سلبية او ايجابية مفهوما خيرا، مفيدا، نافعا للانسان، وحرمانه منها يعني حرمانه من نفسه وروحه.

من هذا المفهوم المركزي تتشعب معاني الحرية وتتجه الى وجهات متعددة ومختلفة، أهمها اثنتان: الحرية الايجابية والحرية السلبية، اللتان تصممان بتفاعلهما مقدار الحرية التي يتمتع بها الانسان الفرد: ذلك التفاعل الذي يعتبر المسؤول الأول والأهم عن الاختلاف في مفاهيم الحرية، والتباين في نظرياتها وممارساتها، وعن النزاع الدائم بين الدولة والفرد في تطبيقها، وعن الصراع بين الدكتاتورية والديمقراطية في اعتناقها، والتنافس بين المذاهب والعقائد السياسية في التفكير فيها، وبالتالي عن التضاد في اتخاذ المواقف المختلفة منها.

وتتبادل الحرية مواقع الايجابية والسلبية حسب ما تأمر به او تنهى عنه، فهي ان كانت حرية الدولة في الأمر تعتبر حرية ايجابية لها. ومضادة لحرية المواطن السلبية التي لا تريد تنفيذ ذلك الأمر، وهي ان كانت حرية الدولة في النهي تعتبر حرية سلبية لها، ومضادة لحرية المواطن الايجابية التي ترغب بالقيام بما تنهى الدولة عنه.

اما الوجهة الثالثة التي تتجه اليها شعب مفاهيم الحرية، فهي انها لا تختص بانسان فرد واحد، بل تتعداه الى كل انسان آخر في مجتمعه: افراد عائلته، اهل قريته، سكان مدينته، ابناء وطنه وأمته، وبقية الأمم في العالم. فالحرية مثل كل شأن آخر، وكل حال من الأحوال، تنبثق وتتكون من مجموع قواعد عقلية وعناصر مكونة تتشكل بتفاعلها وانسجامها حال الحرية او انعدامها، والانسان الفرد عضو في مجتمع، وهو مدني بالطبع لا بد له من الاجتماع، للتعاون من اجل المعاش والبقاء. ولذلك يتنازل عن بعض عناصر حريته لصالح المجتمع الذي يعيش فيه لكي تنتظم حياته ويضمن لمنها واستقرارها. وفي هذا الحال يفرض الانسان الفرد على نفسه اول القيود المحددة لحريته فيرضى بما يرضى عنه بقية اعضاء المجتمع من حرية متبادلة ومشتركة تقف عند حدودها حريته فلا يتجاوزها للتدخل او الاعتداء على حرية فرد آخر او حرية المجتمع كله.

لو كانت المجتمعات الانسانية شبيهة بالمجتمعات المثالية لما احتاج الجنس البشري الى دول تنظم حياته، ولا الى روادع وموانع تدفع العدوان من احد على احد. لكن المجتمعات البشرية تتألف من رجال ونساء خلقهم الله مختلفين كل واحد منهم عن الآخر في سماتهم وانفسهم مهما كانت ملابسهم او بلابسهم. والانسان، بالرغم من قدرته على التفكير، وما خلق الله له من ذكاء وانتباه، وما جعل له من رغبات وشهوات، تختلف من فرد الى فرد، ميال بطبعه الحيواني الى العدوان على غيره، ولأنه مدني بالطبع، ميال للتدخل في شؤون غيره. وهو بذلك ميال الى تجاوز حدود حريته ليتدخل في حرية الآخرين. ومن هنا نشأ الحس بالحاجة الى الدفاع عن الحرية الشخصية، مثل الرغبة في التدخل بحرية الغير فنشأت عملية التنافس على الحرية. ولذلك ومنذ عرفت المجتمعات البشرية، عرف معها قيام الرادع او الوازع الذي يدفع الانسان عن الانسان لكي لا يعتدي على حريته في معاشه او بقائه، في تصرفاته او ممتلكاته، في تفكيره او التعبير عنه لتحقيق الفوائد والمنافع.

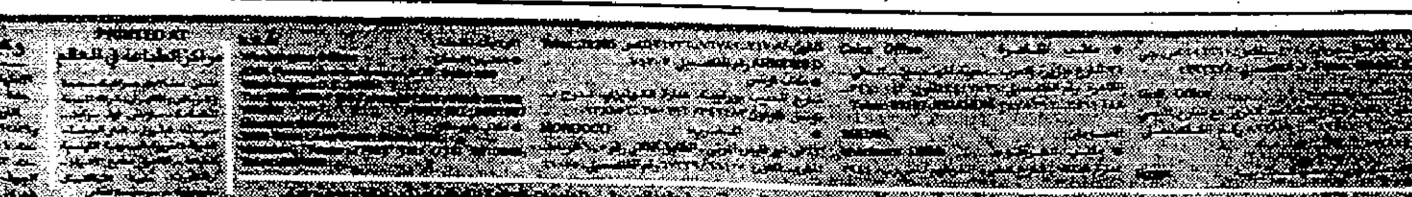
وقد أدى التطور الى فرض المزيد من القيود ورسم الجديد من الحدود على حرية الانسان الفرد التي كانت مطلقة واصبحت منظمة ومحدودة. ومنذ ان عرف اول الروادع في عهود دول المدينة اليونانية وحتى اليوم والتنافس بين الحرية والسلطة الحاكمة، بين الفرد والدولة، من اهم ما استحوذ على عقول الفلاسفة والمفكرين وعنايتهم. واصبح معنى الحرية مقتصرا على رسم تلك الحدود التي تقف عندها حرية الفرد، وتلك الحدود التي تقف عندها حرية سلطة الدولة ودستورها، فلا تتجاوز الواحدة حدود الأخرى.

لقد نجم عن هذا التنافس بين الفرد ودولته قيام الدول الدستورية الديمقراطية، حيث يحكم المجتمع السياسي حكومة منه مسؤولة أمامه، يراقبها كما تراقبه، ويحاسبها كما تحاسبه، ويقاضيها كما تقاضيه، ويدافع عنها كما تدافع عنه، ويحميها كما تحميه من اجل الصالح العام، ومن خلاله من اجل صالح الانسان الفرد نفسه. ولذلك اصبح مهما وضروريا ان تعطي الحكومة للانسان الفرد اكبر قدر من الحرية، بنفس المستوى الذي اعطاها الفرد اكبر قدر من السلطة تتوافق مع حريته. انها عملية توازن دقيقة جدا في تبادل منصف وعادل بين حرية الفرد وحرية السلطة التي تحكمه، بين حرية المواطن التي تبقيه عاقلاً مفكرا ومنفذا ومسؤولا ونافعاً، وبين حرية الدولة التي تنظم حياته لتبقيه وتحافظ عليه عاقلا مفكرا ومنفذا ومسؤولا ونافعا.

ولتحقيق ذلك التوازن الدقيق المنشود بين حرية المواطن وحرية السلطة الشرعية في ادارة شؤون الدولة، لا بد من ان يتمسك الطرفان بالدستور والقوانين والانظمة وتنفيذها كما هي وعدم تجاوزها. اما اذا أراد احد الطرفين تغييرها او تعديلها فلا بد ان يتم ذلك بالوسائل الدستورية الشرعية، فلا يلجأ طرف الى فرض إرادته باستخدام القوة او العنف او التهديد بهما، مما يعتبر تجاوزا على حرية الآخر وقهرا للحرية العامة او الخاصة واستبدادا بالارادة الفردية او الوطنية. فلا فرق بين كبت الوطن لحرية المواطن او كبت مواطن لحرية الوطن كله.

وفي هذا المجال الحيوي، اصبح المبدأ العام في العالم المتمدن المعاصر: ان يمتنع المجتمع ممثلا بالدولة عن التدخل بحرية المواطن إلا بهدف حماية المواطنين والوطن، وان ممارسة سلطة القوة الشرعية ضد حرية مواطن لا تبرر تبريرا شرعيا إلا باسباب تتعلق بمنع الضرر عن الوطن والمواطنين. حتى خير المواطن نفسه وفوائده ومنافعه لا تعتبر من المبررات الشرعية لكبت حريته او التدخل فيها إلا بموجب القانون.

ذلك لأن قيمة الحرية تنطلق من مبدأ ان المواطن حر بكل ما يتعلق ببدنه وعقله وروحه، وانه مستقل الارادة يسود نفسه بنفسه، ولا سلطان لأحد عليه إلا بما يتعلق بمسؤولياته الشرعية بموجب الدستور والقانون. ليس ادل على ذلك من سياسة الفكر والحرية والديمقراطية التي اتبعها مؤسس اول دولة عربية اسلامية، الرسول المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم. النبي العربي الذي لم يجعل اقواله اوحتى اوامره واجبة الطاعة التي تقيد الحريات والأفكار والآراء والتصرفات، إلا في الاحوال التي أمر الباري عز وجل بها أو نهى عنها. وقد خلق الله العقل للانسان ليفكر به وليس ليمنعه عن التفكير.



ABC

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (٧٢). النحل

«صدق الله العظيم»

إقامة الصلاة في مواعيدها ... (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٥,٢٧	٥,٣٣	٥,٠٥	٥,٠٤	٥,١١	٤,٤٥	٥,٥١	٥,٥٣	٥,١٠	٥,٤٤	٤,٥٥	٤,٤٣	٥,٢١	٥,٠٩	٥,٠٣	٥,٢٩	٦,٤٣	٥,١٧	٦,٠٠	٥,٥٧
[illegible]	٦,٥١	٦,٥٨	٦,٣٣	٦,٣٠	٦,٤٤	٦,١٥	٧,٢٣	٧,٢٦	٦,٣٥	٧,٠٥	٦,١٨	٦,١٣	٦,٤١	٦,١٩	٦,٢٠	٦,٥٩	٨,٢٢	٦,٤٧	٧,٢٤	٧,٥٩
[illegible]	١٢,١٦	١٢,١٧	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥٠	١١,٤٦	١٢,٢٨	١٢,٢٢	١١,٤٣	١٢,٢٤	١١,٣٣	١١,٣٥	١٢,٠٦	١٢,٠٣	١١,٣١	١٢,٠٥	١,٠١	١١,٤٦	١٢,٣٣	١١,٥٧
[illegible]	٣,٢١	٣,١٦	٢,٢١	٢,٤٨	٢,٣٩	٢,٥٧	٣,٠٢	٢,٤٧	٢,٣٣	٣,٢٣	٢,٢٩	٢,٣٤	٣,٠٦	٣,٠٣	٢,١٦	٢,٣٣	٣,٢١	٢,٢٠	٢,٥١	٢,٠٢
[illegible]	٥,٤٢	٥,٣٧	٤,٤٠	٥,٠٨	٤,٥٧	٥,٢٥	٥,٢٤	٥,٠٦	٤,٥٣	٥,٤٣	٤,٤٨	٤,٤٩	٥,٢٧	٥,٤٠	٤,٣٣	٥,٠٣	٥,٤٠	٤,٣٩	٥,١٠	٣,٥٢
[illegible]	٧,١٢	٧,٠٧	٦,٠١	٦,٢٨	٦,٢٠	٦,٣٥	٦,٥٥	٦,٢٧	٦,١٤	٧,٠٢	٦,٠٨	٦,١٩	٦,٥٣	٦,٤٠	٦,٠٠	٦,٣٣	٧,١٢	٦,٠٣	٦,٣٨	٥,٤٩

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٦,٤٨	٥,٥١	٦,٤٧	٦,٥٣	٦,٢٤	٥,٥٠	٦,١٧	٦,٢٧	٦,٠٨	٦,٢٤	٦,٣٥	٥,٢٢	٦,٥١	٦,١٨	٥,٣٥	٥,٤٥	٥,٣٧	٥,٤٥	٥,٥٣
[illegible]	٨,٢٧	٧,٢٠	٨,٢٨	٨,٢٠	٨,١١	٧,٢٩	٨,١٠	٨,١٧	٧,٥٧	٨,٢٨	٨,٢٢	٦,٥٧	٨,٤٤	٨,٠٦	٧,١٣	٧,١٩	٧,١٧	٧,٠٩	٧,٢٩
[illegible]	١٢,٤٨	١٢,٠٧	١٢,٤٠	١,١٣	١٢,٣٣	١١,٥٢	١٢,٠٤	١٢,٣٣	١٢,١١	١١,٤٥	١٢,٠٧	١١,٥٠	١٢,٣٨	١٢,٣٣	١١,٥٣	١٢,٠٦	١١,٤٨	١٢,١٩	١٢,٠٣
[illegible]	٢,٣٩	٢,٢٤	٢,٢٢	٣,٠٠	٢,٢٤	١,٤٦	١,٣٩	٢,٠٨	٢,٠٥	١٢,٤٢	١,٢٦	٢,٣٩	٢,١٣	٢,٢٠	٢,١٣	٢,٣١	٢,٠٥	٢,٠٧	٢,٠٧
[illegible]	٤,٥٧	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٠٢	٤,٥٣	٤,٠٤	٣,٥٥	٤,٢٦	٤,٢٣	٢,٥١	٢,٤٠	٤,٤٨	٤,٣٠	٤,٣٩	٤,٢٣	٤,٥٠	٤,٢٢	٥,١٧	٤,٣٦
[illegible]	٦,٤٠	٦,١٧	٦,٢٥	٧,٢٤	٦,٢٤	٥,٤٧	٥,٤٣	٦,١١	٦,٠٦	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١٣	٦,١٧	٦,٢٠	٦,٠٤	٦,٢٠	٥,٥٧	٦,١٦	٦,٠٦

دعاء اليوم



اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.

تقرير لـ الشرق الاوسط من الأراضي المحتلة

حقد ديني وتاريخي وراء الاعتداءات على المقدسات الاسلامية

حراس المسجد الأقصى وقبة الصخرة يروون صوراً من العدوان الاسرائيلي

خاص بالأرض المحتلة
من حسين حسين

ان الاعتداءات المباشرة والمتكررة على كل من المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة تعد من الاعمال العدوانية الحاقدة على المقدسات الاسلامية التي لا تغتفر من قبل الفلسطينيين بل والمسلمين في شتى أرجاء المعمورة.

فللمسجد الاقصى مكانة رفيعة في الاسلام بوصفه اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي محمد - عليه الصلاة والسلام -، ولقد لعب دورا رائدا في حياة المسلمين عامة والفلسطينيين خاصة وذلك على مدى التاريخ سواء ذلك من الناحية الدينية او الاجتماعية او الثقافية والسياسية.

كما يعد مسجد قبة الصخرة للمسجد الاقصى من اهم المساجد الاسلامية من التاريخ الاسلامي حيث انه يحتفظ بمنزلة رفيعة لان من مكانه هذا صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء في ليلة الاسراء والمعراج ومن ذلك المكان يحتفل المسلمون في شتى بقاع الارض بليلة الاسراء والمعراج.

محاولة وحشية:

يقول ش.ع. احد حراس المسجد الاقصى ان محاولات اليهود المتكررة للفتك بمقدساتنا الدينية وتدميرها تعد من العلامات البارزة على مدى الكراهية الشديدة للاسلام والمسلمين في شتى بقاع الارض، ولعلنا جميعا نتذكر حادث حريق المسجد الاقصى في شهر اغسطس عام ١٩٦٩ والذي كان الهدف منه طمس معالم المسجد الشريف وخاصة قبته الشهيرة، وبالفعل قد دمر الحريق جزءا من سقف احد اروقته اضافة الى منبره الشهير والذي كان يطلق عليه منبر صلاح الدين.

ويضيف الحارس:

وبعد فشل محاولة الحريق ادعت السلطات الاسرائيلية في ذلك الوقت ان الحريق لم يكن بفعل فاعل وانما تم عن طريق ماس كهربائي، ولكن التقارير العربية اكدت في الوقت نفسه ان ذلك الحريق قد تم بفعل احد الافراد الاسرائيليين المتعصبين ضد الاسلام والمسلمين. ولقد كان لنتائج التقرير العربي المؤكد ان ثار العالم الاسلامي في شتى بقاع الارض - وهنا اعلنت السلطات الاسرائيلية عن نبأ اعتقال شاب يهودي يدعى دينيس وليام ويبلغ من العمر في ذلك الوقت ٢٨ عاما، وهنا طالبت الجماهير الفلسطينية محاكمة هذا الشاب، ولكن بعد فترة من المحاكمة اعلنت السلطات اليهودية عن ان هذا الشاب اليهودي مصاب بمرض عقلي، وبناء على ذلك لم تفرض عليه اية احكام على الاطلاق واطلق سراحه.

وعندما اعلن عن نبأ اطلاق سراحه حدث رد فعل شديد داخل الاوساط الفلسطينية وفي العالم الاسلامي.

ويقول الحارس: ش.ع.:

واذكر هنا انه عندما اندلعت الحرائق في المسجد الاقصى هرع سكان مدينة القدس من المسلمين والمسيحيين لانقاذ المسجد من الحريق، ولكنهم قوبلوا بمقاومة شديدة من قبل سلطات الاحتلال بواسطة اقامة المتاريس والحواجز لمنع جموع المواطنين العرب من الوصول للمسجد لاطفائه - كما قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بقطع المياه عن منطقة المسجد وتم منع وصول سيارات الاطفاء القادمة من القرى والمدن العربية القريبة من المسجد الاقصى.

ولم يكن هناك بديل سوى اقتحام هذه الحواجز الاسرائيلية المفتعلة وذلك لانقاذ ما يمكن انقاذه، وهذا ما حدث بالفعل.

السلطات الاسرائيلية وراء الحريق:

ويقول الدكتور م.ع. بالضفة الغربية والمتخصص في الشؤون الفلسطينية: لقد اكدت التقارير المسجلة عن حادث هذا الحريق المفتعل ان من قام به قد دخل المسجد الاقصى من باب المغاربة الذي استولت على مفاتيحه قوات الجيش الاسرائيلي منذ احتلال شرقي القدس في يونيو عام ١٩٦٧، ولقد تبين انه عن طريق هذا الباب يمكن الدخول الى ساحة الحرم الشريف دون رقابة موظفي الوقف الاسلامي، ومن هذا المكان اعطت السلطات الاسرائيلية الضوء الاخضر لهذا الارهابي اليهودي.

ولقد تبين بعد ذلك ان السبب الرئيسي وراء تلك الحملات المحمومة من قبل المتطرفين اليهود ضد المسجد الاقصى وغيره من الاماكن الاسلامية المقدسة يرجع الى زيادة الرابط الديني بين المسلمين الفلسطينيين داخل الخط الاخضر ومن المناطق المحتلة ايضا، اضافة الى زيادة الوازع الديني بين الاقليات المسيحية الفلسطينية، ويرجع السبب في ذلك الى ما احدثته نتائج هزيمة حرب يونيو عام ١٩٦٧. فلقد اشتدت الحركة الدينية الاسلامية بعد هزيمة حرب يونيو وزاد الوعي الاسلامي كبديل للتقاتل بين الفلسطينيين والاسرائيليين كما زادت حركات المد الفكري داخل الارض المحتلة وخارجها، ولذلك كان لا بد من اجهاض الحركة الدينية الجديدة والتي هي احد افرع حركات النضال الاسلامي والجهاد في سبيل رفعة الدين الاسلامي والمسلمين في فلسطين، وعليه كان لا بد من ضرب المكان المقدس «الحرم الشريف» من اجل تقويض الحركة الدينية في مهدها. لقد اتبعت السلطات الاسرائيلية سياسة جس النبض لحركة التيار الاسلامي بين الفلسطينيين سواء داخل الخط الاخضر او في المناطق المحتلة اضافة الى اتصالاتهم خارج حدود البلاد وذلك من خلال جهاز استخباراتهم (الموساد). وبالفعل لقد نجحت الاجهزة الاسرائيلية في فصل حركة التيار الفكري الديني عن الاماكن المقدسة الاسلامية وذلك بنزع ملكية الوقف الاسلامي ووضعه في حيازة او تحت سيطرة الحكومة الاسرائيلية، وهذا يعني ان اي شيء يحدث داخل الاماكن الاسلامية المقدسة (المساجد والفصول الدراسية الدينية التابعة لها) لا بد وان تعلم به السلطات الاسرائيلية مسبقا والا فسيكون اي من هذه الاجتماعات او اللقاءات بمثابة تحريض على كيان الوجود الاسرائيلي وهذه تهمة غالبا ما يكون مصيرها القتل او الترحيل خارج البلاد او ما الى ذلك.



مسجد قبة الصخرة

محاولات ابادة قبة الصخرة:

يقول ح.م. احد حراس مسجد قبة الصخرة: ان قدسية مسجد قبة الصخرة وما يضفيه من اجلال وانبهار بعظمة الخالق تعد احد الدلائل الرئيسية للحقد الدفين الذي يكنه اليهود المتطرفون تجاه الاسلام والمسلمين حيث انه من هذا صعد رسول الله عليه الصلاة والسلام الى الخالق سبحانه وتعالى في ليلة الاسراء والمعراج، ومن ثم فان ذلك كله خلق نوعا من الغيرة والحقد داخل اعماق اليهود المتطرفين تجاه هذا المكان المقدس.

لقد تجلت احد مظاهر هذا الحقد في القيام بالعديد من العمليات التخريبية الواسعة النطاق والتي شملت اماكن مقدسة وافرادا من المسلمين.

ولقد كان من هذه العمليات التخريبية هو ما حدث في عام ١٩٨٢ عندما دخل شخص يهودي متنكرا في زي احد الحراس المسلمين حاملا معه مدفعا رشاشا. وبمجرد وصوله الى ساحة المسجد اخذ يطلق الرصاص على الحراس المسلمين الذين يحرسون مسجد قبة الصخرة وقد تم اصابة اثنين منهم باصابات بالغة وتم قتل الثالث ويدعى الحاج صالح محمد اليماني ولم يتوقف هذا اليهودي عند هذا الحد بل اخذ يطلق الرصاص بطريقة عشوائية في كل مكان داخل المسجد بهدف تدمير ما يمكن تدميره في اقل وقت ممكن وخاصة الاشياء النادرة مثل النوافذ الزجاجية والفضيات والنحاسيات وكل شيء تقع عيناه عليه.

ولكن سرعان ما تمت محاصرته والقي القبض عليه وتم تسليمه الى السلطات الاسرائيلية، وبعد القاء القبض عليه تم التعرف عليه وكان يدعى (جودمان).

وعندما اصبح المسلمون الفلسطينيون والعرب قامت السلطات الاسرائيلية بالقاء القنابل المسيلة للدموع على جموع المحتشدين من العرب الفلسطينيين في مظاهرة سلمية للاعراب عن تلك المهازل والتهاون في حق المقدسات الاسلامية التي هي من واقع الامر ملك للعالم اجمع وليست فقط للفلسطينيين. وقد كان من نتيجة ذلك ان قامت سلطات الاحتلال بالقاء القبض على العديد من العرب الفلسطينيين ووضعهم في السجون الاسرائيلية بحجة احداث الشغب.

وعندما احتج العالم الاسلامي عامة على هذا التعسف المشين والواضح واصبح الموقف اكثر تدهورا اعلنت السلطات الاسرائيلية ان ذلك اليهودي الذي اراد تدمير مسجد قبة الصخرة مصاب بمرض نفسي وقد تم الافراج عنه بعد ذلك الحادث بوقت قليل.

محاولة اخرى لتدمير المسجد.

ويضيف ح.م.: ولم تتوقف تلك التيارات المعادية للاسلام واماكنه المقدسة، ومن ثم بدات المحاولة الثانية في شتاء عام ١٩٨٣ وذلك عندما حاولت مجموعة يهودية متطرفة دخول مسجد قبة الصخرة بعد منتصف الليل وكانوا يحملون معهم ٦ حقائب من الحجم الكبير وبداخلها ٥٠٠ (خمسمائة) كيلوجرام من المواد المتفجرة كما كان معهم ايضا ١٤ صاروخا - ولكن بفضل الله تعالى وحمايته لهذا المكان المقدس استطعنا القبض عليهم اثناء محاولاتهم تدمير مسجد قبة الصخرة، فقد استطعنا القبض على ٣ افراد منهم وتم تقديمهم للسلطات الاسرائيلية ومعهم تلك المضبوطات. وبعد مداولات داخل القضاء الاسرائيلي صدر حكم بالسجن عليهم جميعا لمدة ٣ سنوات، ولكن مع ايقاف التنفيذ.

الحقد اليهودي المتطرف:

ويضيف ح.م.: يرجع الحقد اليهودي ازاء مسجد قبة الصخرة لما له من مكانة رفيعة عند المسلمين في شتى بقاع الارض، ففي هذا المكان توجد مغارة مسجد الصخرة المشرفة التي صعد منها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الى السماء في ليلة الاسراء والمعراج - يطلق حاليا على تلك المغارة اسم مغارة الانبياء، وهي مخصصة للصلاة والعبادة للمسلمين. وبعد صعود سيدنا محمد الى السماء تم بناء مسجد قبة الصخرة (يطلق عليه ايضا مسجد المغارة المقدسة)، ويقال حسب بعض السجلات ان العمر الزمني لهذه القبة يزيد عن ١٣٠٠ عام وقد بناها عبد الملك بن مروان وقد تم تجديدها مرات قليلة بعد ذلك وقد كان آخرها في عام ١٩٦١ ثم عام ١٩٦٤ حين تم الانتهاء من تعميرها تماما، كما يقدر عمر الوازيك الموجود به حاليا الكثر من ٥٠٠ عام، ويقال انه يوجد بالمسجد «٧» شعرات من رأس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، هذا اضافة الى قبة السلسلة الملحقة بالمسجد والتي بناها عبد الملك بن مروان ويطلق عليها محكمة سيدنا داود عليه الصلاة والسلام.

● وتتركز اهم المشاكل الموجودة حاليا بين اليهود والعرب الفلسطينيين من هذا المكان حول ادعاء اليهود بوجود ما يطلق عليه هيكل سيدنا سليمان، ولكن في الواقع لا يوجد شيء على الاطلاق لهذا الهيكل. وعلى الرغم من ذلك يدعي اليهود ان الجدار الغربي لساحة المسجد هو جزء من هيكل سليمان الذي دمر في القديم (يسمى هذا الجدار بحائط المبكى).

وعلى الرغم من عدم تواجد اي دليل لهيكل سليمان الا ان السلطات الاسرائيلية تسمح لليهود بعمل انفاق حفر تحت قبة الصخرة وبجوارها وهم يقصدون بذلك محاولة انهيار مسجد قبة الصخرة بطريقة او باخرى، وحتى الآن لم تنته بعد عمليات الحفر.

ولعل اهم دليل على مدى الحقد اليهودي الدفين تجاه مسجد قبة الصخرة وللمسجد الاقصى تبين بعد حرب يونيو ١٩٦٧ عندما احتل الجيش الاسرائيلي القدس الشرقية وهناك اعلن اليهود عودتهم من جديد لحائط المبكى. ولقد كان من نتائج ذلك قيام السلطات الاسرائيلية بهدم العديد من المنازل والمساجد بتلك المنطقة حتى ان احياء بكاملها تم هدمها وذلك بفرض القضاء على كل نفوذ عربي فلسطيني من هذه المنطقة.

كما ان اهم شاهد على ذلك هو هدم مسجدي البراق والشيخ بمنطقة شرق القدس، وقد اكدت التقارير في ذلك الوقت ان عمليات هدم المنازل كانت تتم ليلا وقد ادى ذلك الى قتل بعض الفلسطينيين من العجائز احياء وهم الذين رفضوا ترك منازلهم التي ولدوا وعاشوا فيها طوال حياتهم.

لقد كانت مناظر هدم البيوت ومن قتل بداخلها حيا تدمي القلوب ويتأوه لها الجميع، لقد بلغت البشاعة منتهاها ومن ثم ستظل عالقة باذهاننا طوال حياتنا وسيتذكرها اطفالنا واحفادنا.

ويضيف الحارس:

ان استغاثة الام العجوز وصرخات الطفل الصغير والاصابع الخارجة من بين الانقاض لن تمحى من ذاكرة التاريخ. وكما يقول الشاعر:

الرؤيا صحارى من نحيب ..
من جذور تلفظ الاشلاء ..
وعلى القلب اشلاء حزينة ..
رأس طفل سابح في دمه ..

ويقول الدكتور م.ع.: لقد ادى حريق المسجد الاقصى من اغسطس عام ١٩٦٩ الى حدوث قلاقل عديدة داخل العالم الاسلامي وبين جميع المسلمين في شتى بقاع الارض. وقد ادى ذلك الى حدوث نوع من الجهاد الاسلامي من اجل الحفاظ على المقدسات الاسلامية في العالم الاسلامي بصفة عامة.

ومن هذا المنطلق وضعت قضية حريق المسجد الاقصى ومدينة القدس على صدر موائد الاجتماع منذ ذلك الحدث المشين وكيف يتم انقاذ ما يمكن انقاذه للقدس ومسجدي الاقصى وقبة الصخرة.

قضية ورأي

بعثاتنا الطلابية في اوروبا.. الى اين؟؟

حدثان ما زال المسلمون يذكرونهما، اولهما وباستعلاء المؤمن تلك الرسالة التي بعثها منذ عشرة قرون الملك جورج الثاني ملك بلاد الغال والسويد والنرويج وفرنسا الى خليفة المسلمين في الاندلس والتي نصها (سيدي: اتشرف بان ابعث لك مجموعة من ابنائنا على راسهم حفيدتنا الاميرة موبتانا لينالوا شرف العلم في بلادكم الزاهرة حتى ينشروه في بلادنا المظلمة من جوانبها الاربعة - التوقيع خادمكم جورج الثاني) وثانيهما ويذكره المسلمون على (استحياء) هذه البعثة الطلابية الاولى التي خرجت من بلاد المسلمين الى اوروبا لتلقي العلم وكان ذلك على يد محمد علي والي مصر حوالي عام ١٨١٢ والتي توجهت - للعجب - الى فرنسا بعد سنوات من مغادرة الحملة الفرنسية مصر بعد ان فعلت بها افاعيلها.

وفي المسافة المدهشة بين (الاستعلاء) و(الاستحياء) يقضي الزمان دورته ليبدو وجه الايام الكالحة للمسلمين، ولتواصل البعثات الطلابية فرادى وجماعات تدفقها الى اوروبا وليزداد المعدل في الفترة الاخيرة دون ان يجد من العالم الاسلامي بمؤسساته وحكوماته ومفكرية القدر الكافي من الدارسة والبحث في هذه الظاهرة بسلبياتها وايجابياتها.

الا ان ذلك لم يمنع بعض المتفائلين من الربط ما بين هذه الظاهرة واشراقات الصحوة الاسلامية، باعتبار ان هؤلاء المبعوثين - سواء على نفقتهم الخاصة او على حساب دولتهم وسواء لبدء دراستهم الجامعية او لاستكمال دراستهم العليا - انما يتبعون خطى السلف الصالح حين سعوا الى (حضارة) الفرس والروم يقرأون ويترجمون ويدرسون منها ثم ينقلون الى وطنهم الاسلامي مبادىء هذه المدنية العلمية ولكن المتابع للافواج الآتية والغادية يدرك فداحة الفرق:

١ - فهؤلاء كانوا يؤمنون وبشدة بما لديهم من عقيدة وتصورات واطروحات للحياة والانسان والكون، كانوا يتعاملون من منطلق الاستعلاء بالايمان والعزة التي هي لله ولرسوله وللمؤمنين. اما اولئك الجدد فان حالة من الصغار والهزيمة والانبهار تتمكن من بعضهم وتتحكم في حركة الاخذ وتفقدهم حساسية التمييز بين الحضارة الاسلامية المنشودة والحضارة الغربية المزعومة.

٢ - ان مسلمينا الاوائل لم يتوجهوا الى كل ما عند الاغريق والرومان والفرس لينهلوا منه وانما اقتصروا فقط على المجالين العلمي او التنظيمي. لذلك فقد نقلوا علوم الاغريق لكن لم ينقلوا اساطيره بل اعتبروها شركا وخرافة وحتى البعثات الاولى التي ارسلها محمد علي الى فرنسا وجهت بالدرجة الاولى الى مجالات العلوم النظرية والتطبيقية، اما العلوم الانسانية فلم تلق توجها واسع النطاق يومها. اما الذين يتوجهون الآن الى هذه المجالات بما لها من تاثيرات وخلفيات عقيدية واسقاطات فكرية على عقول دارسيها ولا يمتلكون هذه الحصانة العقيدية التي تمنعهم من الانحراف انما يسقطون اسراها ليعودوا الى بلدانهم الاسلامية داعين الى هذه الاطروحات العلمانية.

٣ - ان حركة الترجمة والدراسة والنقل القديمة كانت ضمن خطة مدروسة وتوجهات محددة لنقل (المدنية) الى الامة الاسلامية ليكتمل شقا الحضارة (العقيدية والمدنية) اما هذه الافواج الآتية الى اوروبا فقد تعددت اهدافها ومقاصدها واغراضها، وبدا الامر وكله - او هو كذلك في الحقيقة - خبطا عشوائيا، وخير مثال على ذلك هذا المبعوث الآتي من دولة عربية تعاني ويلات القروض الخارجية لتنفق على دراسته وسكنه وادواته ما يزيد عن الثلاثة الاف مارك الماني شهريا لحوالي اربع او خمس سنوات ليدرس الموسيقى. على كل حال فقد تعددت اسباب هذا التوجه الحديث الى اوروبا للدراسة، البعض يعاني من نقص الكفاءات المحلية من هيئات التدريس ويرغب بالفعل في الدراسة الاكاديمية العالية المستوى ومتابعة لاحدث ما وصل اليه العقل الغربي، والبعض يعاني من كفاءاته هو بمعنى ان مجموع الدرجات المتحكم في نوعية الدراسة الجامعية في معظم البلدان الاسلامية يكاد يتلاشى هنا في اوروبا بمجرد الحصول على ما يزيد عن ٧٠٪ من مجموع درجات الثانوية العامة، والبعض لا يحلم الا بشهادة اجنبية تهيء له مركزا اجتماعيا وادبيا عند عودته الى وطنه، يزين بها مكتبه دون ان تحرك في خلايا عقله ذرة واحدة. هذه النوعيات هي التي تحتل بحق جالية الطلاب المسلمين في اوروبا بكل احلامها وآمالها وبكل المعاناة والمخاطر المعرضة لها والتي يجهلها او يتجاهلها الكثيرون منا:

اولا: هناك جهود مستميتة - لا يشعر بها الكثيرون - تبذلها المؤسسات الكنسية و(بعض) المؤسسات الغربية على هذا الجمع القادم من بلداننا الاسلامية لتحويله الى اداة طيعة لتحقيق اهدافها والعودة الى ارض الوطن بوجه غير الوجه وعقيدة غير العقيدة وسلوك غير السلوك، وليحتل كثير منهم عند عودتهم الى ارض الوطن مراكز علمية وادبية رفيعة من انجاز ما فشل الاستعمار في انجازه عندما احتل اراضينا ولاحتكر ارزاقنا واراد ان يبدلنا ديننا.

ثانيا: ان الطلاب بصفة عامة يمثلون طلائع الطبقة المثقفة التي سيؤول اليها ريادة الامة في المستقبل القريب، وهؤلاء الطلاب المبتعثون احد فصائل هذه الطبقة، ووجود هذا الفصيل منا في عقر دار العالم الغربي بمدنيته المبهرة وتقنيته المتطورة، وتكنولوجيته العبقرية، وجود هذا الفصيل منا بالقرب من (مراكز) اتخاذ القرار السياسي، يتيح له ليس فقط الدراسة النظرية وانما الاحتكاك والحركة والدراسة الميدانية ويفرض عليه ان يدرس اسباب تخلف امته. واسباب نهوض هذا العالم الغربي، وشروط النهضة لعالمنا الاسلامي. ان هذا الفصيل هو احد ملامح الوجه الثقافي والحضاري للمستقبل القريب للعالم الاسلامي والذي يجب ان يتوافر له كل امكانات نقل الحضارة.

ثالثا: ان التاريخ والتجربة اثبتا ان الطلاب المبتعثين العائدين من اوروبا انقسموا دوما الى ثلاثة طوائف:

طائفة (النخبة المتغربة) كما يحلو للبعض ان يسميها من امثال اتاتورك وطه حسين وهدى شعراوي ورفاعة الطهطاوي الشيخ الازهري المعمم.. الذي يوم ان عاد من فرنسا بعد غيبة سنين اشاح عن اهله الذين اتوا لاستقباله في ازدراء ووصفهم بانهم (فلاحون) لا يستحقون شرف استقباله ثم الف كتابا دعا فيه الى تحرير المراة اي الى السفور والاختلاط وازال عن الرقص المختلط وصمة الدنس فقال انه حركات رياضية موقعة على انغام الموسيقى..

- طائفة يمثلها هذا الذي عاد من اوروبا - ضمن البعثات الاولى - ولم يبهره منها الا عربة رش المياه! انه مثال لكل الذين تبهرهم اوروبا بشوارعها النظيفة ومبانيها الجميلة وادواتها المعدة لراحة الانسان، تبهرهم الحركة الظاهرية لماكينة البيع الاتوماتيكية تدفع فيها بالنقود فتدفع لك بحاجتك. دون التفكر في هذه التقنية الحديثة، وكيف يمكن نقلها الى حضارتنا والى امتنا. انه الانبهار؟

- طائفة اخيرة اخذت من اوروبا ما ارادت وتركت ما لا يتفق وعقيدتها، اخذته بكل عزة المسلم واستعلائه، لم يتملكها الانبهار، الا من عظمة دينها حين رات المفارقة بين خط العلم الصاعد وخط الاخلاق الهابط. كان من هذه الطائفة سيد قطب وعلي شريعتي ومحمد اقبال، الذي عاد من اوروبا عام ١٩٠٨ لينذر نفسه بعد ذلك للقضية استقلال الهنود المسلمين لتنشأ دولة باكستان اولا في عقله وصدره قبل ان تصبح واقعا تضم المسلمين الذين ارهقتهم مذابح الهندوس. لقد عاد داعيا ومعبرا عن الثقافة الاسلامية السياسية وليقول بلسان كل مسلمي الهند آنذاك (ابي الاسلام لا اب لي سواه). ومن هنا فان على الامة الاسلامية ان تختار وتحدد اي الطوائف تريد لابنائها المبتعثين ان يصنفوا تحتها وان تعمل من اجل ذلك تخطيطا ومتابعة. عليها ان تعي كيف تقتبس من الغرب تفوقه العلمي البحت وان تحافظ في ذات الوقت على هويتها الفكرية والثقافية المتميزة، عليها ان تبعث بطلبتها ليعودوا اليها مهندسين واطباء وكيميائيين قبل ان يأتوا متخصصين في التاريخ او الفلسفة او علم الاجتماع. عليها ان تنتقي مبعوثيها وتضع الشروط التي تمنع انزلاقهم الى خطوط الانحراف الاخلاقي او الفكري، عليها ان تضع شروطا محددة ليعودوا اليها وفق ما هي خططت، وبما يتلاءم مع النقص في احتياجاتها.. بل عليها ان تعيد الى معاقلها الاسلامية (الازهر والزيتونة) دورها الايجابي في صياغة حلم الامة وحضارتها حين كان يتخرج من صفوفها المهندسون والرياضيون والفلكيون والكيمائيون.. وعلى الجانب الاخر فان الطلاب المسلمين في اوروبا وخاصة الآتين للدراسة على نفقتهم الخاصة يتعرضون لضغوط عنيفة لعل المؤسسات والهيئات والسفارات الاسلامية تتعاون فيما بينها ولو للتخفيف من هذه الاعباء..

وفي النهاية فانه تجدر الاشارة الى حقيقة بالغة الاهمية، وهي ان الطالب المسلم في اوروبا انما يحتل موقعين في مجتمعين مختلفين. المجتمع الاوروبي بتقدمه المدني الرائع ومدنيته المهيمنة وبما يحمله ايضا في طياته من بذور الخواء الروحي والتفسخ الاخلاقي، والمجتمع الاسلامي القائم بتخلفه عن دينه وعن حضارته، وفي احتلاله لهذين الموقعين الخطرين انما يتحمل رسالة وعبئا وواجبا وامانة تنوء عن حملها الجبال من اجل هداية الضال وتقدم المتخلف.

فهل يتدارك المخلصون خطورة هذه القضية؟
وهل يسعون لتمهيد الطريق امام بعثاتنا الطلابية في اوروبا؟

اسعد طه
(فرانكفورت)

«بورقراق» أول مركز تجاري على المستوى الأفريقي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تطور في الفترة الاخيرة من الثمانينات قطاع التوزيع في المغرب حيث عرف تغيرا من حيث الاسلوب والحجم. فقد اخذت تظهر في الدار البيضاء والرباط مراكز تجارية تعتمد اسلوب الخدمة الحرة واتساع مساحة العرض وتنوع المنتوجات المعروضة. وتقام هذه المراكز في مناطق السكن التي تقطنها الفئات المتوسطة والعليا من المجتمع، رغم ان المناطق التجارية ظلت مع ذلك من حيث الحجم ومستوى ونوعية الخدمات واسلوب التدبير والتسيير دون المستوى الدولي لمراكز التوزيع.

الجديد في هذا المجال هو المركز التجاري «بورقراق» الذي سيفتتح في اول فبراير ١٩٩٠ بمدينة الرباط والذي سيكون الاول من نوعه على المستوى الافريقي.

تم التفكير في بناء المركز التجاري «بورقراق» مع بداية سنة ١٩٨٨ وقد اتخذ قرار انشائه بناء على النتائج دراسة للسوق تمت سنة ١٩٨٣ وركزت منذ البداية على الفئات المتوسطة والعليا من المجتمع، وتم اختيار مدينة الرباط دون باقي المدن المغربية على اعتبار ان هذه الفئات توجد فيها اكثر من غيرها من المدن. اذ يوجد فيها اضافة الى رجال الاعمال جالية اجنبية مهمة، كما تضم عددا كبيرا من الموظفين المتوسطين والكبار. ويفسر اصحاب المشروع اختيارهم بالاشارة الى ان المستهلك في مدينة الرباط هو الاكثر انفتاحا على التغيير والتجديد في المجال التجاري.

واهم اجنحة «بورقراق» هي سوقه الكبيرة التي شيدت على مساحة تصل الى ٤٠٠٠م مربع اما الرواق التجاري فيشمل ٣٢ متجرا بمساحة تتراوح بين ٣٠ الى ١٠٠متر مربع والى جانب ذلك سيشغل التأثيث حوالي ٣٠٠م ويمتد المقهى على مساحة ٦٠مترا مربعا.

وسيقدم «بورقراق» خدمات مختلفة اخرى كوكالات الاسفار والبنوك والصيدلية والعاب للاطفال، وصالونات للحلاقة. كما سيشتمل على موقف للسيارات يتسع لما يناهز ٧٥٠ سيارة.

وقد ساهم في انشاء المركز التجاري «بورقراق» ثلاثة شركاء: مجموعة اومنيوم الشمال الافريقي (اونا)، ومجموعة البحراوي، وكلاهما مغربيتان اضافة الى المجموعة الفرنسية س.د. ميديز وتعتبر مجموعة أومنيوم الشمال الافريقي المساهمة في رأسمال هذا المشروع الشركة الأولى على المستوى الافريقي من حيث رقم المعاملات ومستوى الارباح، وهي تضم شركات مختلفة تعمل في عدة مجالات وتهيمن على اسواق هامة في المغرب مثل سوق منتجات الحليب ومشتقاته، وتمتد الى العقار والسياحة والطباعة والنقل والتأمينات والميدان المالي والبنكي، وقد اتسع اهتمامها في الفترة الاخيرة الى مجال الاعلام، وتدخل حاليا عالم التوزيع المباشر الكبير من خلال مركز «بورقراق».

اما مجموعة البحراوي فستثمر اساسا في مجالات الفلاحة والبناء والدراسات.

هاتان المجموعتان المغربيتان الى جانب مجموعة س.د. ميديز الفرنسية اسسوا شركة «واديس» التي تولت انجاز مشروع المركز التجاري «بورقراق». وشركة واديس مرتبطة بالمجموعة الفرنسية برانت (الربيع) وهي مجموعة ضخمة تضم كبريات شركات التوزيع في فرنسا: بريزونيكا، لارودوت، اوروما رشي، برانتا، وتعتبر من اهم المجموعات المهيمنة على قطاع التوزيع المباشر في فرنسا. وهي تحقق رقم معاملات يبلغ ٦٠ مليار فرنك فرنسي. وترتبط بها مؤسسة واديس من حيث تقنيات التوزيع ومراكز الشراء.



فمجموعة برانت لها دور اساسي في مشروع المركز التجاري «بورقراق» من حيث الافادة بخبرتها في عالم التوزيع الكبير. وبالنظر كذلك الى عامل شهرتها على المستوى الاوروبي، والآفاق التي تفتحها تلك الشهرة لشركة واديس.

ويهيمن المغاربة على رأسمال المركز التجاري «بورقراق» حيث يساهمون بثلثي رأسماله، ويبقى الثلث الاخير لمجموعة س.د. ميديز الفرنسية وتشارك في رأسمال المشروع مجموعة اومنيوم الشمال الافريقي وقد اختير اسم «مرجان» للسوق الكبير (سوبرماركت) وهو اهم جزء في المركز التجاري (بورقراق) وسيخضع لنظام الخدمة الحرة، ويشمل حوالي ٤٠٠٠٠ مادة من مختلف الفروع تجارة العطور، الالبسة، تجارة العقاقير، المواد المنزلية، البقالة، الخضر والفواكه، السمك، اللحوم، مخبزة، الحلويات، ومواد اخرى. ويحتل قطاع التغذية حوالي ٦٥٪ من مساحة سوق «مرجان»، والنسيج ٢٠٪ وباقي المواد ١٥٪.

وستحتل المواد المستوردة مكانة هامة داخل هذا السوق الكبير، حيث ستشمل ٢٥٪ الى ٣٠٪ من مجموع المواد المعروضة. وتبلغ تلك الواردات في مجموعها ١٠٠٠٠ مادة، متوزعة بين ٢٠٠٠ منتوج غذائي ٨٠٠٠ منتوج من البضائع العامة (الاواني، اللعب، اللوازم المنزلية) وستتميز مكانتها ليس من حيث الكم فحسب، بل ايضا من حيث مستوى الجودة واسلوب وشكل التغليف ومن حيث السعر المنخفض والمتكيف مع متطلبات البيع.

وقد سألت «الشرق الاوسط» مهدي البحراوي وهو من عائلة البحراوي المساهمة في رأسمال مركز (بورقراق) حول مسألة استيراد ربع بضائع سوق «مرجان» واحتمال ان يؤثر ذلك سلبا على الصناعة المحلية، فأجاب: «العرض المغربي غير كاف خصوصا على مستوى المواد الغذائية والمنتوجات العامة فمن الضروري ان نقدم للزبناء مواد يحتاجونها لقد عشنا منذ حوالي عقد من الزمن في ظل سوق محمية مكنت الصناعة المغربية من التطور، وهذه الصناعة ستستفيد من استيرادنا لبعض المواد لان ذلك سيحفزها على المزيد من الخلق ومن الجودة على مستوى المنتوج وعلى مستوى التغليف، كما ان علاقتنا مع الصناعيين بالمغرب في اطار عملية الشراء ستمكننا من تطوير بعض المواد وتحسين انتاجهم لكي نحسن بدورنا عرضنا للمستهلك، وهذا الانفتاح وجدناه فعلا لدى عدد منهم». ويمضي قائلا «سأذهب بعيدا لاقول ان عملية التوزيع ستسمح لهؤلاء الصناعيين تحت ضغط المعايير التي سنفرضها تكييف منتوجهم على نحو يساير السوق الاوروبية والسوق الاجنبية بشكل عام. فنحن نستورد لنساعد الصناعيين على تصدير احسن، نحن نحمل اوروبا الى ابواب هؤلاء الصناعيين لكي يستطيعوا هم انفسهم مسايرة الانتاج الاوروبي».

وقد تبين «للشرق الاوسط» من مجموعة من الاجوبة على الاسئلة التي وجهتها الى البحراوي ان منظور اصحاب المشروع لمسألة علاقة الاستيراد بتطوير الصناعة المحلية هو جزء من فلسفة عامة لمشروع المركز التجاري «بورقراق».

المركز وضع ـ حسب اصحابه ـ وفق نظرة حديثة للتوزيع تعميمها في قطاع التوزيع بالمغرب. ففيما يخص العلاقة بالمستهلك سيتم عرض منتوجات متناسقة ومتنوعة، ونهج سياسة خفض السعر اعتمادا على خفض التكلفة الذي يسمح به التوزيع الكبير وستضبط العلاقة بالصناعيين وفق معايير متطورة تدفعهم الى بناء سياسة تجارية لمنتوجاتهم. ويرى البحراوي ان تطوير قطاع التوزيع على نمط مركز «بورقراق» سيسمح ببناء علاقة جديدة بين الموزع والمنتج بالمغرب. وهو يرى بهذا الصدد ان الصناعيين المغاربة يهملون السياسة التجارية. فهم يكادون يجهلون سياسة تنمية المبيعات ولا يرون داعيا الى دراسة سوق المنتوج، كما ان انتظام تسليم البضاعة ليس من عاداتهم. وكل هذه الجوانب ـ حسب رأيه ـ اساسيا في علاقة صناعي ـ موزع في اوروبا، وهي علاقة يجب ترسيخها بين المنتج والموزع بالمغرب، لتطوير عقلية الصناعي المغربي فيما يخص السياسة التجارية.

ويهيمن النمط المغربي ليس فقط كمنظور لابعاد المشروع، بل يطبع ايضا مضمون واسلوب التوزيع والتسيير والتدبير.

فالمركز التجاري «بورقراق» يعتمد ازدواجية في اسلوب التوزيع واسلوب الخدمة الحرة داخل سوق «مرجان» من جهة، واسلوب الخدمة المباشر داخل رواقه التجاري من جهة اخرى. وسيخضع لطرق التدبير والتسيير الحديثة وستعمل في ذلك تكنولوجيا متطورة. كما ستعمم الاعلاميات في العمل الاداري لسوق «مرجان». ويلعب الشركاء الفرنسيون متمثلين في مجموعة س.د. ميديز كمساهم في الرأسمال، و مجموعة برانتا كمصدر للتقنيات ـ دورا هاما في هذا التحديث. حيث ان ادارة مركز بورقراق ستستعين في السنوات الاولى من عملها بأطر فرنسية متخصصة في مجال التوزيع تشرف على السير العام وعلى التدبير وفقا للمناهج الحديثة الغربية. ورغم ان الاطر المغربية التي ستعمل بمركز «بورقراق» تلقت تكوينا لمدة سنة بفرنسا، وتم تكوين باقي العاملين مدة اربعة اشهر في المغرب، فان ذلك لن يغني على الاقل خلال السنوات الاولى، عن وجود المتخصصين الفرنسيين وسيشكل المغاربة ٩٥٪ من العاملين بهذا المركز، كما ستحدث خلال السنة الاولى حوالي ٣٥٠ وظيفة.

وستكون مجموعة اومنيوم الشمال الافريقي (اونا) المستفيد الاكبر من المركز التجاري «بورقراق» حيث ستصبح الممول الأول لسوق «مرجان» لتتمكن من منتجاتها في اطار وقالب حديث للتوزيع.

الا ان الرأسمال الاجنبي هو الآخر سيجني ثمارا هامة من قيام هذا المشروع، من خلال مساهمته في رأسماله، وعلى الخصوص من خلال اشراف مؤسسة برانت على التوزيع، وعلى مراكز الشراء فهذه اول تجربة من نوعها يخوضها الرأسمال الفرنسي في مجال التوزيع بافريقيا. وستحفزه في حالة نجاحها على الحضور اكثر في قنوات التوزيع في هذه المنطقة، اما مباشرة او بالشركة مع الرأسمال المحلي.

فيما يخص شركة واديس التي انشأت مركز «بورقراق» فهو يشكل اول مشروع من سلسلة الاسواق والمراكز التجارية الحديثة سيتبعه في المستقبل مركز تجاري آخر بالدار البيضاء.

وهذا يعني ان رؤوس الاموال في المغرب دخلت في اطار الشركة مع الرأسمال الاجنبي وبقوة الى ميدان جديد لم يكن له اي اهتمام في السابق ومن شأن هذه المبادرة احداث عدة تأثيرات في قطاع التوزيع بالنسبة للتنظيم والحجم وتركز رأسمال.

جناح الخضر والفواكه

احد اجنحة المركز التجاري



الشرق الأوسط

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

تعقيباً على «السوقية العالمية»

«سيلا» يستحق جائزة نوبل كأديب وغير جدير بها كإنسان

اطلعت على مقال الكاتب الاديب د. يوسف ادريس المنشور في صفحة الرأي تحت عنوان «السوقية العالمية» في العدد (٤٠١٣) بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٣ وانني اذ اتفق مع د. يوسف ادريس في معظم آرائه الواردة في هذا المقال. اود ان اتوقف عند احكامه الخاصة بالاديب الاسباني الحائز على جائزة نول للادب لهذا العام ١٩٨٩ كاميلو سيلا.

لقد اصاب الاديب يوسف ادريس في وصفه لشخصية كاميلو خوسي سيلا بكونه كاتبا تعاون مع فاشية فرانكو وبأنه يشغل حاليا منصب رئيس جمعية الصداقة الاسبانية الاسرائيلية. واضيف الى معلومات د. يوسف ادريس بان سيلا قد منح جائزة الدكتوراه الفخرية من جامعة تل ابيب، وكل هذه امور يعاب عليها ويدان من اجلها، وهي مسألة يتفق عليها الجميع تقريبا،

غير ان الذي لا اقر عليه د. يوسف ادريس هو تشكيكه بموهبة الاديب سيلا ومكانته الكبيرة ضمن الادب الاسباني الحديث.

ان معظم الاسبان ان لم نقل كلهم يعترفون لسيلا باهميته ويعتبرونه واحدا من افضل وأهم الروائيين الاسبان للعاصرين بل اهمهم على الاطلاق.

وقد التقيت بالعديد من اساتذة الجامعات والمثقفين والكتاب الاسبان وكلهم يجمع على هذه المقدرة والموهبة عند سيلا.

والدليل الآخر على ذلك هي اراء الكتاب والادباء الاسبان التي صرحوا بها عشية حصوله على جائزة نوبل والتي نشرت في اليوم التالي في الصحافة الاسبانية والتي اكدت كلها على عظمة سيلا ككاتب الا الشاعر الكبير رفائيل البيرتي الذي لم يكن مقتنعا ومع ذلك فانه لم يتهجم على سيلا وانما اكتفى بقوله بانه كان يود ان يحصل على جائزة نوبل صديقه الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث او الروائية الاسبانية روسيا جاثيل. ثم ما لبث البيرتي ان كتب بعدها بأيام مقالة يهنىء فيها سيلا على فوزه بهذه الجائزة ونشرت المقالة في صحيفة «الباييس» اكبر الصحف الاسبانية انتشارا.

ولهذا كله فقد دهشت عندما قرات كلام د. يوسف ادريس وقوله بأن المحرر الادبي لجريدة اسبانية كبرى ذكر له بأن الاسبان يتندرون على ما حدث، لان في هذه الكلام مبالغة غير قليلة. وفي لجد المواضع بالمقال يعيب الاديب يوسف ادريس على سيلا كثرة استعماله «للالفاظ والتعبيرات والوقائع التي يخجل من ذكرها حتى الوقح من الناس» وذلك في روايته «عائلة باسكوال دوارتي».

وأود ان اقول لاديبنا يوسف ادريس بأنني قد اعدت قرامة هذه الرواية التي كنت قرأتها قبل اكثر من سنتين واحصيت هذه العبارات المعنية فوجدت انها لا تبلغ العشر، ثم انها جاءت في سياقها بشكل دقيق لتؤدي مهمتها الفنية ووظيفتها ودلالتها المرجوة وانها غير مقحمة على النص اقحاما.

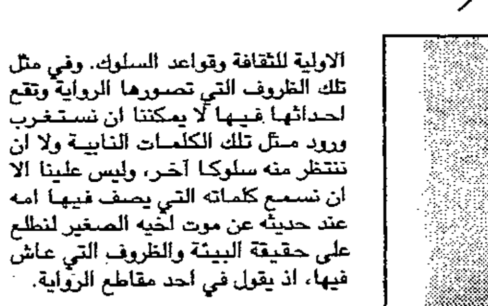
ودليلنا على ذلك هو ان بطل الرواية «باسكول دوارتي» الذي نسمع منه بعض تلك العبارات انما كان يعيش في بيئة ممزقة اجتماعيا تفتقر الى الاسس الاولية للثقافة وقواعد السلوك. وفي مثل تلك الظروف التي تصورها الرواية وتقع احداثها فيها لا يمكننا ان نستغرب ورود مثل تلك الكلمات النابية ولا ان ننتظر منه سلوكا آخر، وليس علينا الا ان نسمع كلماته التي يصف فيها امه عند حديثه عن موت اخيه الصغير لنطلع على حقيقة البيئة والظروف التي عاش فيها، اذ يقول في احد مقاطع الرواية.

«امي هي الاخرى لم تبك على ابنها، لا بد ان تكون احشاؤها جافة تلك المراة التي لها مثل هذا القلب الغليظ والتي لم يبق لها بعض الدموع للتعبير عن مصيبتها في هذا المخلوق». وبعد تفكير طويل دون أن تتضح لدي الامور تماما، فان بامكاني ان اؤكد بان احترامي لها قد ضاع منذ زمن بعيد، وذلك عندما لم اجد عندها فضيلة تستحق التقليد ولا هبة ربانية يمكن لي ان استنسخها عنها، وقد رحلت عن قلبي عندما وجدت هذا القدر من السوء فيها. ثم ان هذه الرواية ترجمت الى اكثر من عشرين لغة قبل حصول مؤلفها على جائزة نوبل، كانت آخرها اللاتينية.

وقد تصدرت قائمة الكتب الاكثر بيعا في اسبانيا لسنين طويلة.

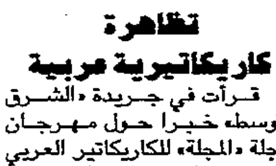
وأود ان اضيف بان الحكومة الاشتراكية الاسبانية بالرغم من انها تختلف مع سيلا في الكثير من القضايا فانها تعترف به كاتبا كبيرا، وقد تبرعت وزارة الثقافة للمؤسسة التي تحمل اسمه والتي تهتم باعماله وآثاره الادبية بمبلغ ثلاثين مليون بسيتة (ثلاثمائة الف دولار تقريبا) وحصل هذا ايضا قبل منحه جائزة نوبل. وأخيرا فانني اعتقد بان سيلا بالرغم من اختلافنا معه في الكثير من مواقفه وآرائه فاننا لا نستطيع ان ننكر عليه كونه كاتبا كبيرا، واظن انه يستحق جائزة نوبل كأديب وان كان غير جدير بها كانسان.

وليد غائب صالح
مدريد - اسبانيا



كاميلو سيلا

د. يوسف ادريس



أصدقاء الشرق الأوسط

تظاهرة كاريكاتيرية عربية

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» خبرا حول مهرجان مجلة «المجلة» للكاريكاتير العربي في لندن وذلك في عدد الصحيفة رقم ٤٠٠١ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١١/١١م وكم كان اعجابي كبيرا بهذه التظاهرة للرسوم الكاريكاتيرية القيمة ذلك لاني من هواة الرسم الكاريكاتيري.

واود ان اشيد بما تقوم به كل من مجلة «المجلة» و«الشرق الاوسط» من اعلام وابراز لكفاءات فناني الكاريكاتير العربي.

وجميل ان يضم هذا المهرجان رسومات لفنانين عرب من مختلف الاقطار.

واقترح ان تعرض هذه التظاهرة الكاريكاتيرية في بعض الدول العربية اشباعا لرغبات الكثير من معجبي هذا الفن الرفيع.

العسري منير
القصر الكبير - المغرب

نتائج انتخابات الاردن فيها الخير والبركة

تعليقا حول ما جاء في التعليقات المتعاقبة التي نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» خلال الاسابيع الماضية حول نتائج الانتخابات النيابية في الاردن والتي تمخضت عن نتائج طيبة للتوجه او الحركة الاسلامية والتي عكست بطبيعة الحال عن واقع الحركة الاسلامية. لا شك ان الذين حالفهم الحظ من الحركة الاسلامية هم نخبة ممتازة من المجتمع الاردني خلقا وعلما والماما شاملا بمشاكل بلدهم، وهم في نفس الوقت بحاجة الى نصح كافة الناس المخلصين ونأمل منهم ان يحسنوا النصح. ان ما اشار اليه المفكران العربيان الاستاذان اكرم زعيتر وعلي النجاني من توجيه بالنصح لهؤلاء امر يستحق التقدير وان ما جاء في كلمتيهما في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ٤/٢٨ و ٤/٢٩ لهي حقيقة امور موضوعية وبناءة تنويرا طيبا وتنويها بان الانتخابات الاردنية النزيهة والتي جرت بروح ديمقراطية قد افرزت هذا الفريق الذي يؤمل ان يكون في مساعيه وعقلانيته ما يثبت انهم اهل للمسؤولية ومحط الامل والرجاء.

ان ما لفت نظري واثار استغرابي هو... ما جاء في بعض اراء السيدة ليلى شرف اذ اشارت ان الحركة الاسلامية لا تمثل الا الاقلية المتحركة من المجتمع الاردني (واعجب ان من يحصل على ٣٣ الف صوت يمثل الاقلية) وان الاكثرية الصامتة لم تمارس حق الانتخاب، واعجب كل العجب لهذا الراي وكان من الممكن ان اقبله لو صدر عن سيدة خاضت معمعة الانتخاب ولم يحالفها الحظ اما ان يصدر عن سيدة لم تعنيها عملية الانتخاب فامر فيه تجن وحكم غير عادل.. اذ انه حتى المتخلفين عن التصويت لو قاموا بالانتخاب لاختاروا الفئة التي نجحت في الاردن ... ومن الالفاظ التي قالها ملك البلاد عقب الانتخابات «كانت النتائج فيها الخير والبركة» اي ان اكثر الناس هم الذين ارادوا اختيار هذه الفئة. واخيرا آمل ان يكون اسلامنا خالصا لوجه الله ونرجوه تعالى ان يعيننا على قول الحق.

«احمد محمود موسى
جدة - السعودية

الحجارة من وسائل المقاومة الفلسطينية

الشعب الفلسطيني اثبت للامتين العربية والاسلامية جدارته ومقاومته للعدوان الصهيوني بوسائله المتعددة ومن اهمها الحجارة، تلك الحجارة التي اثارت الرعب والخوف في قلوب اولئك المتمردين اعداء الدين الاسلامي.

كل ما نسمع بان ابطال الحجارة تمكنوا من تحطيم سيارة للعدو واصابة العديد من الجنود وهذه دافعة طيبة ونبيلة منحها الله سبحانه وتعالى لاولئك المؤمنين الذين يدافعون بارواحهم وارواح اكبادهم من اجل القدس الشريف الذي يحاول اعداء الدين تدنيسه بوسائلهم الاجرامية وانا كعربي افخر بما يقدمه ابناء الشعب الفلسطيني للمحافظة على القدس وكذلك للمحافظة على ممتلكاتهم.. انني معهم دائما وكل عربي ومسلم.

تقدم الحكومات العربية والاسلامية كل ما في وسعها من دعم لتلك الانتفاضة.. انتفاضة الشعب الفلسطيني العريق الباسل.

يدافع الشعب الفلسطيني ويناضل لعودة ارضه التي احتلتها تلك الشرذمة الضالة.

وان النصر سيكون حتما حليف ابناء الشعب الفلسطيني.

يحيى ابو طالب
جدة - السعودية

تعليقاً على "المهدي كان ديمقراطياً دون ديكتاتورية مدنية"

عدم الجدية في تعامل حكومة الاحزاب مع حركة التمرد في جنوب السودان

في البداية لم يكن لي الحق للرد على رسالة الاخ عوض الله كباشي المرسلة الى الاستاذ فؤاد مطر رئيس تحرير مجلة «التضامن» واصبح هذا الحق مطلقا عندما ادركت بانها تعقيب على ما نشر للاستاذ مطر على صفحات «الشرق الاوسط» ضمن اعداد سابقة حول النظام السوداني في ظل الحكومة السابقة ورئيس وزرائها الصادق المهدي وما لحق بالخرطوم مؤخرا من تغير فرض التجديد على الوجه السياسي.

وانا هنا لست محللا ولكنني عندما رأيت الرسالة تحتل الحيز الاكبر من صفحة البريد في «الشرق الاوسط» العدد ٣٩٧٣ تاريخ ١٩٨٩/١٠/١٤ فاجأتني بكل ما احتوت من مضمون او معنى حتى في العنوان الذي كان (المهدي كان ديمقراطيا بدون دكتاتورية مدنية» فلا اظن ان ديمقراطيته بالمفهوم الجزئي يمكن ان ترجح على ديكتاتوريته العامة باوزان ثقلها في عدائه الكلي.

ويستغرب كاتبنا كباشي الزعزعة التي تطرأ على المواقف والمتغيرات التي يمكن ان تصيب المرء وتجعله متجها الى تصحيح بعض المسارات او اعادة التقييم على ضوء المستجد من التعبيرات،

وان دلت على شيء فما هي الا لمعاصرة الحدث وكثيرا من المتقلبات التي تظهر في زمن الفوضى فليس من الخطأ ان نعيد الحسابات، وهذه مواقف الرجولة لدفع فاتورة الانتماء، فان تشيع الفساد من اجل مثقالة الحق تحيا بفضولك امة في ميزان العدل حتى ولو قذفتك هذه المواقف خلف الشمس.

وكونك اول الشاهدين لمطر بأنه اكثر الصحفيين العرب اعتدالا ومعرفة بما يدور امام وخلف الكواليس في السياسة واكثرهم دراية بتوجهات المهدي فلماذا تستغرب اولى قطرات الغيث وانت تدرك بأن الاعتدال لا يعني اخفاء الخطر.

الصادق المهدي

فؤاد مطر

وفي رأيي انه مهما جدولنا من صيغ للحديث عن حركات التحرر فانه لأول مرة اجد فيها ما ينقرض لدخول عامل صداقي تطالب وبمعنى اصح تحمل صديق مسؤولية عدم المطالبة للتدخل لتغير نمط او اسلوب حكم يقدم للشعب كمنحة على طبق من فضة ولا نريد ان نقول من ذهب لأن ثمنه معروف فيما يقدم للكفاح ووزنه في ارادة الشعوب التي تبحث عن التحرر وهذا المقياس ثابت، فلن اسمح ان يكون قابل للجدل بيني وبينك كالاخفاقات تماما التي يتحملها الصادق المهدي لتعثر حكوماته على ايجاد الحلول لكل المشاكل والازمات التي اصابت البلاد وبالذات لعدم اعتبار الجدية في التعامل مع المتمردين في الجنوب الا اذا كنت تحملني انا المسؤولية وانا لست سودانيا ولا افهم في السياسة عندما نجيز لك التنكر لمسؤوليات الزعيم الذي طلقته الزعامة من ايمانه بالحاضر لأنه لا يؤمن بماضي العروبة ولا بالحضارة الممتدة عبر سنين.

واتساءل لماذا لم تذكر لفظ كلمة عربي وكأنك تنتسب الى غير العروبة او تحاول نقل الكرة الى مرمى بعيد عن اعين الجماهير رغم ان الشعب يدرك تماما ان العداء الذي يواجهه ليس في شخص او كمسمى لكتلة من ذات الوزن او الطول، والعرض وانما فيما هو ظاهر او مدفون من اتجاه تحدده القنوات او الميولات السياسية.

لقد نادى المهدي قديما بالديمقراطية وحقوق الشعب زمن الجوع وعندما اعتلى السلطة طالب الشعب بالحكم العسكري، منطق معكوس ان ديمقراطية المهدي لم تستطع... تأمين رغيف الحياة.

ان الذي يقلب الواقع لهو اشد خطرا على التاريخ من صانع الخطيئة في اعراض الامة وستبقى الذنوب تلاحق صاحبها رغم التوبة لأنه يطمع في الغفران.

محمد الجعبري
جدة - السعودية

على ضوء التوجه الاوروبي في التسعينات

متى نعيد تأثيث البيت العربي؟

اوروبا الان منهمكة في اعادة تأثيث البيت الاوروبي الكبير، على قدم وساق في مساعيها الحثيثة الجادة تسابق الزمن وشعارها «اوروبا تكتل واحد»، وبالرغم من الاعتراضات التي ابدتها المرأة الحديدية مارجريت ثاتشر، بالخصوص فيما يتعلق بتوحيد العملة النقدية، فان المساعي والمشاورات والمباحثات على اكثر من صعيد متواصلة بشأن كيفية تحقيق الحلم الاوروبي الكبير والاسراع في تجسيده، والموعد هو مطلع سنة ١٩٩٢.

الدول الاوروبية اذن بصدد التعاون. وارساء لبنة التقارب من اجل الوحدة التي ستجعل بلا ريب. من اوروبا تكتلا واحدا بل قوة عظمى يحسب لها الف حساب، وفي الوقت الذي تسعى فيه دول اوروبا لتحقيق المزيد من التعاون والتقارب والانسجام، ولتحقيق المزيد من المنافع والمصالح المتبادلة المشتركة تعود عليها بكبير النفع وعميم الخير، فان دولا عربية تتباعد عن بعضها البعض وتتنافر، بل تتشاحن وتتطاحن كما هو الحال في لبنان.

هل اوروبا احق منا نحن العرب بالوحدة؟ اننا كعرب يجمعنا تاريخ مشترك حافل بالمآثر والانتصارات والبطولات. ومصير مشترك ايضا، والاهم تجمعنا لغة واحدة، ويجمعنا دين واحد ايضا - والاستثناء هنا ليس قاعدة - احق بالوحدة من غيرنا، ذلك ان وحدة التاريخ والمصير واللغة والدين تعتبر قاعدة انطلاق حقيقية لارساء صرح الوحدة العربية من الخليج الى المحيط.

وقاعدة الانطلاق هذه لا تملكها اوروبا ولم تملكها من قبل، وهي الآن تتسابق لان توجد لها قاعدة انطلاق بغية تحقيق الوحدة بين دولها التي يختلف بعضها عن بعض، وجوهر الاختلاف - هنا - هو اللسان المتعدد المختلف من دولة اوروبية الى دولة اخرى..

فكيف اذن اخطأنا الطريق وحدنا عنها؟ ما بال القطار الذي انحرف بنا عن سكة الحديد دون الوصول بالسلامة الى المحطة المبتغاة بالرغم من ان المعالم التي نحن بحاجة اليها موجودة منذ عشرات القرون؟ اكان قدرا مقدورا علينا ان نخطىء الطريق لنلج نفقا مظلما لا خروج لنا منه الا بعد جهد جهيد؟

كيف فشلنا نحن العرب، في حين نجح الآخرون على اقناع بعضهم البعض بضرورة وضع اليد في اليد، ونحن نملك ما لا يملكه غيرنا من المقومات والاسباب والعوامل.

تشكل كلها ارضية خصبة مواتية لانطلاقة حقيقية موفقة نحو التماسك والتعاضد، نحو التعاون والتقارب، نحو التكتل والتحالف، ارضية انطلاق ليست بحاجة الى تعديلات كثيرة قد تستغرق وقتا كبيرا، ولا تتطلب منا كبير الجهد ومضنيه.

عصر التكتلات

عصرنا هذا، شئنا او ابينا، هو عصر التكتل والتحالف على اوسع نطاقهما، والمطلوب منا، نحن العرب ان نواكب المستجدات وان نساير التحولات الكبيرة التي تشهدها الساحة الدولية.

المطلوب منا، لان القضية قضية مصير، ان نتعاون ونتعاضد اكثر، ان نتقارب ونتآزر اكثر، وفي ظل الفرقة والتشرذم والشقاق والقطعية يصير الممكن مستحيلا، والحلم وهما، والامل قصي المنال، بعيد المبتغى، والعدو الاسرائيلي وغيره لا يريد لنا ما يريده لنفسه من تقارب وتفاهم وتعاون، ومن تكاتف وتعاضد وتآزر، حتى نظل في قبضته الفولاذية، ونصير تحت هيمنته ننقاد له باشارة منه، فتتعثر خطواتنا وقد تعثرت مرارا وتكرارا، وتتشتت صفوفنا اكثر، وتذهب ريحنا الى غير رجعة.

يوسف صواق
الجزائر

ميلوش فورمان في «فالمونت» آخر أفلامه:
يفقد تألق الشر ولا يربح شفافية الخير

كل الافلام المأخوذة عن اعمال ادبية تحمل مخاطرة في علاقتها مع المتفرج، وهي المقارنة بالعمل الادبي والقياس عليه باعتباره الاصل. وعلى الرغم من أن الادب هو المصدر الخام الاول للفن السينمائي، فان الافلام التي ارتقت إلى العمل الادبي قليلة جدا، لان المسافة بين الابداع، واستحضار الابداع، وتفسيره في ابداع آخر طويلة جدا.

ولكن المخاطرة تكون أكبر عندما يقدم مخرج على تقديم عمل ادبي في السينما سبق تقديمه من مخرج آخر. آنذاك تكون المقارنة مزدوجة، لأنه بالنسبة للمتفرج يوجد أصلان: الاصل الادبي نفسه والاقتباس السينمائي الأول الذي أصبح أصلا بالتقدم.

كان لا بد من استحضار هذه الملاحظة النظرية، وأنا أتابع تعليقات المتفرجين الباريسيين وهم خارجين من عرض فيلم ميلوش فورمان الأخير «فالمونت» المأخوذ عن رواية «العلاقات الخطرة» للكاتب الفرنسي لاكلو، والذي تحدثنا عنه قبل أسابيع بمناسبة عرض فيلم البريطاني ستيفان فريرز يحمل عنوان الكتاب نفسه. وحسب ميلوش فورمان فانه كان الاول في التفكير بهذا الكتاب، والأول في البدء بمشروع العمل، إلا أن ستيفان فريرز الذي يعمل بايقاع أكثر سرعة، استطاع أن ينهي فيلمه قبل أشهر، وأن يحقق نجاحا تجاريا وفنيا كبيرا في الولايات المتحدة وفي أوروبا أيضا.

ويعترف فورمان بأنه كان يتوقع أن يوقف منتجا الفيلم الفرنسيين العمل لأن فيلم ستيفان فريرز قد يخرب عليهم السوق، إلا أن هذا لم يحصل.

والغريب في الأمر أن كلا المخرجين أجنبيان.. فورمان تشيكوسلوفاكي يعيش في أمريكا، وستيفان فريرز بريطاني، أو بريطاني جدا، في وقت أن كتاب لاكلو يعتبر من أكثر الاعمال الادبية الفرنسية، فرنسية من حيث الخصوصية ومن حيث أنه يصور حياة القصور الراقية للمجتمع الباريسي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ولاكلو كان احد ضباط المدفعية الفرنسية، وقد طلب اجازة لمدة ستة أشهر عام ١٧٨١ كتب فيها «العلاقات الخطرة»، وفي عام ١٧٨٢ صدرت الطبعة الاولى بألفي نسخة، وسرعان ما نفدت من الاسواق بعد أن أثار الكتاب ضجة كبيرة باعتباره كتابا فضائحيا، وبعد أسابيع صدرت الطبعة الثانية ونفدت ثم صدرت في العام نفسه سبع طبعات أخرى.

والكتاب رواية على طريقة مجموعة رسائل لعدد من الشخصيات تتقاطع خيوطها لتشكيل حبكة محكمة باتقان، وكانت رواية «الرسالة أو الرسائل» فنا قائما بذاته في ذلك العصر، إلا أن لاكلو ألح في مقدمة الطبعة الاولى على القول بان رسائل الكتاب هي رسائل حقيقية لشخصيات حقيقية، وربما كان ذلك أحد أسباب الضجة الفضائحية للكتاب، حيث كثر التساؤل عن الشخصيات الحقيقية التي وضع لها الكاتب أسماء مستعارة.

لقد كتب الكتاب، وصدر في المرحلة التي وصل فيها المجتمع الفرنسي درجة من التطور والرقي الاقتصادي والثقافي والفني ايضا. ووصل فيها المجتمع المخملي قمة التحلل، والانصراف للهو والعبث، دون ضابط الى درجة اهتزت فيها الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة وقائمة مثل مفهوم الزواج ومفهوم الحب ومفهوم الوفاء ومفهوم النجاح.. الخ.

لقد صدر الكتاب قبل سنوات قليلة من اندلاع الثورة الفرنسية، أي في المرحلة التي بدأ التطور يتحول فيها إلى انحلال أو تحلل، بدأت الاخلاق تتحلل، وبدأت المؤسسة العائلية تتحلل، وكانت هي المؤسسات التي يقوم عليها نظام الحكم.

يعرض الكتاب لشخصيات متباينة، جمعتها علاقات غريبة، حبكت بعبثية مدهشة في أماكن مغلقة، ولكل شخصية مواصفاتها النفسية الخلقية التي تجعل منها مع تطور الاحداث، وتبلور الحبكة شخصية نمطية، ولذلك فالكتاب لا يعرض إلى العلاقات بين الشخصيات فقط بل انه وبالدرجة الاولى يعرض الى العلاقات بين الافكار والمفاهيم التي تحملها هذه الشخصيات. وببراعة المحلل البسيكولوجي المتمكن يغوص الكاتب في أعماق هذه الشخصيات ليكشف عن أقانيم وأسرار وتضاريس النفس البشرية.

يتألف الكتاب من ١٧٥ رسالة كتبتها الماركيزة دو ميرتوي الأرملة الجذابة اللعوب التي تعرف أسرار الجميع، والتي تستطيع بخبرتها ونضجها أن تعيش فلسفتها في المتعة بعيدا عن العواطف، بل وباحتقار هذه العواطف باستثناء عاطفة واحدة هي الانتقام.. الانتقام من الرجل الذي يخونها، ومن الرجل الذي يتحداها، ولكن الانتقام أيضا من القيم التي لا تملكها وترفض الاعتراف بها مثل قيم الحب والوفاء والاخلاص.

وكتبها أيضا الفيكونت دوفالمونت وهو نبيل شاب ودون جوان عابث يبحث عن المغامرات الصعبة، وعن المرأة التي لا يستطيع الوصول إليها، ويترفع عن المغامرات السهلة التي لا ترضي غروره.. ولا تليق بسمعته التي تضج بها صالونات باريس.. وهو أيضا عابث يرفض المسؤولية، ولا يعرف الحب خارج اندفاع اللحظة التي يتوثب بها طريدته.

وتشارك في الكتابة مدام دو تورفيل الزوجة المخلصة الوفية التي قاومت غواية فالمونت حتى الانهيار.. حتى انهيارها في حبائله، ولكنها باخلاصها لم تنهر ضمن الخطيئة فقط بل انهارت مندفعة في مشاعر حب عنيفة قادتها الى المرض والموت، بعدما اكتشفت ان كل الكلمات الجذابة التي سمعتها من فالمونت، والتي حاك بها شباكه لم تكن إلا كذبا.

وتشارك فيها سيسيل دو فولانج الشابة المراهقة، التي خرجت لتوها من الدير المغلق في عامها الخامس عشر لتستعد للزواج من فارس كهل.. إلا انها تجد نفسها مشدودة ومغرمة باستاذ الموسيقى الشاب الذي لم يتجاوز الثلاثة عشرة من عمره والذي يبادلها الحب بصدق. وتشارك أمها دو فولانج ايضا وهي الحريصة على سمعة ابنتها وعلى تزويجها بشكل يرضي طموحها الاجتماعي.

وتتحول الشخصيات الشاعرية: العاطفية والاجتماعية الى العوبة تتسلى بها الماركيزة دو ميرتوي وفالمونت. حتى ليصبحا في بعض اللحظات الشيطان نفسه وهما يتلذذان باسقاط فرائسهما، وتفكيك نسيجها المثالي. ولكن الحبكة الحقيقية تبدأ بالمواجهة المفاجئة بين المرأة اللعوب والشاب العابث، وعندما يتحديان بعضهما في معركة انتحارية تنتهي إلى خسارة الجميع، ولكنها تكشف عن مكابرة كل منهما ازاء نفسه: عن رفض الاعتراف بالحب الكامن في الاعماق، والذي يهرب منه كلاهما، ويحاول التغلب عليه بالتنكيل بكل ما تراه العين من لمسة حب. لقد كانا يخفيان حبا دفينا، كل منهما للآخر، ولكن انعدام الثقة في النفس وفي الآخر على السواء كانت تحول دون تحقيق هذا الحب، وفي لحظة مكاشفة يعرض فالمونت على الماركيزة الزواج فتضحك، وتقول له ولكن في ليلة الزواج من سيكون الأول في خيانة الآخر.

إن الكتاب، كما الفيلمين، يتحدث عن الغواية أكثر مما يتحدث عن الاغراء. فالغواية هي التي تقود الأحاسيس والحواس معا وأما الاغراء فيقود الحواس فقط.

والكتاب اخلاقي من حيث الهدف الظاهر على الاقل.. فهو يفضح هذه النماذج، وأكثر من هذا فانه يرسم لها نهايات عقابية قاسية. ولكن مع مرور الزمن يتألف الانسان مع شيء ما من هذه الشخصيات. وربما ينسى الكثير من بشاعتها.. هكذا حدث مع ميلوش فورمان عندما اكتشف بعد اكثر من ثلاثين سنة لقراءته الرواية ان هذه الشخصيات في ذاكرته هي أقل بشاعة وأكثر لطفاً مما وجدها في الكتاب، ومن هذه الزاوية حاول أن يبني فيلمه اي أنه حاول أن يقدم جوانب متعددة في هذه الشخصيات، لئلا تكون الأمور مقسومة الى خير مطلق وشر مطلق، فالانسان ليس خيرا فقط أو شريرا فقط حسب رؤية فورمان.

ولذلك غير فورمان الكثير من فصول الكتاب، بل ومن حدود الشخصيات ايضا، ومع أنه احتفظ بالحبكة نفسها، إلا أنه لم يضع نفس النهايات الموجودة في الكتاب، لأنه لا يريد أن يفرض العقاب الخلقي على ابطاله.

ويختلف فورمان مع المخرج البريطاني ستيفان فريرز في أنه خرج من حرمة المكان وانغلاقه، كما خرج من حرمة الشخصيات وحدودها، وهكذا قدم مشاهد من الريف والطبيعة، وقدم مشاهد من شوارع باريس وأسواقها الشعبية ومن قصر فرساي ودار الأوبرا وغيرها. بينما احتفظ البريطاني بمكان مسرحي مغلق ادار فيه شخصياته، الأمر الذي سمح له كذلك بأن يغوص عموديا بها، وأن يكون أكثر اخلاصا لروح العمل الأدبي من فورمان.

بل ان محاولة التخفيف من بشاعة شخصيات الكتاب واضفاء صفات جميلة عليها أضعف هذه الشخصيات وجعلها باهتة، بالقياس لما تتمتع به الشخصيات الاصلية من تألق وتوهج «شيطاني».

وتكرس هذا الضعف أيضا في اختيار ممثلين صغار السن لهذه الشخصيات، الأمر الذي جعلها سطحية بالقياس الى العمق والنضج الذي بدت عليه الشخصيات في فيلم ستيفان فريرز.

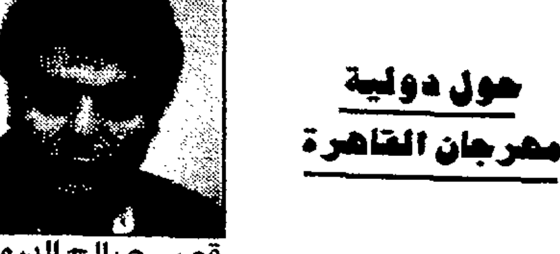
وحتى للمكان المغلق، فقد أتاح للمخرج البريطاني أن يقدم حبكة محكمة واخراجا متميزاً رفيع الاتقان.. وهو ما لم يتوفر لميلوش فورمان الذي ضاع الكثير من التوتر الفني في انغلاق المكان والموضوع والشخصيات. وهنا نعود إلى الملاحظة التي أثرناها في البداية.. وهي أنه لا يمكن التعامل مع فيلم فورمان من دون المقارنة أو المقاربة على الاقل بالنص الادبي وبفيلم ستيفان فريرز، وهو أمر ليس في صالحه، لأنه يقود الى القول ان صاحب فيلم «الطيران فوق الواق واق» وفيلم «اماديوس» الشهيرين لم يكن في مستوى العلاقات الفضائية للمجتمع الباريسي في القرن الثامن عشر، على الرغم من أن ميزانية فيلمه بلغت ٣٣ مليون دولار، وهي أعلى ميزانية تدفعها السينما الفرنسية في انتاج فيلم ما، وعلى الرغم من ان المنتج فرنسي والذي ساعد في كتابة السيناريو فرنسي وأن القصة فرنسية والديكور فرنسي، إلا أنه لم يحمل من خصوصيات السينما الفرنسية إلا بعض مظاهر التسطيح والخفة، وهو الأمر الذي جعل النقد السينمائي الامريكي ينصب عليه بشدة، وجعل الفيلم يقصر عن اللحاق بعلاقات ستيفان فريرز الاكثر خطورة.

ق.ص. الدرويش

لقطة من فيلم «فالمونت» لميلوش فورمان

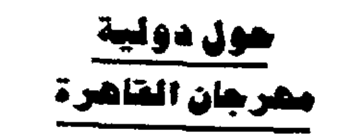


كتابة على الشاشة





قصي صالح الدرويش



حول دولية مهرجان القاهرة

انتهى مهرجان القاهرة السينمائي، الذي يحرص اصحابه على أن يصفوه بانه دولي، على الرغم من ان جميع مهرجانات العالم بما في ذلك المهرجانات المحلية هي مهرجانات دولية بشكل أو باخر، لأنها تعرض افلاما تحمل جنسيات عديدة وقادمة من دول مختلفة.

والحرص اللغوي - الشكلي على دولية مهرجان القاهرة حال إلى الآن دون أن يجد هذا المهرجان طريقه الخاص، أو شخصيته المتميزة، فهو ليس مهرجانا للجمهور، على الرغم من الاقبال الجماهيري على الافلام الوافدة، وهو ليس مهرجانا للنقاد، لأن اغلب النقاد الحاضرين شاهدوا جميع الافلام المعروضة في مهرجانات اخرى، وهو ليس مهرجانا للنجوم، لأن النجوم الذين يحضرون اليه - على الاقل النجوم الأجانب - هم من نجوم الدرجة الثالثة والرابعة في أحسن الحالات. وهو ليس مهرجانا تجاريا، ولا نعني هنا بمدخول صالات العرض اثناء المهرجان والتي يقبل عليها الجمهور العريض للتفرج على مشاهد العري التي لا تخضع لمقص الرقابة، بل نقصد بالتجاري مجمل الصفقات وعقود البيع والشراء والتوزيع والانتاج التي تبرم اثناء المهرجان وحجمها بالقياس إلى كلفة المهرجان. لذلك يبقى الطابع السياحي - الدعائي هو الغالب، وحتى في هذا الجانب فغالباً ما تؤدي الفوضى الى نتائج سلبية بالنسبة لسمعة مصر السياحية وهي سمعة عظيمة لا ريب في ذلك.

سبق وقلت بان أمام مهرجان القاهرة فرصة كبيرة في أن يتحول الى مهرجان عظيم ومفيد ودولي، بان يكون مهرجانا لسينما العالم الثالث بالدرجة الاولى. فمصر كقاعدة سينمائية تستطيع أن تنهض بسينما الدول العربية والافريقية والآسيوية أيضا، بما تملكه مصر من خبرات فنية، وقاعدة صناعية ضخمة ومقتدرة.

كما أن مستقبل السينما المصرية يكمن في توزيع افضل لافلامها في هذه الاسواق، والأمر لا يتعلق بالامكانيات المتوفرة حاليا وغير المستغلة، بل وعلى الخصوص بالامكانيات المحتملة والتي يجب استغلالها الى النهاية. وان الدور القيادي لمصر في سينما العالم الثالث هو الذي يجتذب المنتجين والموزعين الغربيين.. وهو الذي يجتذب نجومهم ايضا.

وعلى سبيل المثال استطاع مهرجان هافانا للسينما الأمريكو - لاتينية أن يصبح بالرغم من عمره القصير المفاتيح الرئيسي لأمريكا اللاتينية والجسر الأول بينها وبين السينما العالمية، على الرغم من العزلة السياسية والاقتصادية والثقافية التي تعاني منها كوبا بالنسبة للغرب.

مرة أخرى تضيع الفرصة.. ومرة أخرى نفضل ان لا نتحدث عن الاخطاء والفضائح في هذا المهرجان، بل ندعو دعوة صادقة مخلصة للتفكير منذ اليوم بمهرجان القاهرة السينمائي للعام المقبل لكي يحقق شخصيته المتميزة، وليكون مهرجانا دوليا بحق.

من قصة لأندريه شديد فيلم فرنسي بعنوان «الآخر»

باريس - «الشرق الاوسط»:
تتوجه أنظار السينمائيين، أكثر فأكثر، إلى أعمال الكاتبة اللبنانية - المصرية باللغة الفرنسية، أندريه شديد. فبعد روايتها «اليوم السادس» التي تحولت الى فيلم من لاخراج يوسف شاهين وبطولة داليدا، يقوم المخرج والممثل الفرنسي برنار جيرودو بتصوير فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «الآخر» انطلاقا من قصة لشديد أيضا.

يلعب دور البطولة في «الآخر» الاسباني فرانشسكو رابال، كما سيكون من بين الممثلين المطرب اللبناني أوزيف صقر والصقلة دولي أبو مراد.

أندريه شديد شاعرة وروائية، وهي مقيمة في باريس، ولها أعمال عديدة بعضها يستوحي أجواء الحرب اللبنانية باسلوب شاعري ويقرأ العنف من منطلق انساني، ومن هذه الأعمال كتاب بعنوان «رسميات العنف» صادر عن دار «فلاماريون» الباريسية.



أندريه شديد

عزة بلبع في مونودراما «يا ريت»
أم تعيسة وطبيبة سياحية وفنانة فاشلة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من صبري البيه:
هل من الممكن أن يتهم الانسان بتكوين تنظيم سياسي ممنوع أو الخروج عن الآداب؟ أو حتى الجنون، لمجرد أنه فكر في تكوين جماعة تدعو للحب! والتفاهم تلك باختصار هي قصة عفاف في مونودراما «يا ريت» التي يعرضها مسرح الغرفة (مسرح الشباب).

المسرحية من تأليف سيد محمد علي، وبطولة عزة بلبع، واخراج فتحي الكوفي، وسبق أن عرضت على المسرح نفسه خلال مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي.

فعفاف هي فتاة سوية، كل مشكلتها في هذه الحياة أنها في مكان وزمان غير معلومين، دعت إلى تكوين جماعة تدعو للحب، فاتهمت بتكوين تنظيم ضد بلادها، ثم لفقت لها تهمة الخروج عن الآداب، لتشويه صورتها أمام المجتمع، برغم أنها فتاة عاشت حياتها ملتزمة وصاحبة سمعة طيبة، بل ووجدت أيضا من يتهمها بالجنون ويضعها في مصحة للأمراض العقلية. وفي البداية تتمسك عفاف بعقلها، ولكن بمرور الوقت تبدأ في الاستسلام ويأخذ عقلها طريقه إلى غيبوبة طويلة. بعد أن بدأ أهلها في التنصل والتخلص منها بمن فيهم الأم. والاخت الفنانة المشهورة والاخت الطبيبة.

وتتخيل عفاف نفسها انسانة لم تولد بعد، وتتصور أنها ستختار الشخصية التي تناسبها وذلك بعد أن يحضر الطبيب إليها ويساعدها على تناول عقار معين، ويطول انتظار عفاف للطبيب بعد ذلك، فتقرر اختيار الشخصية نفسها.

في البداية تختار عفاف شخصية (الأم ناهد) التي تبدو سعيدة في حياتها ولكنها تكتشف من خلال معايشتها للشخصية انها سيدة تعيسة تقاسي جفاء زوجها الذي تركها بعد أن أصبح محاميا مشهورا، فترفض الشخصية.

وبلا تفكير تختار شخصية أخرى، وهي شخصية لختها الفنانة صاحبة الشهرة الواسعة، إلا أنها تكتشف أيضا أنها شخصية مسفة تقدم للناس فنا خاليا من المضمون، فترفض تلك الشخصية وتبدأ رحلة جديدة مع الخيال والتصور، فتتقمص شخصية أختها الطبيبة ولكنها تكتشف أيضا أنها انسانة مبتزة لا ترحم آلام البشر، ولا تقدم علاجا سوى لطبقات معينة، عملا بموضة (العلاج السياحي). فترفض عفاف شخصية لختها، ويحدث لها نوع من التنوير، فتجلس في انتظار الطبيب. إلا أنها تكتشف أنه لن يحضر، لأنه يعلم جيدا أنها هي العاقلة الوحيدة في تلك الحياة التي تعيشها وتحيط بها.

عالم خال من العبث

وفي نظرة عامة على العرض نجد أن مؤلفه سيد محمد علي قد نجح في طرح مجموعة من الافكار الجيدة والجريئة، إلى جانب نجاحه في توظيف أدواته لخدمة الدراما داخل العرض، فجعل الشخصية تحلم وتطمع وتتخيل وتصدر أحكاما، وترفض وتتمرد في عالم حقيقي يخلو من العبث، وإن كان يؤخذ عليه وجود بعض التفاوت والهبوط الدرامي المفاجيء في بعض فترات العرض.

حالة اختناق

كذلك نجح المخرج فتحي الكوفي في رسم لوحة رائعة وتحريك بطلة العرض (عزة بلبع) مع استعراضات مجدي الزقازيقي، فظهر العرض بصورة رائعة. ويحسب لمجدي الزقازيقي نجاحه في ملء الفراغات والمساحات داخل مكان العرض بصورة جيدة، كذلك يحسب لفتحي الكوفي نجاحه في استخدامات همهمات صوت عزة بلبع لصاحبة العرض والتي أضفت بالفعل جوا واقعيا عليه، وإن كان يؤخذ عليه استخدامه (الدخان) للتعبير عن الكوابيس، وكان عليه أن يأخذ في اعتباره أنه يقدم عرضا بداخل غرفة. وان اطلاق الدخان بتلك الطريقة قد يسبب شيئا من الضيق للجمهور.

كذلك شكلت كلمات الاغاني التي كتبها الشاعر احمد فؤاد نجم مع ألحان فاروق الشرنوبي نسيجا متماسكا مع أحداث العرض.

وبرغم نجاح عزة بلبع في تقديم العرض إلى حد كبير بالحركة الواعية والصوت المتمكن والأداء الجيد، إلا أنها أيضا لم تصل للمشاهد بالتأثير المناسب في كثير من المشاهد التي وصلت الدراما فيها إلى قمتها، وإن كان يحسب لها انها تقدم تجربة جديدة لاقت نجاحا جماهيريا لم يتوافر للعديد من العروض التي سبق تقديمها في المكان نفسه وعلى المسرح نفسه.

عزة بلبع في مشهد من مسرحية «يا ريت».

اخبار سينمائية
مهرجان السينما الأوروبية في باريس
حيز صغير للثقافة العربية

باريس - «الشرق الاوسط»:
على عتبة قيام أوروبا موحدة، بات من المؤكد أن المشهد الثقافي الاوروبي سيكسب، هو الآخر، شكلا جديدا لم نألفه من قبل. فهذا المشهد الذي كان مشتتا ومبعثرا وكان جمع أجزائه في صورة واحدة وإطار واحد حلما يتوق إليه بعض المثقفين الحالمين، أصبح اليوم أكثر تقاربا واكثر قربا من الحقيقة. وما مهرجان السينما الاوروبية الذي اقيم اخيرا (الاسبوع الاخير من الشهر الماضي) في باريس إلا الدليل القاطع على ذلك.

وهذا المهرجان الذي اقيم في «مسرح الشانزيليزيه» والذي يعبر عن أمل في تجديد السينما الأوروبية للتمكن من مواجهة الصناعة السينمائية الامريكية، ضم كبار ممثلي الفن السابع في أوروبا، من رومان بولانسكي الى ليف أولمان، ومن هانا شيجولا الى بدرو ألمو دوفار، إلى مارلين ديتريش التي وصل صوتها عبر الهاتف وهي تقول: «لقد حان الوقت لتحقيق سينما أوروبية»، إلى فيديريكو فيليني الذي ارسل من روما من يمثله.

أما الحضور غير المنتظر في المهرجان، فكان عمر الشريف الذي قال كلمة مؤثرة في السينما المصرية والعربية على العموم. تلت كلمته اغنية لليلى مراد، ومن تأدية المغنية «سافو». وهكذا استطاع مقدم المهرجان فريدريك ميتران، المعروف بمحبته للعرب ولفنهم، ان يخصص ضمن هذا الحشد الفني الأوروبي حيزا للثقافة العربية جاء بمثابة تحية لها.

عمر الشريف

«ليالي هارلم» أو الكوميديا القاتلة

«ليالي هارلم» آخر أفلام السينما السوداء في الولايات المتحدة للمثل الأسود الشهير إدي مورفي يثير حاليا ضجة عاصفة في الأوساط السينمائية الامريكية.

فعلى الرغم من آراء النقاد السلبية إلى درجة المعادة للفيلم، فانه يحقق نجاحا تجاريا كبيرا، إلا أن هذا النجاح مهدد بحوادث العنف التي وقعت في خمس صالات عرض وأدت إلى مقتل متفرج وجرح ثمانية.

والفيلم موجه بالدرجة الأولى إلى جمهور الشبان السود، وقد اضطر ناطق رسمي باسم شركة بارامونت إلى التصريح بان فيلم «ليالي هارلم» هو فيلم كوميدي قبل أي شيء، لكنه لم يحدد درجة الكوميدية في بعض المشاهد العنيفة التي يحفل فيها الفيلم.

وتخشى الأوساط السينمائية أن تؤدي «ليالي هارلم» السينمائية الى حالة من العنف شبيهة بليالي هارلم العادية.



ادي مورفي

مسلسل تلفزيوني سوري
«أعراسنا» في البلاد العربية




عرس سوري من محردة

دمشق - «الشرق الاوسط» - من هيام منور:
انتهى المخرج التلفزيوني السوري عماد سيف الدين من انجاز ثلاث حلقات من برنامج «أعراسنا» الذي خطط له أن يكون من ٢٦ حلقة، والذي يرصد الأعراس في البلدان العربية، ويصور تفاصيل دقيقة لكل مرحلة من مراحل الزواج بدءا من الخطوبة الى الزفاف، مرورا ببيت العروس والعريس.

ولا يقتصر هذا البرنامج على الجانب التسجيلي والتوثيقي للكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تدخل ضمن اطار الفولكلور، بل أنه يطرح تساؤلات عديدة حول الكثير من المشاكل الاجتماعية منها مشكلة غلاء المهر، وصعوبة العثور على مسكن، وزواج الاكراه، والزواج بالمبادلة.

كما يستعرض هذا البرنامج التراث الموسيقي لكل بلد عربي من غناء وعزف، والآلات الموسيقية التي يتميز بها كل بلد والتي تستعمل عادة في الاعراس. ففي الارياف، مثلا، يستعمل الطبل والمزمار، بينما في المدينة تستخدم عادة الآلات الوترية كالعود والكمان بالاضافة إلى آلات الايقاع كالطبلة.

والحلقات الثلاث من هذا البرنامج التي انتهى منها عماد سيف الدين هي من فلسطين «عرس فلسطيني» ومن سورية «عرس حلبي» و«عرس من محردة».

ويستعد مخرج البرنامج للسفر إلى تونس لانجاز حلقة عن الاعراس التونسية ومنها ينتقل إلى باقي البلدان العربية، وهو يقول عن برنامجه: «بعد دراسة وافية لفكرة هذا البرنامج وهي لمسعود القبلاوي (اعداد محمد جوهر)، وجدنا ان البلدان العربية تشترك في تفاصيل كثير من العادات المتعلقة بالأعراس، إلى درجة التشابه في الاداء والالحان بالنسبة للغناء والموسيقى مع اختلاف في اللهجات فقط. وان هذا البرنامج هو مدخل لبحث ميداني تراثي واجتماعي، نأمل أن يؤرشف في المكتبات العربية والدولية.

٥ مليار دولار دخل السينما الامريكية في ١٩٨٩

لندن - «الشرق الاوسط»

من المؤكد أن يبلغ دخل السينما الامريكية في عام ١٩٨٩، ٥ مليار دولار من صالات العرض فقط، وهو رقم قياسي في تاريخ مداخيل السينما الأمريكية، هذا دون الحديث عن مداخيل الأفلام الامريكية من الفيديو، وبالطبع دون الحديث عن مبيعات الانتاج الدرامي للتلفزيون والذي يباع بأسعار عالية في أمريكا وفي أوروبا أيضا.

بعد أسبوعين من تتويج الوداد بطلاً للأندية العربية

الرجاء بطل الأندية الافريقية بركلات الترجيح

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

فاز فريق الرجاء البيضاوي المغربي بكاس الأندية الافريقية ابطال الدوري بعد ان تغلب على مولودية وهران بركلات الجزاء الترجيحية (٤/٢) في المباراة النهائية التي جرت بينهما عصر أمس الجمعة في ملعب يونيو في مدينة وهران.

وهكذا، فبعد اسبوعين من تتويج الوداد البيضاوي بطلا للأندية العربية، تمكن الرجاء من تتويج اول مشاركاته الافريقية بنيل كاس الأندية الافريقية ابطال الدوري، وهو بذلك ثاني فريق مغربي يحقق انجازا مماثلا، بعد ان فاز الجيش الملكي بالكاس نفسها عام ١٩٨٥.

وقد جاءت هذه المباراة النهائية تتويجا لصحوة الكرة العربية في افريقيا، بعد اسبوع من فوز المريخ السوداني بكاس الاندية الافريقية الفائزة بالكؤوس.

بدأ فريق مولودية وهران المباراة بالضغط على مرمى خصمه البيضاوي في محاولة لبسط سيطرته على اللقاء والتحكم في مجرياته.

وهكذا فرض ايقاعا سريعا على المباراة للوصول في اقرب وقت ممكن الى مرمى حسن مندون للحصول على هدف مبكر، فقام بمناورات جادة ونسق هجمات سريعة ناجحة ناهجا خطة ٢ ـ ٣ ـ ٥ للزحف بكل ثقله على معترك الرجاء، وتهيئة فرص التسديد والتسرب من الجناح الايمن بواسطة بشير مشري الذي كان يرسل كرات طائرة نحو السباح بنيعقوب ولخضر بلومي، لكن كل هذه المناوشات لم تشكل خطورة على مرمى الرجاء، الذي نهج خطة حذرة اعتمد خلالها تطبيق الحراسة اللصيقة على ابرز نجوم الفريق الجزائري واستغلال «الهجمات العكسية»، اذ استطاع بهذا الاسلوب كبح جماح خصمه الوهراني وتكسير شوكته، وكان يحاول في بعض الفترات الزحف نحو مرمى الحارس بركان بارودي والتسديد بين الحين والآخر بواسطة سليف نديان وفتحي جمال.

ورغم الضغط المتواصل للفريق الوهراني لم يرتبك فريق الرجاء وأفلح في حصر هجمات منافسه وإبطال مفعولها في وسط الميدان، بل كانت ردة فعله خطيرة في الثلث الاخير من الشوط الأول، إذ قاد حملتين منسقتين كاد يفاجيء بها الفريق الجزائري لولا سوء اتمامها من طرف بوعزة ولدمو وتوفيق برطال، بعد توغلها داخل معترك الحارس بركان بارودي.

ومع اقتراب نهاية هذا الشوط حاول الفريق الوهراني سلوك اسلوب جديد يتيح له التسرب نحو مرمى الحارس حسن مندون فنهج خطة ٤ ـ ٣ ـ ٣ معتمدا بناء هجماته من الوسط مرورا من الجناح الأيسر والتوغل في وسط خط الدفاع، لكن يقظة الفريق البيضاوي وفطنة لاعبي خط دفاعه حالت دون وصول مهاجمي الفريق الجزائري الى مبتغاه، وكاد يخرج بشباكه نظيفة في هذا الشوط لولا ضربة جزاء مشكوك في صحتها، نفذها المهاجم السباح بنيعقوب الذي أحرز هدف المولودية الوهرانية في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول.

في الشوط الثاني ظهر فريق الرجاء اكثر تنظيما وانتشر لاعبوه في كل نقاط الملعب للتمكن من التحكم في ضبط الكرة وتمريرها بدقة والقيام بحملات منسقة للحد من زحف الفريق الوهراني الذي تشدد حراسته في وسط الملعب ونهج خطة التسلل لابطال مفعول المحاولات الرجاوية.

ورغم الخناق الذي حاول خط دفاع مولودية وهران تطبيقه على مهاجمي الرجاء استطاع كل من بوعزة ولد مو وتوفيق برطال التوغل داخل المعترك وخلق ارتباك للدفاع الجزائري وكاد المدافع فوزي القدميري في الدقيقة ٦٤ يخدع الحارس بركان بارودي اثر تسديدة قوية وعاود فتحي جمال تسديد الكرة في الدقيقة ٦٧ بعد توغله في المربع وانفراده بالحارس الجزائري لكنه تباطأ في التسديد.

وهكذا واصل الفريق الرجاوي زحفه وضغطه على مرمى خصمه الذي غير أسلوب لعبه واعتمد التمرير الطويل اثناء هجوماته لتشتيت اللاعبين الرجاويين، والتركيز على التسرب من الجناح الأيسر، وارسال كرات معكوسة نحو معترك الرجاء لخلق اختلاط امام مرمى حسن مندون وتهيئة فرص التسديد لكابتن الفريق لخضر بلومي والشريف الوزاني.

ومع اقتراب ساعة الاختتام تدنى ايقاع اللقاء واكتفى كل فريق بتحصين دفاعه والاحتراس من خصمه، وهو ما جعل حملات الجانبين تفتقر للفعالية والجدية، لتنتهي المباراة بانتصار الفريق الجزائري بهدف واحد لصفر، وهي نتيجة فرضت على الفريقين الاحتكام الى ركلات الترجيح، التي اعطت الفوز لفريق الرجاء البيضاوي بالكأس الفضية الافريقية، بعد تغلبه في النهاية بنتيجة ٤/٢ بعد اهدار ركلتين من طرف فريق المولودية الجزائرية.

وقد اتضح في اعقاب ركلات الترجيح ان خطة المدرب رابح سعدان كانت ترتكز في اسسها على امتصاص قوة الفريق الجزائري خاصة في الجولة الثانية ومحاولة الوصول الى ركلات الترجيح الفاصلة.



بلومي في صراع على الكرة مع الرجاوي سعيد لصديقي في لقاء الذهاب.

خلاف فرنسي ليبي يهدد سباق باريس داكار

باريس ـ ر: قالت مصادر دبلوماسية فرنسية ان سباق باريس ـ دكار للسيارات الذي يقام هذا الشهر مهدد بخلاف دبلوماسي بين فرنسا وليبيا.

ومن المقرر ان يصل المتسابقون الى مدينة طرابلس في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) الحالي ثم يقطعون اربع مراحل للسباق داخل الأراضي الليبية إلا ان ليبيا قطعت الاتصالات الملاحية مع فرنسا وهو اجراء مفاجيء يعكس تدهور العلاقات السياسية بين البلدين.

وقال مسؤولون في السباق انه لم يبلغهم احد باي مشاكل.

وقال جيلبير سابين وهو احد منظمي السباق: «لم تبلغنا الحكومة الليبية باي تغيير ولا تزال تاشيرات الدخول تمنح للمتسابقين».

وقال أيضا انه وضعت خطط لطريق بديل لمسار السباق الذي يبلغ طوله ١٢,٠٠٠ كيلومتر بحيث يمر بالاراضي التونسية.

الرياضة السعودية

في ختام منافسات الاسبوع ١٢ للدوري الممتاز:

أبناء الطائي يردون للاتحاد الهدف بهدفين تكرماً

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

استمراراً لكرمهم المعروف على مر العصور، رد أحفاد حاتم الطائي لاعبو فارس الشمال «الاشهب» فريق الطائي دينهم لفريق الاتحاد بهدف زائد على هدف الاتحاد في مرماهم في لقاء الفريقين ذهابا في حائل في بداية الدور الأول، وجاء فوزهم مساء أمس في جدة في مباراة الاياب ضمن الاسبوع الأول للدور الثاني بهدفين نظيفين تأكيداً لكرمهم الحاتمي مضرب الأمثال.

المباراة

جاءت متكافئة وبطيئة من الفريقين في الشوط الأول الخالي من الأهداف وازدادت حماسة وسرعة في شوطها الثاني بعد أن خطف مهاجم الطائي ابراهيم البكر هدف فريقه الأول في الدقيقة ٥٧ من تمريرة طويلة من خالد الصقري تحول بعده الاداء لصالح الاتحاد الذي غير طريقته إلى هجومية بحتة (٤ـ٢ـ٤) بعد الهدف مباشرة واستمر مهاجماً معظم الوقت دون نتيجة وبتسرع وعشوائية واضحة.

وقد قابلها افراد الطائي باستبسال ودفاع منظم وقف خلفه الحارس العملاق عبد الله الدعيع بثبات مفسداً جميع المحاولات الاتحادية لتعديل النتيجة قبل أن يخطف الموهوب خالد الصقري هدف فريقه الثاني في الدقيقة الأخيرة من زمن اللقاء.

الفريقان والحكام

الاتحاد: ناصر المحماوي، عبد الله جابر، عبد الله الأحمدي، محمد فريج، فايز الشمراني، عبد الله ريحان، عادل الثقفي، مروان بصاص، سالم سويد، محمد سويد وعبد الله غراب.

الطائي: عبد الله الدعيع، رمضان الجميل، وليد الصقري، سليمان الجريد، بسام الدلالي، خالد الشعبان، ابراهيم البكر، خالد المرشدي، زامل السويطي، خالد الصقري وزين الصادر.

الحكام: حسن البحيري، عمر الشقير، عبد السلام شرف وحكم احتياطي محمد السويل.

وقد أنذر الحكم بالبطاقة الصفراء الوحيدة في الشوط الأول لاعب الاتحاد عبد الله جابر.

الشوط الأول:

شهد تكافؤاً في الاداء من الجانبين وجاءت الهجمات سجالا دون خطورة من الفريقين اللذين لعبا بنهج متشابه هجوماً ودفاعا بطريقة ٤ـ٢ـ٤ ولم يتسن لافراد الوسط في الفريقين فرض شخصيتهم وإحكام سيطرتهم على توجهات اللعب.

بعد مرور الدقائق العشر الأولى بهدوء تام سدد مروان بصاص فنان الوسط في الاتحاد كرة عنيفة على مرمى عبد الله الدعيع صدها الأخير على دفعتين.

عبد الله جابر مدافع الاتحاد الأيمن تلقى بطاقة الانذار الأولى في اللقاء بعد مرور ٢٤ دقيقة من الشوط اثر خشونته مع خالد الصقري سدد بعدها ابراهيم البكر كرة رأسية من خطأ غير مباشر فوق العارضة رد عليها عبد الله غراب برأسية أخرى صدها الدعيع ببراعة.

الدقائق الخمس الأخيرة من زمن الشوط الاول شهدت نشاطا اتحاديا وهدفاً من سالم سويد نقضته راية رجل الخط عمر شقير من كرة جهزها عبد الله ريحان لنفسه داخل منطقة جزاء الطائي ليخطفها السويد المتسلل من أمامه بتسديدة من يسراه على المرمى.

في الشوط الثاني لم يجر أي من مدربي الفريقين تبديلاً على فريقه واستمر الاداء على وتيرة الشوط الأول ذاتها حتى الدقيقة ٥٧ عندما مرر خالد الصقري كرة طويلة من الجهة اليسرى لهجوم فريقه لزميله المهاجم المتقدم ابراهيم البكر تخطى بها الاخير محمد فريج بهدوء على خط الـ ١٨ وتقدم قليلا داخل منطقة الجزاء قبل أن يسدد بيسراه كرة ارضية سهلة في المرمى.

استبدل طه بصري مدرب الاتحاد عند الدقيقة ٦٠ محور الوسط عادل الثقفي بالمهاجم المشاكس صلاح المولد محولاً طريقة اداء فريقه إلى ٤ـ٢ـ٤ وأوعز لافراد فريقه بالتقدم للضغط على مرمى الطائي بعد التخلف بهدف البكر وتحول مجرى اللعب إلى نصف ملعب الطائي باندفاع اتحادي قابله الطائي بهجوم معاكس بالكرات المرتدة فقط وأوشك في اثنتين منها أن يصيب الهدف لولا تسرع خالد الصقري في الدقيقة ٧٥ في التسديد لحظة انفراده بمرمى الحمادي وسوء حظ بسام الدلالي في الدقيقة ٨٩ بعد أن مرت تسديدته الرأسية فوق العارضة بقليل.

في المقابل، لم يشكل هجوم الاتحاد المتواصل أي خطورة حقيقية على مرمى الدعيع بسبب تعجل النتيجة وتوتر الاعصاب مع مرور الوقت سريعا على افراده عدا كرة محمد سويد الرأسية في الدقيقة ٨٣ خطأ نفذه عبد الله ريحان وأبعد كرته الدعيع بقبضته لتصل الكرة إلى رأس سويد وتمر فوق العارضة.

هدف الكرم الحاتمي

في الدقيقة ٩٠ انطلق خالد الصقري في هجمة معاكسة من الجهة اليسرى وسدد كرة ساقطة من خارج منطقة الـ ١٨ سكنت الزاوية اليسرى لمرمى الاتحاد هدفا ثانيا رائعا انتهى به اللقاء ليرتفع رصيد الطائي إلى ١٣ نقطة وأهدافه ١٠ وعليه ٥ من ١٠ لقاءات، في الوقت الذي بقي رصيد الاتحاد على نقاطه العشر وأهدافه ١١ وعليه ١٤ من ١٢ لقاء.

مهاجم الاتحاد محمد سويد في إحدى المحاولات لتعديل النتيجة أمام مرمى حارس الطائي العملاق عبد الله الدعيع. (عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: عباس عزت)

الأهلي يواصل تفوقه بهدفين في مرمى النهضة

الدمام ـ جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

على ملعب الأمير سعود بن جلوي في الراكة على طريق الدمام ـ الخبر، واصل فريق الأهلي تقدمه محافظا على المركز الثاني بفارق نقطة عن فريق القادسية بعد تغلبه على فريق النهضة من الدمام في اللقاء الذي جمعهما مساء أمس بهدفين دون مقابل جاءا على مدار الشوطين.

فبعد أن سجل موسى مرزوق الهدف الأول في الدقيقة ٢٣ من الشوط الأول من كرة ساقطة داخل منطقة الجزاء، أضاف خالد مسعد الهدف الثاني من ضربة جزاء في الشوط الثاني ليرتفع رصيد الأهلي إلى ١٤ نقطة وأهدافه ١٨ وعليه ٩ من ١١ لقاء، فيما ظل النهضة على نقاطه الخمس وأهدافه ٦ وعليه ٢١ في المركز الحادي عشر.

النصر السعودي يدعو المريخ بطل افريقيا

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

وجه نادي النصر السعودي في الرياض دعوة لشقيقه العربي المريخ السوداني الذي أحرز بطولة الأندية الأفريقية أبطال الكؤوس لكرة القدم.

وابلغ مسؤول مريخي «الشرق الاوسط» ان فريقه تلقى تهنئة رقيقة من الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر بمناسبة فوز المريخ ببطولة افريقيا وجه خلالها الدعوة لفريق المريخ لزيارة المملكة العربية السعودية وأداء العمرة وملاقاة النصر في مهرجان تكريمي في الرياض.

وتلقت ادارة نادي المريخ برقية تهنئة من توأمها النادي الأهلي في جدة حيث عبر الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس النادي عن سعادته بفوز المريخ ببطولة الكؤوس الافريقية. ووصف الامير خالد فوز المريخ بأنه فوز لشقيقه الأهلي السعودي وللكرة العربية بصفة عامة ونقل خلالها تهاني جميع جماهير الأهلي لجماهير المريخ.

تفاعلات قضية امتناع المنتخب المصري الأول عن المشاركة في كأس الأمم الأفريقية

إجماع على أن الاشتراك بالمنتخب الأولمبي انتحار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثار تصميم هاني مصطفى مدرب المنتخب الاولمبي لكرة القدم على عدم الاستعانة ببعض لاعبي المنتخب الاول في بطولة كاس الأمم الافريقية التي ستقام في الجزائر خلال شهر مارس (آذار) المقبل ورفضه باصرار لاقتراح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الاول بضرورة مشاركة بعض لاعبي المنتخب الاول في هذه البطولة، وعزمه على اشتراك المنتخب الاولمبي فقط، ردود فعل عنيفة في الوسط الكروي.

وقد سارع بعض خبراء الكرة على أن يدلي كل منهم برأيه في هذه القضية قبل فوات الأوان وحتى لا يندم هاني مصطفى او اتحاد الكرة على هذه الخطوة، وتقوم بعض هذه الآراء عسى ان تفيد خاصة ان الوقت مازال مبكرا.

يقول علي عثمان المدير الفني الأسبق لمنتخب مصر ووكيل الوزارة:

«اشتراك المنتخب الاولمبي بمفرده في كأس الأمم الافريقية يعد انتحارا، لأنه لا بد من التدرج في الاعداد، حتى لا يفاجأ الناشئون باللعب مع لاعبين أكثر خبرة واكبر منهم سناً، ومع تقديري لدور هاني، لكن التدرج الطبيعي امر ضروري خاصة ان هؤلاء اللاعبين يتم اعدادهم لدورة برشلونة الاولمبية واعمارهم الآن ١٨ سنة، اما ان نعرضهم لصدمة مفاجئة فقد تقضي عليهم، ولهذا فأنا مشفق على هاني مصطفى وعلى المنتخب الاولمبي. ولو حدث ان اشترك في هذه البطولة فلا شك انه اكبر خطأ، لأنه لا بد من الاستعانة بلاعبي المنتخب الأول مع جهاز فني، ولكن بهذا الاسلوب سيكون اعداد المنتخب الاولمبي شاذا، رغم أن هناك اكثر من ٣٠ لاعبا وصلوا للمستوى الدولي وخارج المنتخب الأول ويمكن الاستعانة بهم. والحقيقة انا قلق على الصدمة التي يمكن ان تصيب المنتخب الاولمبي في بدء تكوينه، لأن المفروض ان هناك سنوات لاعداده حتى يصل للقمة ويشارك في الدورة الاولمبية، وبغض النظر عن الحماسة الزائدة ولكن المفروض ان هناك رسالة معينة ينبغي نهجها، ولكن يبدو ان هذا يدل على انه ليس هناك ادارة في اتحاد الكرة ولا يوجد مسؤول فيه، وكل ما يحدث مجرد تهريج، لأنه في أي اتحاد ينبغي من وجود مدير اداري وآخر فني والأخير يضع كل شيء في نصابه.

ويقول اللواء يوسف الدهشوري (حرب) عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة: لا بد من تطعيم الفريق الاولمبي، ولكن المشكلة ان هاني مصطفى لا يريد ان يحيط لاعبيه نفسيا، ولكنهم لم يحصلوا على الخبرة الكافية وقد وصلت مصر الى كأس العالم من خلال عدد كبير من المباريات التجريبية، وينبغي على الفريق الاولمبي تدعيمه خاصة أن الجوهري سيأخذ ٢٠ لاعبا فقط وسيكون هناك عدد وافر آخر من اللاعبين يمكن الاستعانة بهم في بطولة الامم الافريقية.

ويقول العميد احمد بهاء عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي للكرة: حضورنا في كأس الامم الافريقية ليس للمشاركة وانما المفروض ان يكون للمنافسة والفوز، وغير معقول ان يشترك الفريق الاولمبي الذي يتم اعداده لعام ١٩٩٢ وسيقابلون صغار السن مثلهم تحت ٢٣ سنة في اولمبياد برشلونة، بجانب اننا ابطال افريقيا لا بد ان ننافس في بطولة الأمم الافريقية، واذا كان الجوهري يريد اعداد فريق باسلوب آخر لكأس العالم، فقد اختار من قبل ٤٠ لاعبا وسيأخذ ٢٠ لاعبا فقط معه ويمكن ضم العشرين لاعبا الباقين في فريق آخر تشترك به في كأس الامم الافريقية بدلا من المنتخب الاولمبي الذين سيلعبون مع محترفي افريقيا. واشتراكهم في هذه البطولة يعد قتلا لهم ولماذا نحرم لاعبين قادرين على العطاء وتمثيل مصر التمثيل المشرف من الاشتراك وان يكون لنا فريق ثان.

ويقول احمد عفت عضو مجلس ادارة نادي الزمالك: لا أختلف مع اتحاد الكرة في عدم اشتراك الفريق الأول، ولكن اختلف معه في نوعية اشتراك البديل، لأن الفريق الاولمبي لا يستطيع مجاراة خبرة واحتكاك مستوى الفرق الافريقية التي تعد لأحسن فرق في افريقيا، كما انه من الجائز ان يحقق المنتخب الاولمبي نتائج سيئة في بطولة الأمم الافريقية تجعل صورة مصر مهزوزة امام الرأي العام.

مجلس ادارة الزمالك يبحث تعيين مدير لفريق الكرة

يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعا مساء اليوم السبت لمناقشة استكمال جهاز لكرة القدم بعد وصول المدرب البرازيلي كارلوس.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك ثلاثة اتجاهات داخل مجلس الادارة:

الاتجاه الأول يطالب بتعيين مدير كرة متفرغ.

والاتجاه الثاني ينادي بتعيين أحد أعضاء المجلس الكرويين مشرفا على الكرة من حمادة امام ويكن واحمد عفت.

أما الاتجاه الثالث فيرى انه لا ضرورة لهذا او ذاك والاكتفاء بسمير السيد مديرا اداريا مادام كارلوس هو المسؤول الأول عن النواحي الفنية للفريق.

هذا وسيقام قبل اجتماع مجلس الادارة حفل تكريم لحمادة الشرقاوي المشرف السابق على الفريق الذي تولى المسؤولية بعد الاستغناء عن زكي عثمان.

لقطة للمنتخب الاولمبي المصري

الاوليمبي يحقق مع حارس مرماه بتهمة التخاذل أمام المصري

في هدوء وسرية، أجرى النادي الاوليمبي تحقيقا مع حارس مرماه محمد كامل بعد أن اتهمه مدربه الألماني الغربي فارنر بالتهاون في الكرة التي أسفرت عن هدف المصري الوحيد في مباراة الناديين في بورسعيد في ختام لقاءات المجموعتين في كأس الاتحاد لكرة القدم.

وقد صعد المصري بهذا الهدف لنهائي الكأس، وأسفر التحقيق عن الكشف عن لقاء هاني حمدان صاحب الهدف مع محمد كامل في اليوم السابق للمباراة ولكن التحقيق انتهى دون أي إدانة لحارس المرمى الصاعد.

رقم قياسي لأعلى دخل لمباريات كرة القدم في الاسكندرية

حققت مباراة منتخب الاسكندرية ومنتخب الشرطة لكرة القدم رقما قياسيا لأعلى دخل لمباريات الكرة المحلية في تاريخ ستاد الاسكندرية فقد وصل ايراد المباراة الى ١٣ الف جنيه بزيادة ٢٥٠٠ جنيه عن ايراد مباراة الاتحاد والأهلي الأخيرة في كاس الاتحاد.

الطريف ان كل التذاكر قد بيعت بالطريقة الجبرية بينما بلغ ايراد بيع التذاكر للجمهور ٨ جنيهات فقط من حصيلة ٨ تذاكر تم بيعها.

وانتهى اللقاء بفوز الشرطة ١/صفر سجله مصطفى الزفتاوي.

منتخب مصر لليد الى بطولة المانيا الشرقية

يغادر منتخب مصر لكرة اليد القاهرة يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) الجاري في طريقه الى برلين للاشتراك في دورة الصداقة التي تنظمها المانيا الشرقية في احتفالاتها بأعياد رأس السنة.

وقد تقرر ايقاف الدوري الممتاز حتى يعود المنتخب من المانيا ثم يستأنف مرة أخرى يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويتصدر بورسعيد الدوري حاليا ثم الأهلي والزمالك ويعدهم الاوليمبي.

وقد استبعد من الفريق اللاعبون الذين شملتهم عقوبات اتحاد كرة اليد مؤخرا.

الرياضة التونسية

هل يتدارك النجم الساحلي الموقف في البطولة بعد انسحابه من تصفيات الكأس؟

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان افسح المجال في نهاية الاسبوع الماضي، للدور نصف النهائي لكاس الموسم الماضي تعود البطولة الوطنية لكرة القدم هذا الأحد الى نشاطها مع الجولة السابعة لمرحلة الذهاب التي تصدر لنا قطبا بارزا بين النجم الساحلي والملعب التونسي في الملعب الاولمبي في سوسة.

وهذا اللقاء سيشد اليه الأنظار بدرجة اولى لأن النجم الساحلي سيضع كل طاقاته في الميزان لتدارك ما نجم عن انسحابه من تصفيات الكأس الأحد الماضي أمام الترجي الرياضي في عقر داره حتى يعيد الطمأنينة الى نفوس انصاره بعد هذه الخيبة التي كان وقعها كبيرا، في حين ان الملعب التونسي سيجهد نفسه رغم هذه المهمة الصعبة للعودة من سوسة بنقاط الفوز حتى يحافظ على مركزه في الطليعة الى جانب الترجي الرياضي الذي ينتظره لقاء سهل في الملعب الأولمبي في المنزه أمام الاتحاد المنستيري.

وفي لقاء رفع الستار للملعب الاولمبي في المنزه سيكون الموعد مع النادي الاولمبي للنقل وسكك الحديد الصفاقسي وسيبحث الطرفان خلال هذه المباراة عن الانتصار الأول في هذا الموسم لأن الاولمبيين لئن لم ينهزموا منذ بداية السباق فانهم حطموا الرقم القياسي في التعادلات (٦) بينما لم يعرف ابناء السكك سوى الهزائم مما رمى بهم في مؤخرة الترتيب.

حدث مهم في القصرين

أما جمهور القصرين فسيكون هذا الأحد على موعد مع حدث رياضي مهم يعتبر الأول في حياة مستقبل القصرين وهو تدشين الملعب المعشب الذي سيفتح ابوابه لأول مرة امام منافسه العتيد النادي الافريقي الذي يتنافس الأحد المقبل على الكأس مع الترجي الرياضي.

من أجل التدارك

وفي صفاقس سينشد النادي الصفاقسي انتصاره الثاني في هذا الموسم على حساب ضيفه مستقبل المرسى بعد انطلاقته المحتشمة في هذا الموسم، واذا لم ينجح في مهمته فقد يتخلى مجلس ادارة النادي عن المدرب اليوغوسلافي رادو.

الأولوية للمحليين

واخيرا سيستقبل نادي حمام الانف مستقبل وادي الليل ضيف القسم الوطني، في حين سيستضيف نادي الشمينو الاولمبي الباجي. وحسب ما تفرضه لغة المنطق ينطلق المحليون بأوفر الحظوظ لكسب نقاط الفوز اذا لم تلعب المفاجآت دورها.

الرياضة الجزائرية

برج منايل يعزز مركزه في بطولة الجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب: عزز برج منايل مركزه في صدارة بطولة الجزائر لكرة القدم مستفيدا من تأجيل مباراة مولودية وهران وشباب القبائل صاحبي المركزين الثاني والرابع على التوالي لارتباط الأول بمباراته والرجاء البيضاوي امس الجمعة في وهران في اياب الدور النهائي لكأس الأندية الافريقية بطلة الدوري.

وقد فاز برج منايل على شباب بلكور ٣/صفر في الاسبوع الحادي عشر رافعا رصيده الى ١٥ نقطة مقابل ١٣ نقطة من ثماني مباريات فقط لشباب القبائل.

وفي المباريات الأخرى فاز فريق جامعة عنابة على مولودية الجزائر ٢/١ واتحاد العاصمة على جامعة عين مليلة ١/صفر، وتعادل رائد غليزان مع جمعية وهران ١/١.

وخسر سطيف امام رائد القبة صفر/١ واتحاد الحراش أمام بلعباس ٢/١.

كذلك فاز قسنطينة على تيارت بالانسحاب.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ برج منايل ١٥ نقطة من ١١ مباراة.

٢ ـ شباب القبائل ١٣ من ٨ مباريات.

٣ ـ رائد القبة ١١ من ٩ مباريات.

٤ ـ مولودية الجزائر ١١ من ٩ مباريات.

٥ ـ بلكور ١١ من ١١ مباراة.

العويران يرجح الكفة ثانية في الوقت القاتل

فوز الشباب على الرياض ٢/٣

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رجح مهاجم فريق الشباب سعيد العويران كفة فريقه للمرة الثانية في الوقت القاتل عصر امس امام فريق الرياض عندما سجل الهدف الثالث في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل ضائع في المباراة الكروية التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض) ضمن مباريات الاسبوع الثاني عشر من الدوري السعودي الممتاز.

وكان العويران (نجم اللحظات الحاسمة) قد سجل نفس الموقف في مباراة فريقه مع الوحدة والتي انتهت بـ ٢/٣.

المباراة

خيم الهدوء على نصف الساعة الاول من المباراة ولم تتهيأ اية فرصة للفريقين، إذ اكتفى اللاعبون بالمناورة وسط الميدان وكثرت التمريرات الخاطئة من الجانبين. وفي الشوط الثاني كثرت الاخطاء، وفي ربع الساعة الاخير منه ازدادت حدة المنافسة وارتفع ايقاع اللعب واتسم بالسرعة وبالهجمات الخطرة المتبادلة ليسجل خلالها ثلاثة اهداف.

اولى الفرص الخطرة في المباراة كانت لفريق الشباب، في الدقيقة ٣٥ عندما خطف سعيد العويران الكرة من مدافع الرياض الأيمن وأرسل تمريرة ارضية سريعة لم يتمكن منها أي من المدافعين أو المهاجمين.

بعدها بدقيقة واحدة سجل مهاجم الشباب عبد العزيز الرزقان هدف السبق مستفيدا من عرضية الظهير الايمن عواد العنزي.

وفي الدقيقة ٣٨ ومن خطأ ارتكبه مدافع الشباب الايسر نواف خميس ضد لاعب الرياض الجديد عادل عبد الرحيم (مهاجم الهلال الدولي السابق) تمكن طارق الرزقان من معادلة النتيجة من ضربة رأسية مستغلا تمريرة عادل عبد الرحيم.

وشدد لاعبو الشباب حصارهم على مدافعي الرياض وشنوا أربع هجمات متتالية في الدقائق الاخيرة من الشوط الأول وفق حارس مرمى الرياض ابراهيم الحلوة وقلب الدفاع محمد السبيت في حماية مرمى فريقهما.

وكان حارس مرمى الشباب سعود السمار قد انقذ مرماه قبل ذلك من هدف اكيد اثر انفراد مهاجم الرياض فهد الحمدان بالكرة.

وفي الدقيقة ٦٧ تألق سعود السمار في الذود عن مرماه اثر انفراد مهاجم الرياض طارق الرزقان من الجهة اليسرى.

ومن هجمة سريعة بدأها مهاجم الرياض الاحتياطي ناصر الدوسري الذي لعب محل طارق الرزقان، ارسل عبد الله الضعيان لاعب الرياض تمريرة امامية بارعة خلف المدافعين تابعها المهاجم فهد الحمدان وصوب الكرة في الزاوية الارضية اليسرى مسجلا الهدف الثاني في الدقيقة ٨٠.

ارتبك لاعبو الرياض رغم تقدمهم على منافسهم وتكتلوا في نصف ملعبهم في محاولة منهم للمحافظة على النتيجة، ولكنهم وقعوا فريسة ترددهم ليرتكبوا العديد من الاخطاء السهلة ليعادل الشباب النتيجة عن طريق سالم سرور بعد أربع دقائق فقط.

وفي الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل ضائع تمكن مهاجم الشباب سعيد العويران من اقتناص الهدف الثالث لتنتهي المباراة بفوز فريقه ٢/٣.

مثل فريق الشباب:

سعود السمار، عواد العنزي، عبد الله السويلم، عبد الرحمن الرومي، نواف خميس، سالم سرور، فهد الكثم، فهد النفيسة، بندر الحمدان، عبد العزيز الرزقان وسعيد العويران.

مثل فريق الرياض:

ابراهيم الحلوة، محمد القرني، عادل البخيت، عمر السبيت، أحمد الفرج، خالد القروني، عبد الله الضعيان، طلال الجبرين، فهد الحمدان، طارق الرزقان وعادل عبد الرحيم.

مشروع هجمة للشباب على مرمى الرياض.

منتخب من قدامى ألمانيا الشرقية والغربية يواجه منتخبا عالمياً

برلين الشرقية ـ الوكالات: يلعب منتخب من قدامى لاعبي المانيا الشرقية والمانيا الغربية مباراة ودية امام منتخب من لاعبي العالم في ٢١ مارس (آذار) المقبل في مدينة درسدن (المانيا الشرقية).

وصرح النجم الألماني الغربي السابق بول برايتنر ان تشكيلتي طرفي المباراة ستتحدان خلال فبراير (شباط) المقبل. بيد أنه ذكر من بين المرشحين لخوض المباراة كلا من الألمان الغربيين بكنباور وسيب ماير وجونتر نيتزر واولي هوينس وراينر بونهوف واوفه زيلر واوفيرات وهولتسنباين والبرازيلي زيكو والألمان الشرقيين كروي ودورنر وكيرايشه وفايتز وكيشه وهوفنر وفوجل ودوكه وسامر.

ومن ناحية اخرى أوشك فريق باير ليفركوزن الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المانيا الغربية على اتمام التعاقد مع اللاعب الدولي اندرياس توم الذي يلعب لدينامو برلين وهو أول تعاقد بين فريقين من الالمانيتين منذ بدء الاصلاحات في ألمانيا الشرقية.

وقد ذكرت تقارير في برلين الشرقية ان ليفركوزن سيدفع خمسة ملايين مارك (٢،٩ مليون دولار) مقابل انتقال توم ولكن كالموند قال ان هذه التقارير «متصف بالجنون».

وقد لعب توم ٥٠ مباراة لمنتخب المانيا الشرقية.

ويجيرلي يرغب باللعب مع منتخب الولايات المتحدة

لوتون ـ أ. ف. ب: رفض المهاجم الجنوب افريقي الاصل روي ويجيرلي لاعب فريق كوينز بارك رينجرز الانجليزي العرض الذي قدمه له مدرب انجلترا بوب روبسون لضمه الى منتخبه واكد أنه يريد اللعب مع منتخب الولايات المتحدة.

وكان روبسون مستعدا لضم ويجيرلي الى تشكيلته التي ستشارك في مونديال ايطاليا واكد له أنه سيمنحه فرصة اللعب مع المنتخب الثاني في أول مباراة دولية مقبلة. غير ان ويجيرلي (٢٥ عاما) الذي انضم الى كوينز بارك بعدما دفع الاخير مليون جنيه لناديه السابق لوتون تاون صرح بأنه يفضل الاشتراك في نهائي كاس العالم كلاعب في المنتخب الامريكي.

أ. سي. ميلان يسعى الى لقب جديد امام اتلتيكو ناسيونال في الكأس القارية

طوكيو ـ أ.ف.ب: يبدو أ.سي. ميلان الايطالي بطل اندية اوروبا مرشحا لاحراز لقب جديد على حساب اتلتيكو ناسيونال الكولومبي بطل اندية امريكا الجنوبية في المباراة التي تقام بعد ظهر غد الاحد على ملعب طوكيو الاولمبي ضمن مباريات الكاس القارية «انتركونتيننتال» السنوية.

وسبق للفريق الايطالي ان احرز الكأس عام ١٩٦٩. لكن منذ ان بدأت المسابقة تقام على أساس مباراة واحدة في طوكيو مطلع الثمانينات، فان فريقين اوروبيين اثنين فقط فازا بالكأس وهما يوفنتوس الايطالي عام ٨٥ وبورتو البرتغالي عام ٨٧. وفي المرات الأخرى كانت الكأس من نصيب الفرق الامريكية اللاتينية.

وكان أ. سي ميلان قد احرز الاسبوع الماضي كأس «السوبر» الأوروبية على حساب برشلونة الاسباني وغاب عنه الهولندي المصاب جوليت وسيحل سيميوني او ماسارو محله، ولا يعرف اذا ما كان قلب الدفاع الايطالي الدولي فرانكو باريزي سيقود فريقه امام اتلتيكو. اما المراكز الأخرى في الفريق فهي لجاللي وكاروبي وكوستاكورتا وتاسوتي مالديني وأيفاني ورايكارد ودونادوني وفان باستن.

وقال مدير الفريق الايطالي باولو تافيجيا انه شاهد مباراة لاتلتيكو ناسيونال على شريط فيديو وانه واثق ثقة مطلقة من فوز فريقه في لقاء الأحد.

وبالنسبة الى الفريق الكولومبي الذي يدربه مدرب المنتخب فرانشيسكو ماتورانا فانه متوقف عن اللعب منذ الشهر الماضي بعد اغتيال احد حكام الكرة المحليين في مدينة ميديين على يد رجال المخدرات الذين يتحكمون بمقدرات الأندية الكولومبية من دون استثناء.

وشكل المدرب ماتورانا فريقه من رينيه هيجويتا وجيليداردو جوميز وجيوفاني كاسياني واندريس ايسكوبار ولويس فرناندو هيريرا وليوتيل الفاريز وريكاردو بيريز واليكسيس جارسيا وخايمي ارانجو وجون خايرو تريلليز وتيفر البوليدا.

ونفدت تذاكر المباراة البالغ عددها ٦٢ الف تذكرة تماما وستبث مباشرة.

الأعاصير تغرق استراليا

اجتاحت استراليا موجة من الاعاصير والامطار التي اغرقت شوارع العديد من المدن والحقت خسائر جسيمة خصوصا في الساحل الشمالي من البلاد، وكانت مدينة ملبورن واحدة من اكثر المناطق ضررا، فقد غرقت شوارعها واجبر المئات من سكانها على اخلاء منازلهم ومحلاتهم. ويبدو في الصورة احد المواطنين الاستراليين وهو ينقل كلابه الى مناطق امنة بعد أن حاصرتها المياه.



بوش بين سواحل مالطا و... الكاريبي

شددت السلطات الفرنسية من اجراءات الامن في ميناء سانت مارتن (إحدى جزر الكاريبي الفرنسية) قبيل لقاء اليوم بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والفرنسي فرنسوا ميتران.

ويبدو ان الامر قد طاب للرئيس بوش. فمن سواحل مالطا العاصفة واجتماعه مع الرئيس جورباتشوف، الى سواحل الكاريبي وصيفها الدائم، محققا بذلك سبقا قد يدخل تاريخ رؤساء الولايات المتحدة.





مانيلا تعيش هاجس التمردات

بعد تصاعد احتمالات حدوث انقلابات جديدة خصوصا ما تكرته الانباء امس حول نقل اعداد من الفرق العسكرية الى جنوب البلاد وبعد سحق تمرد مانيلا الاخير، لم يكن امام السلطات العسكرية الفلبينية سوى تعزيز الحراسات على النقاط الحساسة في العاصمة، وما هو جندي يحرس مبنى التلفزيون الرسمي تحسبا لاي طارىء أو هجوم من متمردين جدد.

مراقبة شرقية - غربية

سقوط جدار برلين لم يعن، كما يبدو لسلطات برلين الشرقية، شيئا أساسيا يكسر الروتين العسكري، فمازالت الدوريات والمراقبات هي ذاتها لكنها وبيا للطرافة، أصبحت يدوية، فبدلا من اجهزة المراقبة المتطورة وأبراج المراقبة الشاخصة على امتداد الخط الفاصل بين شطري المدينة، اجبر جنود الحراسة الالمان الشرقيون على انجاز مهملتهم سيرا ووقوفا فوق الجدار. والصورة اعلاه دليل على ذلك: جنديان سائران الى جانب الحائط، فيما اعتلى آخران قمته، لكن دون ان يمنع ذلك سكان الشطر الشرقي من عبور الجدار خلال الأعياد المقبلة للتبضع ولقضاء ساعات - ربما - ستكون أكثر متعة مما هي عليه في كنف الشيوعية.

أول برنامج سعودي - مصري لجراحة القلب

٥٠ عملية جراحية تجرى غداً مجاناً لمرضى القلب

الاسكندرية ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ياسر فرحات:

تبدأ صباح غد أولى عمليات برنامج القلب السعودي المصري بالمستشفى الجامعي بمحافظة الاسكندرية وذلك ضمن ٥٠ عملية جراحية ستجرى لمرضى القلب المصريين بالمجان.

المشروع تقيمه بدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالتعاون مع جمعية أصدقاء القلب الخيرية في جدة.

وقد وصل امس الوفد السعودي برئاسة الشيخ طارق محمد بن لادن ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وجراح القلب السعودي الدكتور حسان يحيى رفة الأمين العام لجمعية اصدقاء القلب الخيرية ورئيس مركز الملك فهد لأمراض وجراحة القلب في جدة على رأس بعثة طبية الى مطار النزهة بالاسكندرية لاجراء العمليات الجراحية بالتعاون مع فريق الأطباء المصريين بالمستشفى الجامعي بالاسكندرية.

وفي تصريحات لـ «الشرق الاوسط» أوضح ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية الشيخ طارق محمد بن لادن: ان برنامج جراحة القلب المفتوح الذي يجري في مصر لأول مرة بالتعاون بين الأطباء المصريين والسعوديين، يعد البرنامج الخامس حيث سبق اجراؤه في صنعاء وموريشيوس، والسودان، وبنجلاديش، حيث أجرى في هذه البلدان ما يزيد على ٧٥٠ عملية قلب تعدت نسبة النجاح ولله الحمد ٩٥ في المائة.

واضاف الشيخ طارق بن لادن: أن هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية تسعى في المقام الأول الى تقديم كافة الوان العون في مختلف المجالات لرعاية المسلمين في مختلف انحاء العالم وحمايتهم من كافة التيارات التي تستغل فقرهم وحاجتهم الى العلاج والطعام مشيرا الى ان هذا البرنامج يأتي ايضا ضمن اهتمامات جمعية القلب الخيرية السعودية التي تسعى بالتعاون مع هيئة الاغاثة الاسلامية لرعاية مرضى القلب غير القادرين على تحمل تكاليف ونفقات هذا النوع من العمليات الجراحية.

وأوضح ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية الشيخ طارق محمد بن لادن: ان البعثة سوف تقيم لمدة اسبوعين بالاسكندرية وبعد انتهاء مهمتها ستقدم المعدات الطبية الحديثة التي احضرتها معها وقيمتها مليون ريال سعودي كهدية الى جامعة الاسكندرية لتكون نواة لمركز جراحة القلب المفتوح (المصري ـ السعودي) لمساعدة الآلاف من مرضى القلب في المستقبل.

في الوقت نفسه اوضح جراح القلب السعودي الدكتور حسان يحيى رفه «أمين عام جمعية القلب الخيرية السعودية بجدة» أهداف برنامج القلب السعودي المصري الأول مؤكدا انها تستهدف تقوية برنامج جراحة القلب في المستشفى الجامعي بالاسكندرية وذلك من خلال اجراء ٥٠ جراحة للقلب المفتوح على مدى ١٤ يوما بمعدل من ٣ الى ٤ جراحات للقلب المفتوح يوميا والمشاركة في تدريب الأطباء والفنيين واعضاء جهاز التمريض بجامعة الاسكندرية في أحدث ما توصلت اليه جراحة القلب المفتوح، وكذلك انشاء وحدة كاملة لجراحة القلب كنواة ينطلق منها الفريق المصري في المستقبل القريب ان شاء الله لمساعدة اكبر عدد من مرضى القلب من الأطفال والكبار، والقاء عدد كبير ن المحاضرات العلمية يوميا اثناء البرنامج لتبادل الخبرات في هذا المجال الحيوي ولالقاء الضوء على احدث الطرق والأساليب المتبعة في جراحات القلب المفتوح في العالم.

وردا على سؤال حول ما احضره الفريق السعودي معه الى مصر قال الدكتور حسان: نظراً للدعم الكبير الذي تلقته كل من هيئة الاغاثة وجمعية اصدقاء القلب من خادم الحرمين الشريفين وفاعلي الخير فقد قام كل منهما برصد مبلغ كبير يستخدم لصالح برنامج القلب السعودي المصري الأول، وتم به تأمين جميع أجهزة مراقبة القلب اثناء وبين عمليات القلب المفتوح وأجهزة التنفس الصناعي ومضخات القلب وجميع مستهلكات عمليات القلب المفتوح من رئة صناعية وأنابيب للدورة الدموية الخارجية وصمامات القلب الصناعية المعدنية والحيوية.

وأشار الدكتور حسان الى أن هيئة الاغاثة والجمعية تنوي القيام بتنفيذ برنامجين للقلب المفتوح سنويا بالاسكندرية، اضافة الى برامجها الخيرية التي تقوم بها في جميع انحاء العالم خاصة وانها تلقت دعوات عديدة لاجراء الجراحات القلبية واغاثة مرضى القلب في مختلف البلدان.

كما أشار الى انه سيتم فحص كامل للحالات المتقدمة دون النظر الى الجنسية والديانة واللون، لأن الهدف هو مساعدة مرضى القلب وتخفيف آلامهم للعودة لاستئناف دورهم في المجتمع.

كان في استقبال الوفد السعودي محافظ الاسكندرية المستشار سيد الجوسقي وكبار المسؤولين بالمحافظة

دكتور حسان يحيى رفة

هذا اليوم في التاريخ

١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩

احمد سوكارنو رئيسا لأندونيسيا المستقلة

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٩ اصبح احمد سوكارنو رسميا اول رئيس لاندونيسيا المستقلة.

ولد سوكارنو يوم ٦ يونيو (حزيران) من العام ١٩٠١ في مدينة سورابايا بجزيرة جاوة اكثر الجزر الاندونيسية سكانا، وكان الولد الوحيد لأبيه معلم المدرسة المتواضع وأمه البالية الأصل (من جزيرة بالي). ومع ان اسمه الأصلي كان كوسناسوسرو فان والديه غيرا الاسم الى سوكارنو املاً باستعادته صحته بعدما تعرض لعدة امراض في طفولته.

منذ نعومة اظفاره كان سوكارنو يتمتع بعدة مزايا واضحة منها الوسامة وقوة البأس والهمة العالية مما أبرز مكانته بين اترابه. وفي سن المراهقة استقر في سورابايا حيث واصل تعليمه الاعدادي والثانوي وتزوج من ابنة رجل متدين محترم كان يعيش في داره ويعامله كوالد ومعلم. ثم انتقل الى جامعة باندونج حيث تخرج مهندسا مدنيا، وكان في هذه الفترة قد اكب على دراسة اللغات، التي شغف بها، فاتقن عدة لغات منها العربية والانجليزية والهولندية والفرنسية والالمانية واليابانية بجانب عدد من اللغات الأندونيسية.

وفي مدينة باندونج، في عز فترة شبابه ظهرت لكل من عرفه مواهبه الغزيرة ومؤهلاته القيادية لاسيما عندما دخل معترك السياسة.

علم ١٩٢٩ أدى نشاطه الاستقلالي الوطني ضد الاستعمار الهولندي الى اعتقاله لمدة عامين ثم نفي عام ١٩٣٣ لمدة ٨ سنوات الى جزيرتي فلوريس وسومطرة.

وعندما احتل اليابانيون اندونيسيا علم ١٩٤٢ تقرب سوكارنو منهم وبات احد كبار مستشاريهم، وحثهم على دعم مطالب اندونيسيا بالاستقلال.

عام ١٩٤٢ اعلن سوكارنو المبادىء الخمسة لاندونيسيا المستقلة وهي الايمان بالله والازدهار الاجتماعي والديمقراطية والأممية والوطنية (القومية).

ومع اقتراب هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية دفع التيار الشعبي سوكارنو دفعا الى اعلان الاستقلال يوم ١٧ اغسطس (آب) علم ١٩٤٥، ثم في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٩ اصبح رسميا اول رئيس للبلاد بعد استقلالها، وقاد بنفسه ضرب آخر المحاولات الهولندية للاحتفاظ بهيمنتهم قبل تسليمهم بالواقع يوم ٢٩ ديسمبر، ونقلهم السيادة رسميا للحكم الوطني.

سوكارنو حكم كزعيم مطلق وحلم بمجتمع اشتراكي، لم يتحقق، وقد عادى إبان فترة حكمه عدداً من القوى الغربية الكبرى فلستعداها على حكمه.

وعام ١٩٦٥ وقعت محاولة انقلابية ماركسية متطرفة قتل فيها عدد من كبار القادة العسكريين اليمينيين رد عليها اليمين بقيادة الجنرال سوهارتو بانقلاب مضاد راح ضحيته وفي السنوات اللاحقة ما لا يقل عن ٣٠٠ الف قتيل شيوعي ومناصر للشيوعية، كما أسفر سياسيا عن انتقال الحكم الفعلي خلال اشهر من سوكارنو الى سوهارتو الذي لايزال يحكم البلاد حتى الآن، ووسط اجواء معادية له ولسيرته، توفي سوكارنو علم ١٩٧٠ متأثرا بمرض في الكلى.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- بريطانيا تعلن مصر محمية لها عام ١٩١٤.
- اندلاع الحرب الايطالية ـ الحبشية عام ١٩٣٤.
- مولد الممثلة النرويجية العالمية ليف اولمان عام ١٩٣٩.
- فرنسا تمنح كمبوديا استقلالها عام ١٩٤٨.
- وفاة الأديب البريطاني سومرست موم عام ١٩٦٥.

بلا حدود

كاموزو باندا

بالرغم من بلوغه التسعين فان الدكتور كاموزو باندا رئيس جمهورية ملاوي المتاخمة لجنوب افريقيا العنصرية لا ينوي التقاعد كما انه لا يعير اهتماما لكل ما يجري حوله في القارة.

فهو كاموزو او الأب الراعي الحنون لخمسة ملايين ونصف مليون نسمة وهو رئيسهم مدى الحياة والحاكم المطلق والمشرع الاول والآمر الناهي ومع ذلك فان الشعب يحبه او هكذا يعتقد المراقبون الذين قرأت لهم وتحدثت معهم، واكد لي ذلك زملاء المهنة وأصدقاء التعليم فيها قبل وفاته مؤخرا.

قضى الدكتور باندا اربعين عاما من حياته في بريطانيا حيث تخرج ومارس الطب ايام ما كانت بلاده تدعى نياسا لاند نسبة الى بحيرة نياسا في الوقت الذي سيطر المستوطنون البيض عليها وعلى جاراتها روديسيا ومستعمرات البرتغال هناك انجولا وموزامبيق وغينيا بيساو.

وكما حدث لزميل جهاده جومو كينياتا وقبلهما الزعيم الهندي محمد علي جناح استدعت احداث نياسا لاند عودة الدكتور باندا الى عاصمة المستعمرة انذاك مدينة بلانتاير عام ١٩٥٨ ليقود حركة الاستقلال التي توجت بانزال العلم البريطاني عام ١٩٦٤ وقيام جمهورية مالاوي.

اتسم الدكتور باندا بالكثير من الاعتدال والمعقولية والعقلانية في نظراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى انه اثار غضب جيرانه الافارقة في منظمة الوحدة عندما اقام علاقات دبلوماسية مع نظام جمهورية جنوب افريقيا وابقى على كثير من الخبرات الاجنبية البيضاء وحافظ على علاقاته مع جمهورية الصين الوطنية.

وكانت حجته في ذلك ان بلاده، التي لا يتجاوز معدل دخل الفرد فيها مائة وخمسين دولارا في السنة وتعتمد على المحاصيل الزراعية بالكامل، بحاجة ماسة الى التجارة والمعونات الخارجية سيما مع اغنى دولة في القارة وهي جنوب افريقيا. وطالما انه لن يستطيع تغيير الوضع هناك بالقوة فالاحرى به التعايش السلمي معها حتى تتغير بقوة الضغط الشعبي الداخلي والاجماع الدولي والمنطق التاريخي الذي سيفرض أجلا ام عاجلا حق الاغلبية في حكم بلادها. على الاقل هذا كان ولا يزال رأيه.

لذلك تعايش الدكتور باندا مع جيرانه البيض واقام علاقات طيبة وان لم تكن حميمة مع الجمهوريات السوداء التي نهضت بعد خروج الاستعمار من القارة وسقوط حكم البيض في روديسيا التي تحولت الى زمبابوي.

وبالرغم من شغف شعبه به فان الدكتور باندا استمرأ الحكم الفردي المطلق ولو بحسن نية فهو يعتقد مخلصا انه افضل ما حدث لملاوي وانه الاعقل والاحكم والاجمل والاقرب الى افئدة الناس اينما كانوا في الارض الملاوية (سبعة وثلاثون الف كيلو متر مربع).

واحب شعبه بالمقابل وراح يجمع له المعونات من كل صوب وحدب مهما كانت المصادر من تايبه الى بريتوريا وقالوا انه احسن استخدام معظم المعونات وانفقها فيما ينفع الناس.

الا انني اعتقد مع غيري من المراقبين واهل البلاد انه اخطأ اعظم الخطأ في احتكار الرأي كل هذه السنين واهمل وجوب تهيئة التجهيزات الديمقراطية الاساسية لضمان انتقال المسؤولية الى ممثلي الشعب بهدوء وسكينة وسلام بعد وفاته او تقاعده او عجزه، ولعل في تجارب الاخرين ومعاناة الشعوب المرة ما يفيده في اتخاذ القرار اللازم لبناء هيكل الحكم القادم تفاديا للفوضى التي عصفت بشعوب القارة من جراء الديكتاتوريات الفردية والعسكرية التي لم تحسن توقيت المغادرة.

فاروق لقمان

تكريم الفنانين الراحلين في مسرح محمد الخامس

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ينظم مسرح محمد الخامس مساء اليوم في الرباط حفلا تكريميا ساهرا لفائدة الفنانين الراحلين: الموسيقي احمد البيضاوي والمخرج أحمد الزياني، والمطرب الشعبي محمد الدمسير والزجال محمد بلحسين.

يشارك في احياء هذه السهرة كل من نعيمة سميح ولطيفة رافت واسماعيل احمد وسمية عبد العزيز ومحمد علي ونادية ايوب ورذاذ الوكيلي وأمل عبد القادر، بمراقبة الجوق الوطني وفرقة أمنا. اضافة الى مجموعتي «ناس الغيوان» و«تاكدة» وفرقة «تيجيجيت»، والمطرب الامازيغي عموري مبارك.

رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري لـ الشرق الأوسط

لجان اعلامية عربية لمواجهة تحديات التسعينات

لندن ـ «الشرق الأوسط» من طلعت المرصفي:

قبيل مغادرته لندن عائداً الى القاهرة اجرت «الشرق الأوسط» أول من امس حديثاً مع امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري تناول فيه الرد على بعض الاستفسارات حول اهداف الزيارة وابعاد الاتفاق بين الاتحاد وشبكة التليفزيون الامريكي CNN لبث برامجها في مصر، وكيفية حماية المشاهد والمستمع المصري من مخاطر البرامج التي تبثها الاقمار الصناعية (والمتوقع زيادتها خلال عقد التسعينات).

يقول رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري: «كانت الزيارة التي قمت بها لباريس بدعوة من الاذاعة الفرنسية تم خلالها اجراء محادثات حول تنشيط التعاون الاذاعي والتليفزيوني بين فرنسا ومصر وتبادل الخبراء بين الجانبين.

كما قمت بزيارة معهد الاعلام الفرنسي المركزي، وهو معهد مستقل يعمل في مجال تدريب الاذاعيين، وتمتد نشاطاته الى اصعدة اعلامية متعددة تستهدف تقديم خدماته في تدريب وتكوين كوادر اعلامية وتزويدها بالخبرات التي تدعم عملها في المواقع المختلفة. واستهدفت زيارة هذا المعهد اساساً دعم التعاون والافادة من برامجه التدريبية في القاهرة.

أما في لندن فقد قمت بزيارات تفقدية للأنشطة الاذاعية والتليفزيونية في هيئة الاذاعة البريطانية والمحطات والشركات التجارية والتباحث مع المسؤولين فيها حول تدعيم انشطة التعاون وتبادل الخبراء والفنيين.

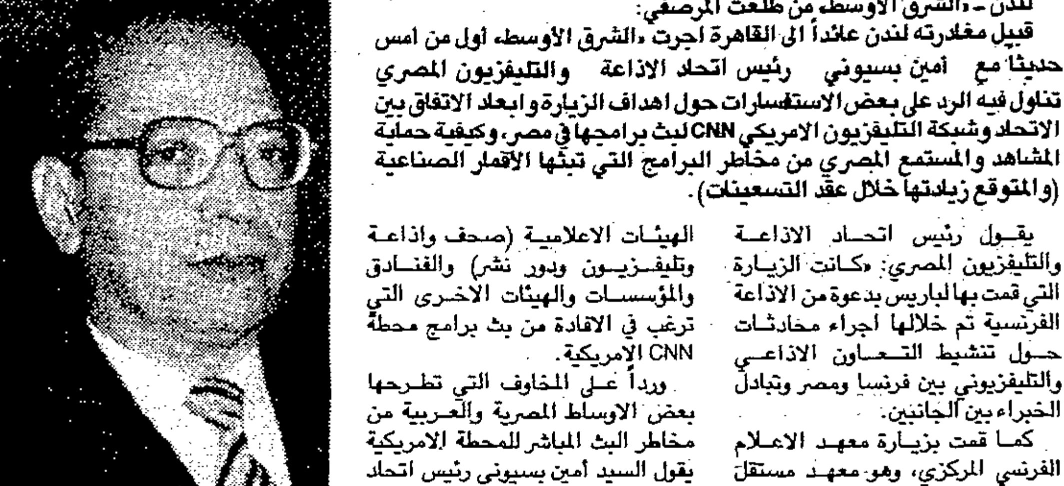
وحول ابعاد الاتفاق الذي عقده اتحاد الاذاعة والتليفزيون في مصر مع شبكة التليفزيون الامريكي CNN واستقبال بث برامجها عبر الاقمار الصناعية طوال الساعات الاربع والعشرين اليومية يقول السيد أمين بسيوني:

«كنا قد وقعنا مؤخراً مع شبكة تليفزيون CNN اتفاقاً يتم بموجبه انشاء شركة تليفزيون مصرية مستقلة تنظم استقبال برامج الشبكة الامريكية ويرؤوس أموال مصرية وعربية وامريكية تعيد توزيع بث برامج المحطة الامريكية وعن طريق الاشتراكات الى الهيئات الاعلامية (صحف واذاعة وتليفزيون ودور نشر) والفنادق والمؤسسات والهيئات الاخرى التي ترغب في الافادة من بث برامج محطة CNN الامريكية.

ورداً على المخاوف التي تطرحها بعض الاوساط المصرية والعربية من مخاطر البث المباشر للمحطة الامريكية يقول السيد امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري: «اود أن أطمئن المتخوفين من عملية استقبال بث برامج المحطة الامريكية الى اننا سوف نستقبل هذه البرامج ونعيد تقديم الملائم منها وعبر محطة التليفزيون المصرية الثانية والتي تعنى بتقديم البرامج المتخصصة عن الثقافة المصرية والعالمية وبواقع ٥٠ في المائة من حجم ارسالها.

وفي اعتقادنا ان خدمات الشبكة الامريكية CNN خاصة الاخبارية سوف تضيف جانباً مهماً من التغطيات الاعلامية لأهم الاحداث العالمية وبامكاناتها المتميزة في هذا المجال، بالاضافة الى ما ستقدمه المحطة الامريكية من برامج اخرى غير سياسية تعني بالثقافة العالمية واهم الاحداث العلمية والاجتماعية والتي ستضيف كذلك زاداً جديداً من المعرفة والمعلومات للمشاهد المصري والعربي بشكل عام.

وسألت «الشرق الأوسط» عن الأساليب التي سيواجه بها اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري وبقية اجهزة الاعلام العربية التحديات التي تطرحها التسعينات على العاملين في المجالات الاعلامية، والكيفية التي تنظم عمليات الاكتفاء وافادة ملايين المشاهدين والمستمعين في المنطقة العربية من موجات البث الاذاعي والتليفزيوني الاجنبي؟



امين بسيوني

يقول أمين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري: «الواقع اننا ندرس حالياً ومن خلال اللقاءات التي تمت مع وزراء الاعلام العرب في تونس تشكيل لجان عربية تعمل في مجال تحديد الرؤية العربية الشاملة لمواجهة التحديات الاعلامية التي ستطرحها حقبة التسعينات وما بعدها.

وموقفنا في مصر واضح، حيث نرى ان عمليات المنع أو مقاومة ما ينقله الأثير من اعلام مسموع ومرئي ليست الاجابة الطبيعية لمواجهة التحدي لأن الارسال الاجنبي «موجود ومطروح سواء شئنا أم أبينا»، اذن علينا ان نتحرك ايجابيا لمواجهته والتعامل معه وانتقاء المفيد منه الذي يهم الملايين في بلادنا لا ان نصد ذلك ونقوم باغلاق النوافذ. وقضيتنا الواضحة هي كيفية التعامل مع الاعلام الوافد وبالوسائل الضرورية التي نملك مفاتيحها. وفي اعتقادي ان احد هذه الوسائل هو تقوية الانتاج الاعلامي العربي بحيث يكون قادراً على المنافسة، وفي مصر لنا تجربتنا الطويلة والفنية مع الاذاعة والمفتوحة موجاتها الرسمية على الأثير الملىء بمختلف الاذاعات الاجنبية. حقيقة قد ينبهر المستمع أولاً بما يلتقطه المذياع من هذه المحطات ولكنه بعد فترة قصية تتشكل لديه القدرة على الاختيار وهذه القدرة لا تأتي عفواً ولكنها تتربى لديه من خلال رفع وعي المستمع والمشاهد، وعن طريق ما يقدم اليه من برامج اعلامية جيدة سواء كانت اذاعية أو تليفزيونية، وهذا الدور تقوم به المحطات المصرية والعربية وبما تطرحه على مستمعيها ومشاهديها من برامج جيدة. المخاوف هنا وان كانت واردة إلا انها يصعب تحقيقها أمام مستمع ومشاهد واع بما يختاره من الكم المطروح عليه والمهم في النهاية أن السلعة الاعلامية الوطنية والجيدة هي التي ستتصدر ميدان التنافس.

● هل هناك اتفاقيات اخرى وقعتموها مع الهيئات والمحطات التليفزيونية الأجنبية وما هو حجم ما سيقدم منها للمستمع والمشاهد المصري والعربي؟

ـ وقعنا ايضا اتفاقية مع فرانس انترناشيونال نحصل بمقتضاها على ما يلائمنا من برامجها التي سيعاد بثها من القاهرة ولمدة ٤ ساعات يومياً.

● هل سنحت لك الفرصة اثناء زيارتك لندن لمشاهدة فيلم «عالم نجيب محفوظ» الذي انتجته قناة التليفزيون الرابعة؟ وما هو رأيك فيه؟

ـ بالطبع شاهدت الفيلم في عرض خاص، ولا أستطيع ان اسميه «عالم نجيب محفوظ» الفيلم البريطاني ركز على العالم الذي نشأ فيه أما عالمه الأدبي الذي أهله للحصول على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٨ فقد تجاهله الفيلم تماماً، وبنص تليفزيوني ضعيف لا يصح إلا أن نطلق عليه «حي الجمالية عام ١٩٨٩» وان اقتحم عليه نجيب محفوظ بالصدفة. ولذا لا يجوز الحديث عن فلسفته الأدبية التي طرحها عبر أعماله أو المراحل التي مر بها وكلها لم نشاهدها في الفيلم.



الرئيس بوش يتسوق ملابس العام الجديد

رغم زحام القضايا الدولية وهموم منصب الرئاسة الأمريكية وجد الرئيس جورج بوش متسعا من الوقت صباح اول من امس لمغادرة مكتبه في البيت الأبيض ليتجول في الأسواق وشراء الملابس بمناسبة الاحتفال بالعام الجديد.
ويبدو أن الرئيس الأمريكي الذي اعجب بأحد سراويل الجينز وقرر شراءه، سيتحفل بالمناسبة بالتخلص من الثياب الرسمية وربطات العنق.



● عبد الهادي بوطالب المدير العام للاسيسكو سيحضر في بانكوك (تايلند) «المؤتمر العالمي للتربية للجميع» في مارس (آذار) المقبل، الذي تشارك لأول مرة منظمة اسلامية في الاعداد لها الى جانب البنك الدولي واليونسيف وبرنامج الاتحاد التابع للأمم المتحدة.

***

● فوزي عبد الظاهر وكيل أول وزارة التعليم المصري عاد إلى مصر الليلة قبل الماضية قادما من تونس بعد أن مثل مصر في الدورة العاشرة العادية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الالكسو» التابعة لجامعة الدول العربية.

***

● المهندس يعقوب أبو شورة وزير الري والموارد المائية السوداني وصل الى القاهرة أمس في زيارة قصيرة تستغرق خمسة أيام.

عبد الهادي بوطالب

● السيد سفير مدير شعبة مراكز الاعلام بالأمم المتحدة وصل الى القاهرة أمس في زيارة لمصر تستغرق ٦ أيام لبحث سبل دعم التعاون الاعلامي بين مصر والأمم المتحدة.

***

● كينيث انجر الكاتب الامريكي لاكثر الأعمال توزيعاً في اسواق النشر الأمريكية يلقي محاضرة في مركز السينما القومية البريطانية (الضفة الجنوبية لنهر التيمز) مساء ١٧ يناير (كانون الثاني) المقبل ويوقع احدث كتبه «هوليوود برج بابل».

***

● باربارة كارتلاند الكاتبة البريطانية الشهيرة ظهرت في التليفزيون حديثاً في برنامج «هذه هي حياتك» الذي يقدمه مايكل اسبل وصادف ذلك ذكرى ميلادها الثامنة والثمانين.


مايكل دوجلاس

● الدكتور محيي الدين الطيب النجار نائب رئيس بنك الاسكان والتعمير المصري عاد الى القاهرة أمس قادما من صنعاء بعد أن حضر اجتماعات لجنة توحيد الهياكل والمسميات والتنظيمات لوزارات الاسكان في دول مجلس التعاون العربي.

***

● جودي دينش وتيموثي ويست ومجموعة من مشاهير الفنانين البريطانيين يحضرون افتتاح عرض الدراما الموسيقية «بورجي وبيس» مساء ١٨ ديسمبر (كانون الأول) الجاري والتي يخصص دخلها لصالح صندوق رعاية المسنين.

***

● الدكتور المحجوب البدوي محمد وزير التربية والتعليم السوداني التقى أمس مع نظيره المصري د. احمد فتحي سرور خلال زيارته الحالية لمصر التي وصلها الليلة قبل الماضية قادما من تونس

باربارة كارتلاند

● مايكل ترمبلي الكاتب الكندي يلقي محاضرة عن تجربته الادبية في كندا هاوس (ترافلجار سكوير ـ وسط لندن) مساء السادس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل بمناسبة صدور احدث اعماله «مساحة في المكان» في اسواق التوزيع البريطانية.

***

● جيسون دونافان وكليف ريتشارد وجوانا لوملي نجوم الغناء الشعبي تستضيفهم مذيعة التليفزيون المعروفة جلوريا هانيفورد في برنامجها صباح الأحد، والذي تقدمه من محطة التليفزيون البريطانية التجارية صباح ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

● ليونارد برنشتين المؤلف الموسيقي الامريكي الذي يقوم بزيارة لندن حالياً، التقى أمس مع عشاق الموسيقى الكلاسيك في مؤسسة تاور ريكورد في البيكاديللي.

***

● محمد بلعيش وكيل وزارة السياحة التونسي وصل أمس للقاهرة على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا يحضر خلالها الاسبوع السياحي التونسي الذي بدأ أمس ويستمر حتى يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

***

● سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الاسبق وصل الى القاهرة مساء أول أمس في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام.

***

● مايكل دوجلاس الممثل والمنتج والمخرج الامريكي انتهى من اخراج فيلمه الجديد «الفجر الأسود» الذي يلعب دور البطولة فيه الى جانب عدد من النجوم من بينهم سيجورني ويفر وتوم كروز.

***

● سوزان هامبشاير ممثلة السينما البريطانية تستضيفها «جمعية الحدائق الملكية» في محلات سيلفردج (وسط لندن) صباح ١٨ يناير (كانون الثاني) المقبل لتوقيع احدث كتبها عن «زراعة الحدائق للمبتدئين».



فاطمة الورديغي

● توفيت الى رحمة الله تعالى في الرباط فاطمة الورديغي والدة عبد الفتاح نجيب مدير البنك المغربي للتجارة الخارجية بالرباط، تغمدها الله بواسع رحمته وألهم ذويها الصبر والسلوان.

لوحات معدنية بيعت بمبالغ قياسية

لندن ـ ر: انفق راكبو سيارات بريطانيون مبلغ ١,٥ مليون جنيه استرليني في شراء مجموعة من اللوحات المعدنية الخاصة بالسيارات بيعت في مزاد.

ودفع مشتر لم يكشف عن هويته مبلغ ١٦٠,٠٠٠ جنيه استرليني ثمنا للوحة معدنية تحمل رقم (١ ايه) بينما دفعت السيدة شيلا بيل مبلغ ٤٢,٠٠٠ جنيه استرليني ثمنا للوحة معدنية تحمل رقم (جول ١ ـ اي) لكي تضعها ابنتها جولي على سيارتها من طراز بي ام دبليو.

وقالت السيدة بيل: أعلم انه مبلغ ضخم من المال ولكنني اعتقد انها ستكون هدية جميلة بمناسبة الأعياد.

وباعت وزارة المواصلات ٧٤ لوحة معدنية مقابل مبلغ يزيد عن مثلي الثمن الذي توقعته قاعة كريستي للمزادات.

سرقة ثلاثة مليارات ليرة في كمين لعربة لنقل الأموال

فلورنسا (ايطاليا) ـ ر: قام ثمانية رجال على الأقل بسرقة شاحنة صغيرة لنقل الأموال على مشارف فلورنسا وفروا بمبلغ ثلاثة مليارات ليرة (٢,٣ مليون دولار).

وقال متحدث باسم الشرطة أن اللصوص اطلقوا الرصاص على سائق الشاحنة التي تعرضت لحادث اثناء محاولته الهروب من الكمين.

ونقل السائق الى المستشفى في حالة خطيرة وتعرض ثلاثة حراس داخل الشاحنة للتهديد ببنادق آلية ولكن لم يصب أحد منهم بأذى.

وعثر على سيارتين مسروقتين استخدمتا في حادث السطو في وقت لاحق مهجورتين في محطة صيانة على الطريق السريع شمال غربي فلورنسا.

أبيض وأسود

بعيداً... بعيداً عميقاً... عميقاً

وحدي في الزاوية المنسية.
الماضي بعيد... بعيد،
تقترب اشباحه من الزاوية،
يكتنفني شيء من الغموض.
اضيع، تضيع مني الزاوية
والليل والحدود.
الجبل الضخم في عيني.
الآف الاطنان من الرمال فوق صدري.
يشوقني الاغتراب،
ليس لمداي حدود.
اقتلع الحواجز والسدود.
اغيب واغيب
مثل بحار غريب،
شاهراً العلم الأبيض،
فاتحاً صدري للريح،
محاوراً الموج الهادر
واسراب الطيور الراحلة
ونجمة الصباح التي لا تغيب.
تعبث عيناي من الاشياء الصماء.
كيف ضاع ليل الحالمين
كيف غاب؟
الحكاية الحلوة خرافة
الحب سراب.
تقودني أوهامي الى الهاوية
اكره ان ابقى في الزاوية.
في الهاوية السحيقة ادفن نفسي،
تلقطني الهاوية جديداً
لا تخيفني رعشة الحنين
لا يسكنني الفرح الحزين
اتوغل عميقاً، عميقاً،
انطلق بعيداً، بعيداً
في ثنايا العابرين..
الجبل باق،
اكاد اراه يقترب.
افرح مثل طفل
كان ضالاً واهتدى.
تغمض الفرحة عيني:
العتمة باقية... باقية
تكبر جذورها العاتية،
تكبر وتمتد وتلتف
تفرش ظلالها السوداء
تخنق الذكريات والاوهام،
وما تبقى من احلام

***

كل ما كان هراء
كل ما سيكون هراء
عاشت الاسماء

عاشت الببغاء: حكاية لنادين (١٣)

لا نزال (يا نادين) في العام ١٩٤٩ وقد كان، كما اخبرتك، علم قريتنا الذهبي. وكانت «عصابة الزير» التي شرحت لك اهدافها لا تترك مناسبة تمر إلا وتثبت وجودها في ميادين المرح والفرفشة، حتى اصبح وجود أصحابها في السهرات من ضرورات نجاح السهرة التي كانت في اكثر الاحيان تمتد حتى مطلع الفجر.

غير أن عمر «عصابة الزير» كان قصيراً، فلم يستطع أفرادها الاستمرار في التعاون والتكاتف فانفرط عقدها وذهب كل واحد من افرادها في طريقه.

وكان التنافس على العزف على العود في احدى السهرات التي اقيمت في منزل الاستاذ فريد، هو سبب انفراط العصابة. فقد كان الاتفاق تاماً بين الاعضاء على ان يتولى عضو العصابة سعيد العزف على العود في السهرات. إلا ان ابا شوقي الذي كان يعتبر نفسه رئيس العصابة باعتباره اكبر الاعضاء سناً، احب تلك الليلة ان يعزف على العود تجاوباً منه مع كلمات اعجاب وجهتها اليه احدى الساهرات الفاتنات!

وسيطرت الفكرة على عقل ابي شوقي. فما كان منه إلا أن تقدم من سعيد الذي كان مستغرقاً في العزف وطلب منه تسليمه العود. فاستغرب سعيد تصرف ابي شوقي ورفض اعطاءه العود. واحتدم الجدل بين الرجلين ودار بينهما الحوار الآتي:

أبو شوقي: اعطني العود يا سعيد ولا تفسد السهرة.

سعيد: ارفض. انا بدأت العزف ويجب ان اكمل.

ابو شوقي: انا رئيس العصابة وانني آمرك باعطائي العود.

سعيد: ليس عندنا رئيس ومرؤوس. كلنا اعضاء متساوون وكلامك خيانة لمبادىء العصابة.

ابو شوقي: كفاك فلسفة وكثرة كلام. اعطني العود وإلا حطمته.

سعيد: اتحداك ان تحطم العود.

ولم ينتظر ابو شوقي اكثر من هذا، اذ انتزع العود من يد سعيد وضرب به الارض فتحطم، واشتبك الطرفان في معركة انتصر فيها العضو الثالث يوسف لأبي شوقي والعضو الرابع عقل لسعيد. ولم تهدأ الضجة إلا بعد ما استعمل صاحب الدعوة ـ وهو رجل يحترمه جميع ابناء القرية ـ حزمه وعزمه موجهاً كلمات قاسية الى اعضاء العصابة، فانسحبوا من البيت وانتهت السهرة بذهابهم.

وعبثاً حاول سعاة الخير، يا نادين، اعادة المياه الى مجاريها بين اعضاء «عصابة الزير»، فقد اصروا على وضع حد لمغامراتهم المشتركة التي لا تزال القرية حتى اليوم تتحدث عنها وتستعيد تفاصيلها بلذة وشغف، وتتمنى لو تعود تلك الليالي الحلوة التي انقرضت من قريتنا، بل من الوطن كله.

عدلي الحاج

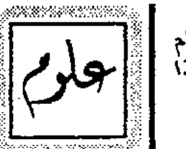
● يستانف الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ كتابة مقالهما الاسبوعي يوم السبت المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 16 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4036
السبت ١٨ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ ـ ١٦/١٢/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٣٦

أخبار الغد



● ابتكر معهد «باستير» العلمي الفرنسي تقنية جديدة لفحص ومراقبة تكون بعض الاورام السرطانية التي تصيب الامعاء المستقيمة. وهذا الفحص الجديد يعتمد اسلسا على بروتين يكون موجودا في الاورام الخبيثة ويساعد كذلك على اكتشاف اقل اثر لهذا البروتين في الدم.



● يقوم فريق من العلماء الاستراليين باختبار ادوية شعبية صينية مستخرجة من ٥١٣٦ نوعا من النباتات والتي كانت قد حققت نجاحا في علاج بعض الامراض الخبيثة واكد مدير معهد النباتات الطبية في بكين نجاح علاج ثلاثة من المرضى بالاعشاب.



● نجح طلبة قسم هندسة الاتصالات والاليكترونيات بكلية الهندسة والتكنولوجيا في حلوان (القاهرة) في تصميم وتنفيذ روبوت (رجل آلي) يمكنه القيام بواجبات مناولة الخامات وقطع التشغيل ويتحرك في اربع اتجاهات مختلفة وتنظم حركته اجهزة ميكروكومبيوتر ذات برمجة خاصة.

مشكلة انسانية من زمن الحرب

آلاف من البريطانيين يبحثون عن آبائهم الامريكيين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قرر آلاف الرجال والنساء البريطانيين الذين ولدوا قبل ٤٥ عاما كثمرة للعلاقات التي نشأت بين امهاتهم وبين المجندين الامريكيين خلال اعوام الحرب العالمية الستة كسر حاجز الصمت ورفع القضايا امام المحاكم الامريكية بحثا عن آبائهم والمطالبة بالاعتراف ببنوتهم.

والقضية رغم اثارتها وغرابتها بعيدا عن اطار العلاقات والمفاهيم السائدة داخل المجتمع البريطاني تطرح رؤية الآلاف من الرجال والنساء الذين اصبحوا الآن يقتربون من نهاية الاعوام الخمسين من اعمارهم وبعد ان اصبحوا آباء وامهات، واجدادا وجدات وتحدوهم الرغبة في تصحيح انسابهم وبقرارهم المفاجيء والمتأخر يشكلون ظاهرة ومشكلة داخل المجتمع البريطاني نفسه، الذي بدأت كثير من هيئاته الرسمية الضغط على الدوائر الرسمية الامريكية لتحقيق رغبة مواطنيها المشروعة.

على ان الرغبة البريطانية لهذه الاعداد الكبيرة (التي لم تذكرها التقارير الرسمية البريطانية) قوبلت بالرفض الشديد من كافة الهيئات المدنية والعسكرية الامريكية رغم طرحها من قبل احد اكبر المحامين الامريكيين (جوان ماير) والتي استثمرت قوانين حرية تبادل المعلومات المعمول بها في الولايات المتحدة وامكانية الحصول على اسماء وعناوين الآباء «المزعومين» من المجندين اثناء سنوات الحرب وعاشوا فترة منها داخل بريطانيا، وذلك عبر السماح لمحامي الابناء والبنات الاطلاع على ملايين الوثائق المحتفظ بها في مركز الارشيف القومي في سان لويس.

ويخشى المسؤولون الامريكيون من اثارة هذه القضية وعلى مستوى الراي العام وتحويلها الى عامل من عوامل الاساءة الى الآلاف من المسنين حاليا وتدمير اوضاعهم وعلاقاتهم الاجتماعية باعادة فتح ملفات الماضي ومواجهتهم بدعاوى اطفالهم الذين اصبحوا في الحلقة الخمسين من اعمارهم.

بالاضافة الى اصرار المسؤولين الامريكيين على ان مجرد فتح المجال لآلاف البريطانيين تصحيح انسابهم فان آلافا اخرى في مختلف البلدان الاوروبية الغربية سيطالبون بالحق نفسه الذي يتوجب اسقاطه وبمضي المدة.

وبين الرغبة البريطانية والرفض الامريكي مازالت قضية الآلاف من الرجال والنساء يتم تبادلها اشبه بالكرة بين شواطيء المحيط.

صباح الخير

مطلوب محاسب

من المعضلات الحسابية التي اتمنى ان اجد لها من يحلها ويعطيني نتيجتها حساب كلفة اقامة اسرائيل. واذا وجد محاسب همام ينجز لي هذه الحسبة، فيمكنني ان ابقيه مشغولا مدى حياته بعد ذلك بحساب كلفة المدنية الغربية. كم من هذه الثروة المتكدسة في عواصم الغرب يعود الى جهود اصحابها وذكائهم وعبقريتهم وحرصهم وتوفيرهم، وكم منها يعود الى ما نهبوه من ثروات العالم الثالث واستعباد ابنائه واستغلال اسواقه؟

هذه مسائل حسابية طالما شغلت بال المفكرين والمؤرخين. لقد كانت في الهند مثلا في القرن الثامن عشر صناعة نسيج نامية وجاء الاستعمار البريطاني وخنقها ووضع محلها منسوجات لنكشير. اما كان بامكان الهند ان ترتقي بصناعة النسيج الى مستوى الثورة الصناعية الاوروبية لولا تدخل الاستعمار. تعتبر الولايات المتحدة اغنى دولة في العالم، كم من هذه الثروة يعود الى جهود الاوروبيين؟ وكم منها لكدح العبيد الافريقيين ومعاونة الهنود الحمر والاستيلاء فيما بعد على اراضيهم؟

هذه جميعا اسئلة تعتبر الآن اكاديمية، وكان الأجدر بنا ان نطوي الصحيفة ونغلق الكتاب لولا ان هذه العملية مازالت جارية امام اعيننا. لقد اصدر مؤخرا معهد مراقبة العالم في واشنطن تقريرا خطيرا يعتمد على احصائيات الأمم المتحدة والتقارير المالية والاقتصادية لشتى المؤسسات الدولية، باسم، «الفقر والبيئة». ويوضح التقرير ان السنوات العشر الماضية شهدت ازدهارا اقتصاديا مذهلا في العالم الصناعي الغربي يقابله تدهور مريع في العالم الثالث. ولاسيما في افريقيا وامريكا اللاتينية حيث انخفض الدخل وازدادت المديونية وقحطت المواد الغذائية وارتفعت نسبة الوفيات، وكان من نتائج ذلك زيادة عدد الفقراء المدقعين في العالم بمقدار مائتي مليون نسمة، بحيث وصل مجموع المدقعين المعدمين كليا على وجه الأرض ١،٢ مليار شخص، او نحو ربع سكان العالم.

وفي الوقت الذي نسمع فيه عن النزاعات العمالية في الغرب بشأن مقدار زيادة الاجور التي يستحقونها، يذكر التقرير ان معدل الأجور في امريكا اللاتينية انخفض بنسبة ٩٪ وفي افريقيا بنسبة ٢٥٪ واثناء ذلك ازداد عدد من ماتوا جوعا في زامبيا مثلا بمقدار الضعف، واصبح ثلث اطفال بيرو يعانون من تشوه البنية بسبب سوء التغذية، وتتوالى هذه الاحصائيات التراجيدية.

وفي مقابل ذلك، انفق سكان الولايات المتحدة خمسة مليارات دولار سنويا على المواد الخاصة بتخفيض الوزن. والآن، كم من هذا الاختلال يعود الى حكمة الغربيين وعقلانيتهم وجهودهم وكم منه يعود لاستغلالهم العالم الثالث وجهل سكانه؟ يمضي التقرير فيقول ان جل هذا التباين في المؤشرات الاقتصادية والزراعية يعود الى مشارطات التجارة الدولية. في العشر سنوات الماضية انخفضت اسعار المنتجات الأولية التي يصدرها العالم الثالث للغرب وارتفعت اسعار المنتجات الصناعية التي يصدرها الغرب للعالم الثالث.

من حدد هذه الأسعار ورفعها وخفضها؟ لندن وباريس ونيويورك طبعا.

خالد القشطيني





بكين تعرف بطاقات التهنئة بالعام الجديد

رغم ان شعب أمة المليار نسمة «الصين» لم يكترث طوال السنوات الخمسين الماضية بمظاهر الاحتفالات بحلول العام الجديد وعلى النمط الغربي، الا انه وعقب الاعصار الذي شهدته عاصمة بلاده بكين وبقية المدن الداخلية في اشهر الصيف الماضي بدأ يقترب بخطى حذرة من الاحتفاء بالعام الجديد وفي اضيق الحدود ولو بتبادل بطاقات المعايدة.

والصورة أعلاه لطفلة امس في احدى مكتبات بكين تنتقي بطاقة التهنئة بالعام الجديد بنفس البهجة التي يعرفها اطفال الشعوب الغربية.

مع قهوة الصباح

اعراض صينية!

شاهدت على شريط فيديو فيلما من أحسن ما انتجت هوليوود في تاريخها الطويل.. فيلم «اعراض صينية».. بطولة جاك ليمون، وجين فوندا، ومايكل دوجلاس.

الفيلم يدور حول مفاعل ذري يصاب بخلل.. ولكن لانه مفاعل قطاع خاص فإن الشركة التي تستثمر فيه مليار دولار لا تريد ان تكشف للناس عن هذا الخلل.. والمهندس المسؤول عن التشغيل يرى خطورة السكوت على خلل المفاعل.. ويقرر الحديث الى الناس عبر شاشات التليفزيون.. ولكنه قبل ان يتمكن من الكلام تقتله فرق الامن الخاصة بالشركة.

ولكن حديثي اليوم ليس عن الفيلم.. ولكن عن شيء غريب خطر ببالي وانا اشاهد الفيلم. ان الكاتب يشبه المفاعل الذري.. انه يحتاج الى وقت طويل قبل ان يصل الى درجة حرارة مناسبة للانتاج.. وهو عندما يصل الى هذه الدرجة يحتاج الى طاقة تبريد هائلة حتى لا ينفجر.. او يصاب بالاعراض الصينية كما جاء في الفيلم والمقصود بالاعراض الصينية تحول قلب المفاعل الى مادة تشبه «الصيني» شديدة الخطورة.

الكاتب ايضا يحتاج الى عمليات تبريد بدونها ينفجر.. بدونها يصاب بالاعراض الصينية.. وعمليات التبريد للكاتب قد تكون رحلة بعيدا عن العمل.. وقد تكون جلسة استرخاء مع موسيقى هادئة.. وقد تكون قصة حب ممتعة تعينه على الاستمرار.. ولكن بعض الكتاب يلجأون الى تبريد من نوع خاص.. تبريد بالمخدرات.. بالكحول.. بمغامرات مجنونة.. الى آخره.

المشكلة عندما يختار الكاتب عملية تبريد تحطمه بدلا من ان تعينه على الاستمرار.. كم من كاتب اغرق نفسه في تبريد الكحول حتى تحولت عملية التبريد الى هدف في حد ذاته.. وكم من كاتب وقع في تبريد الهيروين او الكوكايين او الحشيش فتحول من كاتب الى حشاش.. ومن مبدع الى مخرف.. ومن قدوة عظيمة الى قدوة سيئة.

اعرف بحكم المهنة ان كل كاتب او فنان هو مفاعل ذري يحتاج الى تبريد.. ولكن عندما يتحول هذا التبريد الى اعراض صينية فهذا هو الخطر الاكبر على الفنان والكاتب وعلى المجتمع ايضا. حذار من الاعراض الصينية.

عبد الله باجبير

القبض على ٢٧ سائحا بولنديا لتحطيم اجزاء من الشعب المرجانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت اجهزة الأمن المصرية القبض على ٢٧ سائحا بولنديا اثناء قيامهم بالغطس في منطقة الكانون بمدينة دهب بجنوب سيناء وتحطيم اجزاء من الشعب المرجانية لنقلها داخل سيارة نصف نقل.

قررت النيابة العامة المصرية الافراج عن المتهمين بضمان مالي وتم سحب جوازات سفرهم واخطار النائب العام المصري لادراج أسمائهم في قوائم الممنوعين من السفر.

كشفت التحقيقات ان المتهمين حضروا الى مصر يوم ٢١ نوفمبر الماضي من الأردن عن طريق ميناء نويبع البحري وقاموا بتحطيم الشعب المرجانية التي تكونت على مدى آلاف السنين بواسطة خناجر وبلط وبنادق صيد أحضروها معهم.

أخطرت وزارة الداخلية المصرية جهاز شؤون البيئة فأمر الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون البيئة المصري بتشكيل لجنة من خبراء الجهات سافرت فورا الى منطقة دهب وسوف تعد تقريرا عن حجم الخسائر وتقدم الى الدكتور عبيد اليوم الجمعة. ادعى السياح البولنديون انهم علماء في الطبيعة وعلوم البحار استهدفوا الحصول على الشعب المرجانية لدراستها في وارسو.

وقد أصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري تعليمات مشددة الى شرطة المسطحات المائية بتشديد الرقابة على القرى السياحية ونوادي الغطس والغوص المنتشر في سيناء.

جاءت هذه التعليمات بعد أن تم ضبط ١٥ سائحا بولنديا اثناء محاولتهم تكسير الشعب المرجانية بالبحر الأحمر حيث تم ضبطهم وعرضهم على النيابة وافرجت عنهم بكفالة ١٠٠٠ جنيه لكل سائح منهم وسحب جوازات سفرهم ومنعهم من السفر. كما تم ابلاغ السفارة البولندية بالقاهرة.

الالمان الغربيون يحبون السيارات القديمة

بون ـ أ ف ب : عرض مؤجر سيارات في ميونيخ (جنوبي المانيا الغربية) سيارات «ترابانت» صنع المانيا الشرقية. وكانت فكرة ذكية وناجحة جدا إذ لقيت اقبالا كبيرا من جانب الالمان الغربيين الذين استأجروا هذه السيارة العتيقة التي ينبعث منها الضجيج بسعر اربعة دولارات يوميا وبدون تحديد للمسافة.

قبعة شابلن بـ ٨ آلاف دولار

نيويورك ـ أ ب : عرضت قاعة مزادات سوزبي في نيويورك امس مجموعة كبيرة من ملابس نجم السينما العالمي الراحل شارلي شابلن والذي استعملها اثناء تصويره للفيلم الشهير «اضواء المدينة» في عام ١٩٣١. ومن بينها القبعة الشهيرة التي اصبحت رمزا من ابرز رموز شخصية شابلن فيما بعد.

قبعة شابلن الصوفية السوداء البالية بيعت بـ ٨ آلاف دولار لاحد هواة جمع المقتنيات المتخلفة عن كبار نجوم السينما.

لا تقرأ هذا الخبر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت شرطة الخرطوم القبض على سيدة قامت بالقاء مولودها داخل المرحاض بعد ان تخلصت منه.

وقامت الشرطة باعتقال المتهمة (م) واخراج جثة الجنين من المرحاض وبدأ التحقيق مع المتهمة طبقا للمادة ٢٦٢ عقوبات.

وساعد في كشف هذه الجريمة النكراء أحد رجال الشرطة وجاء قرار الطبيب الشرعي مؤيدا لبلاغه.

نكتة اليوم

ممنوع الدخول

الضابط: كيف استطاع اللص ان يفر منك ؟

الشرطي: لقد غافلني ودخل محلا كتب عليه (ممنوع الدخول) فلم اتجرأ على الدخول حتى لا اخالف القانون !

سعيد باعباد

منافق افندي

